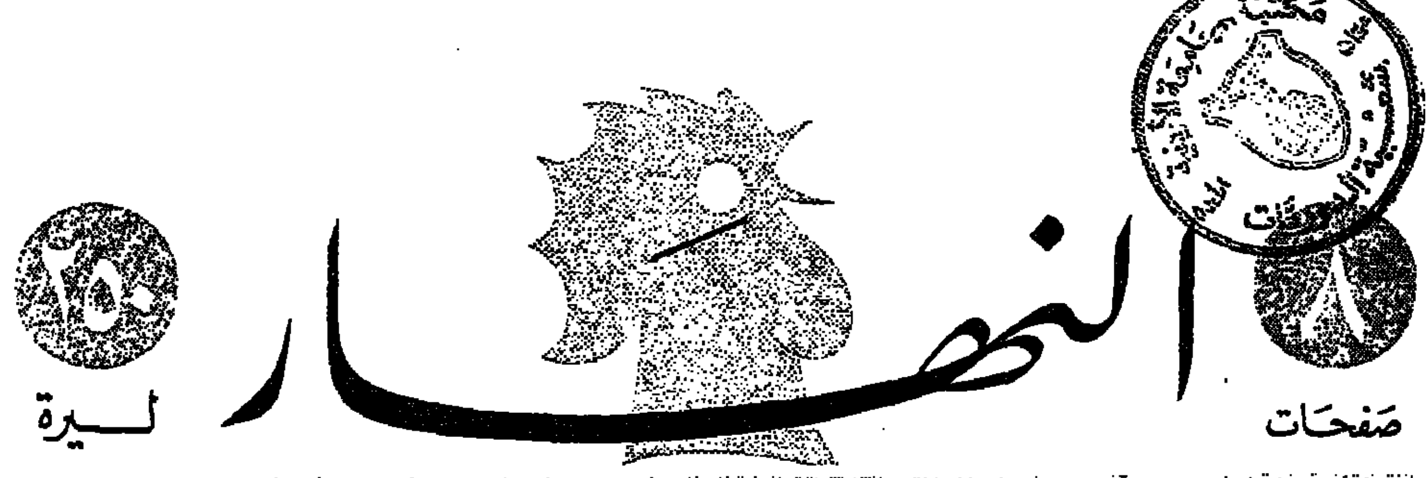
ربع مليون دولار مساعدة اميركية للبنان

واشنطن - وص ف - اعلنت امس وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ستمنح لبنان، الذي وصفته بانه "منطقة كوارث" في ١٣ شباط الجاري، مساعدة طبية عاجلة قيمتها ربع مليون دولار.

وصرح مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية السيد ريتشارد باوتشر ان هذه المساعدة تضاف الى برنامج المساعدة الانسانية العادي الذي ينص على منح لبنان اكثر من ٢٣ مليون دولار لسنة ١٩٩٠، على ان تقدم المساعدة عبر منظمات خاصة. واضاف ان الولايات المتحدة قررت اعلان لبنان "منطقة كوارث"، "بعد اسبوعين من المعارك الدامية في بيروت الشرقية وضواحيها" التي اوقعت "اكثر من ٥٠٠ قتيل و١٨٠٠ جريح". واوضح ان منح هذه المساعدة تم بمبادرة من الولايات المتحدة وليس بناء على طلب لبناني.



صفحات
ليرة
AN-NAHAR Vendredi 16 Février 1990 - 57ème Année - N° 17553 - العدد ١٧٥٥٣ - السنة ٥٧ - ١٩٩٠ شباط ١٦ الجمعة

بابلو بوانتي ادخل المستشفى

الفاتيكان - وص ف - افاد امس مصدر كنسي في روما ان القاصد الرسولي في بيروت المونسنيرو بابلو بوانتي ادخل احد مستشفيات مدريد حيث ستجرى له جراحة.

واوضح المصدر ان المونسنيور بوانتي، الذي غادر لبنان الاسبوع الماضي، لن يحل محله اي مسؤول اخر في الوقت الحاضر الا ان اشاعات في الاوساط الديبلوماسية في بيروت نقلتها الصحف اللبنانية تحدثت عن احتمال تعيين بديل منه في فترة غيابه.

وسمي لتولي هذا المنصب بالوكالة خلال غياب بوانتي اسم القاصد الرسولي في الرباط المونسنيور برنار جاكلين والقاصد الرسولي في الجزائر المونسنيور ادمون فرحات. لكن مصدرا مقربا من الفاتيكان اكد ان هذه الاشاعات "لا اساس لها من الصحة".

"حرب الشرقية" إستعرت مجدداً ودخلت طوراً جديداً

الجيش يخوض معركة "ضبية بيروت" في عين الرمانة و"القوات" أكدت صد الهجمات و"مرتاحة إلى الوضع"

عون لا يقبل بتجزئة الاتفاق وجعجع يتهمه بـ"تدمير المجتمع"



دخان الحرائق يتصاعد من عين الرمانة قبل ظهر امس. (ابرهيم الطويل)

دخلت امس المنطقة الشرقية في طور جديد من الحرب التي تشهدها بين الجيش و"القوات اللبنانية" نتيجة التطورات العسكرية الميدانية التي تعطي انطباعا ان كل المعالجات السياسية التي طرحت في صددها لم تحقق الهدف المنشود.

فقد تفجر القتال بعنف يكشف، في رأي المراقبين، مدى التباعد بين مواقف الطرفين المتنازعين، ويؤكد في وضوح ان باطن الاشياء ليس كظاهرها، ولو كانت عكس ذلك لعولجت القضية من دون ضجيج. وعندما تصبح النداءات لوقف النار صرخة في واد لا يرددها الصدى، فهذا يعني ان الازمة اعمق مما يتصور البعض واكبر من مستوى لجنة الوساطة.

ويقول المراقبون ان النقطة المركزية في الصراع الدائر هي ان الطرفين يخوضانها حرب وجود وحرب حسم، كأن كلا منهما يعتبر ان ديمومته تكون بزوال الاخر لان امكان التعايش بينهما بات صعبا بعد ما اريق من دماء وما حصل من خراب.

ولعل ما يطيل عمر هذه الازمة، عدم وجود اهتمام دولي بها، بل ربما كانت الجهات الدولية تنظر الى ما يحصل على انه شبيه بما يحصل في غير منطقة من العالم في عهد "البيريسترويكا" السوفياتية وعهد الوفاق الدولي الزاحف لانهاء كل النزاعات الاقليمية. لذا فان هم كل من الافرقاء اللبنانيين هو ان يصون وجوده للمستقبل باقل قدر ممكن من الخسائر ليضمن موقعه في "البيريسترويكا اللبنانية" التي ربما بدأت او هي في الطريق.

من هنا ان ما يجري في المنطقة الشرقية ليس مجرد صدامات تعودها اللبنانيون على مر سني الازمة، بل يمتد ليتصل بحركة التعاطي العربي والدولي مع الواقع اللبناني. واتفاق الطائف يرتبط بهذه الحركة او هو يريد ان يربط لبنان بها، ومن الطبيعي في هذه الحال ان يكون له مؤيدون ومعارضون لانه على الاقل ثبت موضوع الصيغة الداخلية وعلاقة لبنان بمحيطه العربي ولم يعد ينقصه الا حسم موضوع الاحتلال الاسرائيلي للجنوب عبر تنفيذ القرار ٤٢٥. وهذا ما يمكن ان تسعى اليه القمة العربية المقترحة، اذا عقدت.

وما يجري في المنطقة الشرقية الان قد يحصل مثله في مناطق لبنانية اخرى سلما او حربا، ما دام المطلوب في النهاية هو ان تسود سلطة الشرعية مكان سلطة بل سلطات الميليشيات على اساس اتفاق سياسي مقبول لدى الجميع.

ومن الواضح ان الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع وصلا في الصراع الدائر بينهما الى نقطة يخشى الا يستطيع اي منهما الرجوع عنها، الا ان المؤكد ان نتائج هذا الصراع لا بد من ان تولد واقعا سياسيا جديدا في المنطقة الشرقية تكون له اثاره على مسار الوضع اللبناني عموما.

والقتال الذي تجدد بين الجيش و"القوات" امس على نحو بالغ العنف اثار في الاوساط السياسية مخاوف من ان يأخذ منحى الحسم. فالتقدم العسكري الذي حققه العماد عون على الارض، يبقى غير ذي قيمة لديه ما لم يحصنه بتقدم سياسي، وهذا ما يبغيه عبر الاتفاق الذي اعلنته لجنة الوساطة ويريد من "القوات" ان تقبل به جملة وتفصيلا.

والمواقع التي صمد فيها الدكتور جعجع عسكريا تحتاج الى تحصين سياسي ايضا لكي يستمر وجوده من خلالها. وهذه المسألة هي حلقة غير واضحة او مفقودة في موقفه، فهو يعلن انه ليس مع الطائف وليس ضده وان لديه مشروعه السياسي، اي الفيديرالية، في حين ان هذا المشروع يعارضه فيه افرقاء كثيرون.

ولا تستبعد الاوساط السياسية ان تكون الاعتبارات التي دفعت جعجع سابقا الى عدم اتخاذ اي موقف علني من اتفاق الطائف، لا تزال قائمة، لذلك يبدو انه لا يريد ان يضع يده في يد الشرعية او في يد العماد عون في هذه المرحلة.

واتهم الدكتور جعجع امس العماد عون بانه "مصمم على تدمير هذا المجتمع" ورأى انه "ينفذ مخططات كل اعداء لبنان" وقال: "كل اعداء لبنان تقاطعوا عند الجنرال عون لانه ينفذ لهم ما يريدونه لان المهم هو النتائج وليس النيات". لكنه كرر "ان احدا لا يمكنه ان يقتلنا"، مبديا ارتياحه الى "الوضع على الارض".

- التتمة في الصفحة ٦ -

إتفاقان لتسهيل تنقل الأذربيجانيين

هدوء حذر وتجمعات في دوشنبه واستقالة المسؤولين الكبار في الجمهورية

الشيخ خوجا اكبر يؤم صلاة عامة في ساحة لينين في دوشنبه امس. (رويتر تيليفوتو)

مواجهة بين مواطنين وقوى الامن في دوشنبه اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

ساد امس هدوء حذر دوشنبه عاصمة طاجيكستان السوفياتية في آسيا الوسطى بعد ثلاثة ايام من الاضطرابات، وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المحلي اجتماعا موسعا مساء لاقرار استقالة المسؤولين الرئيسيين في الجمهورية التي طالب بها المتظاهرون.

واكد موفد الكرملين عضو المكتب السياسي الرديف ورئيس لجنة الرقابة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي السيد بوريس بوغو الذي وصل اول من امس الى دوشنبه، انه يتعين المصادقة على الاستقالات في الاجتماع الموسع للجنة المركزية ومجلس السوفيات المحليين. وكان المسؤولون الثلاثة الكبار في طاجيكستان وهم الامين الاول للحزب الشيوعي السيد كاروخ محكموف ورئيس مجلس السوفيات السيد قائد نزار بالاييف ورئيس الوزراء السيد عزت الله خاييف ابدوا ليل الاربعاء - الخميس عبر التلفزيون المحلي استعدادهم لتقديم استقالاتهم.

وجدد السيد بوري كريموف رئيس "اللجنة الشعبية الموقتة" التي انشأها قوميون من طاجيكستان وتضم مثقفين واعضاء في مجموعات غير رسمية طلب استقالة "القيادة التي لم تكن قادرة على حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية". واوضح ان لا مساكن جديدة منذ سنوات عدة وان البطالة في ازدياد مطرد خصوصا بين الشبان.

وخيم الهدوء على المدينة بعد تعزيز التدابير الامنية اثر محاولة الهجوم على مطار دوشنبه. وكان مظليون وصلوا بعد ظهر اول من امس لدعم قوى الامن.

وكانت القوات الخاصة التابعة لوزارة

- التتمة في الصفحة ٨ -

جاكسون إلتقاه قبل زيارة لوساكا

مانديلا مستعد لتقديم "تنازلات" ودعا البيض إلى دعم دوكليرك



القس جيسي جاكسون - الثاني من اليسار - وزوجته جاكلين يشبكان ايديهما بايدي نلسون مانديلا وزوجته ويني. (رويتر تيليفوتو)

التقى امس القس جيسي جاكسون داعية الحقوق المدنية الاميركي الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا في سويتو قبل توجهه الى لوساكا للاجتماع بمسؤولي "المؤتمر الوطني الافريقي"، قاطعا زيارته التي بدأها قبل اسبوع لجنوب افريقيا، في وقت دعا مانديلا "جميع البيض" الى دعم الرئيس فريديريك دوكليرك في سياسته الاصلاحية وابدى استعداده لتقديم "تنازلات".

وصرح جاكسون للصحافيين بعد اجتماع ومانديلا استمر نحو ساعة انه سينقل الى اللجنة التنفيذية لـ"المؤتمر الوطني الافريقي"، "اقتراحات انا واثق من انها ستدرس بالعناية اللازمة". واوضح مانديلا من جهته ان داعية الحقوق الاميركي "اطلعني اثناء النقاش على اقتراحات مفيدة جدا".

وكان جاكسون وزوجته جاكلين وصلا الى منزل مانديلا في سويتو يرافقهما القس فرانك شيكان الامين العام لمجلس كنائس جنوب افريقيا الذي وجه دعوة الى جاكسون لزيارة البلاد في ٧ شباط الماضي. وخرجت جاكلين وزوجة مانديلا الى الحديقة حيث ابلغا الى الصحافيين ان "الرجلين طردانا خارجا ليتناقشا في السياسة".

وشبه جاكسون مانديلا بالسيد ليش فاليسا زعيم نقابة "التضامن" البولونية الحائز جائزة نوبل للسلام "مع فارق واحد ان فاليسا رجل حر، في حين ان مانديلا لا يزال خاضعا لمساوىء التمييز العنصري". ورأى ان العلاقة بين مانديلا والرئيس فريديريك دوكليرك "حاسمة ويمكن ان

- التتمة في الصفحة ٨ -

كلوفيس مقصود اصيب بنوبة قلبية

الامم المتحدة - رويتر - اعلن امس مكتب الدكتور كلوفيس مقصود سفير جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة، انه يرقد في المستشفى بعدما تعرض لنوبة قلبية مساء اول من امس.

والدكتور مقصود هو ارفع مندوب للجامعة العربية في الولايات المتحدة وشخصية معروفة في واشنطن ونيويورك. وقد تزعم في الآونة الاخيرة حملة لمنع المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي من الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وافاد المكتب ان الدكتور مقصود في حال مستقرة في مستشفى في واشنطن

سلوكه واجه إنتقاداً في "البوندستاغ"

كول: الوحدة أقرب من أي وقت والأطلسي لن يتمركز في الشرق

المستشار الالماني الغربي هلموت كول ووزير الخارجية السيد هانس ديتريش غينشر في جلسة "البوندستاغ". (رويتر تيليفوتو)

اكد امس المستشار الالماني الغربي هلموت كول ان الوحدة الالمانية ستتبلور عقب الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في المانيا الشرقية في آذار، مشددا على ان قوات حلف شمال الاطلسي لن ترابط في الشرق بعد الوحدة.

ودافع كول، في بيان عن السياسة الالمانية لحكومته امام "البوندستاغ"، عن خطته للاسراع في تحقيق وحدة نقدية مع المانيا الشرقية، ورأى انه "منذ تقسيم ارضنا، لم نقترب من هدفنا وهو وحدة جميع الالمان في حرية شأننا اليوم". واضاف انه ابلغ الى الرئيس السوفياتي ميخائيل

- التتمة في الصفحة ٨ -

إجراءات أمنية "فريدة" رافقتها

"قمة المخدرات" إنتهت بوثيقة للمساعدات والتعاون وتبادل المطلوبين

وسط اجراءات امنية لا سابق لها، وقع الرئيس جورج بوش ورؤساء كولومبيا والبيرو وبوليفيا "وثيقة قرطجنة" التي تعكس اجماع الدول الاربع على تعزيز "الحرب ضد المخدرات"، الى سلسلة اتفاقات ثنائية للتعاون والتنسيق وتبادل المطلوبين.

وتعهد بوش في الوثيقة التي تقع في ١٠ صفحات رفع قيمة المساعدات الاقتصادية الاميركية للدول الثلاث لمساندة جهودها من اجل تنمية اقتصادية تكون بديلا من "اقتصاد الكوكا"، في شكل قروض لسنة ١٩٩١ تبلغ ٤٤٣ مليون دولار، اي بزيادة ٢٠٩ ملايين دولار عنها في السنة الجارية، الى خفض الديون الخارجية للدول الثلاث. وتدين كولومبيا بـ١٦ مليار دولار وبوليفيا بـ٤ مليارات دولار والبيرو بـ١٩ مليار دولار. وتضمنت الوثيقة اتفاقا على زيادة صادرات دول اميركا اللاتينية الثلاث الى الولايات المتحدة، على ان تصحب ذلك رسوم جمركية تفضيلية وتسهيلات اخرى.

واعتبر الرئيس الاميركي والرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو الذي استضاف القمة، في بيان مشترك، ان الوثيقة "خطوة مهمة ذات معنى في اتجاه تعزيز التعاون والتنسيق ضد المخدرات". وقال البيان ان واشنطن تعهدت فتح الاسواق الاميركية امام السلع الكولومبية التي تضررت نتيجة

- التتمة في الصفحة ٨ -

الرؤساء الاربعة الذين شاركوا في القمة، من اليسار: رئيس البيرو الان غارسيا، الرئيس جورج بوش، الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو، الرئيس البوليفي خايمي بار زامورا. (رويتر تيليفوتو)

ديبلوماسيون أميركيون ومصريون وراء الستار

سوريا وإسرائيل نفتا محادثات بين مسؤولين منهما في فيينا

تحدثت امس مصادر اسرائيلية عن اجراء سوريا عمليات "جس نبض" غير رسمية مع اسرائيل في خطوة في اتجاه السلام.

ورأت ان سوريا، اكثر البلدان العربية عداء لاسرائيل، بدأت تخفف تشددها لأن الاتحاد السوفياتي، مصدر الدعم الرئيسي لدمشق، خفض امدادات الاسلحة لها وحضها على تغيير موقفها الديبلوماسي.

وقال احد المصادر التي طلبت كتمان هويتها: "جرت عمليات جس نبض في غضون شهر أو شهرين. هناك علامات على تغيير في الموقف السوري".

واضافت هذه المصادر ان موسكو حضت دمشق على التنبه للتغيرات التي تجتاح اوروبا الشرقية ومناطق اخرى من العالم وعلى التخلي عن هدفها تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.

الا ان مسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع في اسرائيل نفوا علمهم بهذه العمليات. وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير: "يؤسفني القول ان هذا غير صحيح". وابلغ الى صحيفة "معاريف"، بعدما نفى اي اتصال رسمي بين سوريا واسرائيل: "ربما التقى بعض الاشخاص مسؤولين سوريين. الا ان هذا لا يعني ان هؤلاء يمثلون حكومة اسرائيل".

● في دمشق نفى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الانباء عن اتصالات بين مسؤولين سوريين واسرائيليين. وقال: "ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة. ولم يجر اي حديث مباشر او غير مباشر بين مسؤولين سوريين

- التتمة في الصفحة ٦ -

تقصير عربي في دعم الانتفاضة مالياً

اليهود هددوا بـ"الرد بالمثل" في حال مهاجمة المستوطنين

هدد امس مستوطنون يهود في الاراضي المحتلة بقتل اي فلسطيني يهاجم مستوطناتهم احتجاجا على هجرة اليهود السوفيات التي اثارت قلقا شديدا لدى منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية.

وجاء هذا التهديد ردا على نداء لـ"القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" في الاراضي المحتلة الى تصعيد الهجمات على المستوطنين لردع عملية تدفق اليهود السوفيات على "دولة فلسطين".

وصرح موشي يوجيف احد زعماء حركة "غوش ايمونيم" الاستيطانية اليهودية المتطرفة: "اذا حاول احد استخدام اسلحة نارية في مهاجمتنا فانه سيقتل. واذا اطلق احدهم النار عليك يمكنك الرد بالمثل". وبرر هذا السلوك بقوله: "هذه حرب" بين الناشطين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود.

ويعيش نحو ٧٠ الف يهودي في مستوطنات محصنة بين ١،٧٥ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويصل ٥ آلاف يهودي سوفياتي في المتوسط الى اسرائيل شهريا، فيما يتوقع مسؤولون اسرائيليون وصول ١٠٠ الف هذه السنة. وتفيد انباء من مصادر مستقلة ان مئات من المهاجرين الجدد انتقلوا الى مستوطنات الضفة الغربية.

وحذر رون ناحمان رئيس بلدية مستوطنة

- التتمة في الصفحة ٨ -

موسكو ربطت العلاقات بالحوار

شارون لخطة سلام بديلة والأحد يقدم إستقالته رسمياً

صرّح امس رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف ان الاتحاد السوفياتي سيكون "سعيدا" باعادة العلاقات الديبلوماسية الكاملة مع اسرائيل اذا بدأت المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. في حين اعلن وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اريئيل شارون انه سيقدم استقالته رسميا في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاحد وسيطرح مبادرة اسرائيلية بديلة للسلام.

وابلغ شارون الى التلفزيون الاسرائيلي انه عازم على عقد مؤتمر صحافي في القدس "في اليوم الذي سأقدم استقالتي رسميا من الحكومة لدى اجتماعها يوم الاحد... سأعلن بدء حملة من اجل خطة مختلفة، تكون حملة من اجل دفاعنا". ولم يدل باي تفاصيل عن الخطة التي يعتزم طرحها، لكنه اضاف: "تركت مكاني (في الحكومة) لابدأ باتخاذ خطوات حتى لا يقول احد في المستقبل، لماذا لم تحذرنا قبل ان نصل الى كارثة".

وكرر اتهامه الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل، مشيرا الى ان "موقفها المؤيد لاستقالتي ترافق مع ما صرح به احد المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية من ان الاستقالة اكبر انجاز" للانتفاضة في الاراضي المحتلة. وتطرق الى خطة رئيس الوزراء اسحق شامير لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، قائلا: "اعتقد ان من الممكن تحقيق السلام. انها عملية طويلة ولكن يجب الا تتم بالوسيلة التي تتبعها الحكومة. انه طريق لن يؤدي الى السلام، وانما الى مزيد من التوتر واراقة الدماء وربما الى الحرب".

- التتمة في الصفحة ٨ -

رآها خطوة أساسية لبسط السلطة

الشرع أكد إلتزام سوريا مساعدة الشرعية على "إنهاء حال التمرد"

اكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان بلاده ملتزمة مساعدة "الجيش اللبناني الشرعي" على "انهاء حال التمرد في المنطقة الشرقية"، مستغربا "النصائح" التي اسداها بعض الدول الى الرئيس الياس الهراوي "بعدم التدخل لوقف حمام الدم".

ورأى امس في حديث الى "وكالة الصحافة الفرنسية" في دمشق ان "حمام الدم الذي يجري في بيروت الشرقية ما كان ليحصل لولا التشجيع الذي منحه بعض الاطراف العرب والدوليين للعماد (ميشال) عون منذ عطل الحياة الدستورية في لبنان وتمرد على اتفاق الطائف والسلطة الشرعية". الا انه لم يحدد هؤلاء الاطراف.

و"استغرب" النصائح التي يسديها الى الهراوي بعض "الاطراف الدوليين بعدم التدخل لوقف حمام الدم وتعزيز السلطة الشرعية".

وسئل عن استعداد سوريا للتدخل، فاكد الشرع "التزام الرئيس حافظ الاسد مساعدة الشرعية اللبنانية على تنفيذ ما ورد في اتفاق الطائف وبما يحقق وحدة لبنان واستقراره وامنه وتمكين الجيش اللبناني الشرعي من انهاء حال التمرد في المنطقة الشرقية خطوة اساسية لا بد منها من اجل بسط سلطة الدولة اللبنانية على اراضيها".

واعتبر ان "ما يصيب المسيحيين الان في المنطقة الشرقية من فقدان ارواح وتدمير ممتلكات يؤكد بطلان كل ادعاءات العماد عون للدفاع عن المسيحيين في لبنان". وقال: "ان سوريا، مثلما تألمت لما وقع من ضحايا في بيروت الغربية والمناطق اللبنانية من جراء ما سمي حرب التحرير التي اعلنها العماد عون العام الماضي، تتألم حاليا للضحايا البريئة التي تزهق في الصراع على السلطة في المنطقة الشرقية". واضاف: "بصرف النظر عمن سينتصر في المعارك الجارية، فان الثمن سيدفعه المسيحيون باهظا في معاناتهم واضطرارهم الى النزوح".

واعرب وزير الخارجية السوري عن اعتقاده ان "توجهات" الرئيس حسني مبارك وانتهاء الحرب العراقية - الايرانية وانجاز اتفاق الطائف "تشكل ارضية مناسبة لاحياء التضامن العربي". الا انه انتقد "انشغال" العراق "بابراز العصبية العراقية (...) بمعزل عن الانتماء القومي".

- التتمة في الصفحة ٦ -

مجلس النواب الارني يستصرخ الاسد

دمشق - سانا، و ص ف - تلقى امس الرئيس حافظ الاسد برقية من رئيس مجلس النواب الاردني السيد سليمان عرار تضمنت "توجه مجلس النواب الاردني" لاستنهاض "الارادة العربية" من اجل اتخاذ موقف" قومي واحد لحماية الامن القومي العربي" في مواجهة "العدو الواحد (...) الاسرائيلي الصهيوني".

ومما جاء في البرقية: "اننا نستصرخكم ان تتخذوا الخطوات الفعلية لتصفية الخلافات وتنقية العلاقات من اجل بناء موقف عربي واحد (...) ومن اجل ترسيخ شركة المصير بين الاردن وسوريا والعراق في كل المجالات خصوصا المجال الدفاعي الذي يجب ان يبرز كحق مصيري تلتزمه البلدان الثلاثة لتكون جبهة شرقية واحدة (...)".

أبجديتنا السياسية ما هي؟

للدكتور حسن صعب

نحن اللبنانيين نفاخر باننا اخترعنا الابجدية ونشرناها في العالم.

واذا صح ان الابجدية انطلقت من ساحل لبنان، فان من حق اهل هذا الساحل ان يعتزوا بما فعله اسلافهم، لان هذا الاختراع جاء اول ثورة اعلامية تواصلية عرفها الانسان!

ولم تكن هذه الثورة في حينها اقل اهمية من ثورة اختراع المطبعة في القرن السادس عشر، ومن ثورة اختراع الجهاز الالكتروني في القرن العشرين.

وما دمنا من اهل الاختراع الابجدي، فان عبقريتنا الابداعية مدعوة الآن لاختراع ابجدية جديدة لسلوكنا السياسي!

لان الحروب وجولات العنف، التي نتداولها، واحدة اشد من الاخرى، منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن، دلت على اننا لا نزال دون المستوى الانساني الابجدي للسلوك السياسي.

واخذنا نتبارى في تصعيد ضراوة عنف هذه الجولات، بحيث يكون بطل الابطال بيننا من هو اقدرنا على قتل المواطنين، واحراق مساكنهم، ونسف معاملهم، واقفال مدارسهم، وتدمير مؤسساتهم، وتفخيخ سياراتهم، واغتيال رؤسائهم، وتهجيرهم من منزل الى آخر، ومن حي الى آخر، ومن مدينة الى اخرى، وتتويج كل ذلك بتهجيرهم من وطنهم الى آخر!

ان بطل ابطالنا هو اقدرنا على انتهاك حرمة الانسان وعلى تهجير المواطن من وطنه...

فاصبح لسلوكنا السياسي ابجدية جديدة لم يكن احد يحلم ان في الامكان ان تخترع، او ان تمارس في ارض لبنان الطيبة. ترى اكنا نجهل تاريخنا ام نجهل انفسنا؟

كانت ابجديتنا السياسية حتى عام ١٩٧٥ ابجدية المتخلفين بكل محاسنها ومساوئها!

فاصبحت ابجديتنا الجديدة منذ عام ١٩٧٥ ابجدية المتوحشين بكل كبائرها وصغائرها!

ولم يقبل على هذه الابجدية الذين اعتبرناهم اشدنا تخلفا فحسب، بل كان

- التتمة في الصفحة ٦ -

"الحل الوحيد للمعضلة اللبنانية في العودة الى الشرعية"

مجلس الوزراء طلب من الشعب "رفض العابثين بمصيره" ومن الجيش التعبير عن ولائه للبنان بالانضمام الى لحود



مجلس الوزراء منعقدا امس برئاسة الرئيس الهراوي في الرملة البيضاء.

الوزير رزق يتلو المقررات (سامي عياد)

توجه مجلس الوزراء الى الشعب اللبناني "في مناطقه المختلفة لكي يرفض علنا وجهارا كل الذين يعبثون بمصيره ويقامرون بدماء ابنائه"، والى عناصر الجيش اللبناني "لكي يكفوا عن ان يكونوا مطية لتحقيق اهداف شخصية واشباع شهوات دموية واداة لابادة شعبهم وتهديم مجتمعهم". واكد "ان الحل الوحيد للمعضلة اللبنانية هو في العودة الى السلطة الشرعية الممثلة بحكومة الوفاق الوطني".

انعقد مجلس الوزراء امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وفي حضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء السادة: الدكتور عبدالله الراسي، الدكتور نزيه البزري، الدكتور علي الخليل، الدكتور البر منصور، ادمون رزق، سورين خان اميريان، الياس الخازن، نبيه بري ومحسن دلول. وغاب الوزيران وليد جنبلاط وعمر كرامي، الى الوزيرين الدكتور جورج سعادة وميشال ساسين.

المقررات

ولدى ارفضاض الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات ادلى وزير الاعلام السيد ادمون رزق بالمعلومات الآتية: "عقد مجلس الوزراء اجتماعه برئاسة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وفي حضور دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء.

عبر فخامة الرئيس في مستهل الجلسة عن عمق المشاركة في معاناة المنطقة الشرقية والقلق الشديد من تردي الحالين الامنية والمعيشية والنقص في المواد الغذائية والمياه والادوية والشراسة التي تجرى بها معاملة المواطنين، قصفا وتفجيرا وتجويعا وتعتيما وتعطيشا وقتلا من دون وازع من ضمير او رادع من دين ومن دون الاصغاء الى صرخات الاستغاثة من العائلات الملهوفة والمنكوبة. ونوه فخامته بالتجاوب العفوي العام الذي ظهر من المراجع والهيئات المختصة في المنطقة الغربية والمساهمات التي بدأت ترد من الداخل والخارج من مغتربين لبنانيين ومن اصدقاء للبنان، استجابة لنداء مجلس الوزراء من اجل تقديم مساعدات عاجلة الى المنكوبين. واثنى فخامته على الجهد الذي يبذله في هذا المجال وزير الصحة والشؤون الاجتماعية واللجنة العليا للاغاثة والجمعيات المختصة والمعنية والهيئات النسائية. كما شكر مبادرة السوق الاوروبية المشتركة التي تولت نقل عدد من الجرحى والمصابين لمعالجتهم في الخارج. وركز على المساعي الحثيثة الجارية لانهاء الوضع الشاذ القائم في المنطقة الشرقية والناتج من التمرد واغتصاب السلطة والامعان في التحكم بمصائر الناس وخنق حرياتهم. وقال فخامته: ان ما ارسل من مساعدات الى المنطقة الشرقية هو تعبير رمزي عن وحدة العائلة اللبنانية، وعهد على النفس بالاستمرار في النضال من اجل لبنان الواحد.

وتحدث دولة رئيس مجلس الوزراء، فاشاد بالمؤسسات والهيئات الانسانية والاجتماعية اللبنانية والاجنبية التي اظهرت اندفاعا مشكورا في التجاوب مع موقف مجلس الوزراء، الهادف الى التخفيف من وطأة المأساة عن اخواننا الذين يعانون الامرين من جراء الاستهتار بحياتهم وسلامتهم ومصالحهم عن اشخاص وجماعات يدعون حمايتهم وهم في الحقيقة ينكلون بهم ويجنون عليهم. وقال: ان هول الاحداث التي تشهدها المنطقة الشرقية والسجال الحربي والاعلامي بين الفئات المتصارعة كشف حقائق تنفر النفوس وتفضح النيات والدوافع الكامنة وراء الشراسة في التعامل بين الافرقاء، والتي يذهب الشعب ضحيتها من دون اي تمييز بين بريء ومرتكب ولا بين مسالم آمن ومقاتل ملتزم.

وقد ناقش مجلس الوزراء الوضع العام من جوانبه المختلفة، وعرض شؤون الوزارات والادارات. واكد اعطاء الاولوية المطلقة لانقاذ وحدة الوطن والدولة وخلاص الشعب. كما اكد ان الاحداث المتعاقبة اثبتت ان الحل الوحيد للمعضلة اللبنانية هو في العودة الى السلطة الشرعية الممثلة بحكومة الوفاق الوطني، على اساس احترام الدستور والقوانين واحياء المؤسسات. فعبثا تلتمس الفئات على اختلافها الامن وتفتش عن السلامة خارج الاصول الديموقراطية، وعبثا تمعن في اغتصاب السلطات والاستيلاء على المرافق وفرض الجبايات غير القانونية والتصرف بالاموال العامة.

ثم بحث مجلس الوزراء في شؤون سياسية ومالية وادارية ومعيشية، وفي طليعتها تأمين المياه والطاقة الكهربائية، وتناول الاوضاع في المناطق المختلفة واتخذ القرارات المناسبة في شأن المواضيع المدرجة في جدول الاعمال.

ان مجلس الوزراء يتوجه الى الشعب اللبناني في مناطقه المختلفة لكي يرفض علنا وجهارا كل الذين يعبثون بمصيره ويقامرون بدماء ابنائه. كما يتوجه الى عناصر الجيش اللبناني ضباطا ورتباء وافرادا، لكي يكفوا عن ان يكونوا مطية لتحقيق اهداف شخصية واشباع شهوات دموية واداة لابادة شعبهم وتهديم مجتمعهم. ان مجلس الوزراء يطلب من الضباط والجنود التعبير عن ولائهم للبنان الواحد للوطن الواحد بالانضباط تحت امرة قائدهم الشرعي العماد اميل لحود والانضمام الى رفاق السلاح الحقيقيين".

جاء بتكليف من النواب في باريس

ضاهر وسالم وصلا الى بيروت وقابلا الهراوي والحسيني والحص

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي النائبين مخايل ضاهر ونديم سالم اللذين وصلا الى بيروت من باريس بعد الظهر، بتكليف من النواب اللبنانيين هناك للاطلاع على التدابير المنوي اتخاذها لانهاء الوضع القائم في المنطقة الشرقية.

كذلك قابل النائبان رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وكان النائب ضاهر صرح في مطار بيروت الدولي: "كلفتنا مجموعة من زملائنا النواب الاطلاع من فخامة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة على التدابير المتخذة لوضع حد للمجازر الحاصلة في المناطق الشرقية من بيروت. نريد ان نتبادل معهم الاراء ونأخذ منهم جميع المعلومات ونعرف بالضبط اين اضحت مسيرة السلام ولماذا تتعثر عمليات وقف النار في المناطق الشرقية".

وسئل هل يحضر نواب اخرون الى بيروت في الايام المقبلة، فأجاب: "ان النواب جاهزون للقيام بأي عمل يفيد مسيرة السلام".

وقيل له ترددت معلومات ان قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع وجه رسالة الى النواب الموجودين في باريس يطالبهم فيها بموقف ما من حرب الشرقية، ما مدى صحة هذه المعلومات؟ اجاب: "لم يصلنا شيء من هذا الامر".

وهل انت متفائل بانهاء المعارك في الشرقية قريبا؟ اجاب: "اننا نأمل في ان تنتهي في اقرب وقت ممكن، وان هذه المجازر لا تخدم اطلاقا لا مصلحة الشرقية ولا مصلحة لبنان عموما".

واشار الى ان العودة الى باريس "تتوقف على الاتصالات التي سنقوم بها في بيروت".

دلول: الصراع في الشرقية محاولة رخيصة لاسقاط خطة الغربية

اعتبر وزير الزراعة السيد محسن دلول ان الصراع في المنطقة الشرقية هو "في احد وجوهه محاولة رخيصة لاسقاط الخطة الامنية التي كان يتم التحضير لها في الغربية".

واجاب عن سؤال لـ"وكالة الانباء الدولية" عما يجري في الشرقية: "ما يجري في الشرقية هو نتيجة حتمية لمسار التنافس والتناحر على السلطة وعلى الهيمنة وعلى الخوات في شرق بيروت بين زمر الضابط المتمرد (العماد) ميشال عون من جهة والمتصهين سمير جعجع من جهة اخرى. اذ ان انتفاء الهم الوطني والهم التوحيدي وجنوح كل من عون وجعجع نحو طروحات انعزالية ونزوع كل منهما نحو احادية سياسية متسلطة لا تقبل الشركة ولا المشاركة جعل من الصدام الذي وصل نحو هذا الدرك الخطير امرا لا مفر منه ومسألة لا بد من وقوعها ونتائج هذه الحرب ستودي بالبنية التحتية لكل من الطرفين. وهذا الصراع هو في كل وجوهه صراع على الوجود وصراع من اجل البقاء، صراع من اجل تمرير المشاريع المشبوهة، صراع من اجل مزيد من التسلط، صراع من اجل مزيد من مصادرة الحريات، صراع من اجل المشاريع المشبوهة المتصهينة حينا والتي تلبس لبوسها اقليميا حينا آخر، صراع على الباطل وعلى تمزيق البلاد والامعان في تفتيتها، صراع العصابات المحتضرة من اجل مزيد من النهب والسرقة والتسلط وترويج المخدرات تجارة واستعمالا، صراع وتنافس على اسقاط اية مبادرة او اية ظاهرة او اي تحرك قد يعود على البلاد بالهدوء والتوحد. هذا الصراع في احد وجوهه محاولة رخيصة لاسقاط الخطة الامنية التي كان يتم التحضير لها في الغربية، انها محاولة من الخارج لتوجيه ضربة الى الخطة العتيدة المزمع تنفيذها في القريب العاجل في غرب بيروت".

وسئل ما هو المطلوب من الشرعية، فاجاب: "دور الشرعية اللبنانية هو دور اساسي وهو الدور المنقذ. اذ ان الخلاص، اي خلاص الفئتين المتحاربتين، هو في اللجوء الى الشرعية اللبنانية والسعي اليها من حمى التقاتل العبثي بين المشاريع المشبوهة. فالشرعية هي ام البلاد وحاضنتها وراعيتها الاساسية والخلاص الاكيد هو في تسليم كل الاطراف بضرورة دعم الشرعية ودفع اتفاق الطائف نحو مراحل التنفيذ الفعلية".

وعن المطلوب من الدول العربية والعالمية التي اعترفت باتفاق الطائف لازالة العراقيل التي تعترضه: "ان المطلوب من العرب ومن دول العالم قاطبة حيال مسألة الشرعية هو رفع الدعم اي دعم وايا كان نوعه عن طرفي الصراع المشبوه في الشرقية. والمطلوب ليس فقط رفع الدعم عن طرفي الصراع، بل ايضا الضغط بكل الوسائل المتاحة على عون وجعجع لتسهيل محاولة توحيد البلاد والانسحاب من المواقع التي يحتلانها وتسهيل تنفيذ بنود اتفاق الطائف. ومن دون ذلك ستبقى البلاد تدخل في نفق لتخرج من اخر وتتوالى السقطات التي تمعن في البلاد تدميرا ونحرا وتفتيتا. ان اولى الخطوات الاجرائية هو القبض على الضابط الفار المتمرد على اوامر قيادته العسكرية وسوقه مخفورا ليحاكم امام القضاء بعشرات التهم واقلها "مجرم حرب"، وايضا كضابط فار مرورا بالتخابر والاتصال مع جهات عدوة، وسلب اموال عامة، وحيازة اسلحة واستعمالها ضد الوطن والمواطن".

ازروال زار الحسيني والحص

زار امس مساعد موفد اللجنة الثلاثية العربية المتفرغ السيد محمد ازروال كلا من رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الذي تسلم منه رسالة من السيد الاخضر الابرهيمي تتعلق بتحرك اللجنة العربية في شأن الوضع في لبنان.

بوانتي يغيب شهرين وبديله يصل قريبا

تلقت امس وزارة الخارجية والمغتربين من السفارة اللبنانية في الرباط ان القائم باعمال السفارة البابوية في المغرب انطونيو سوتسو سيحل محل السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي لمدة شهرين لان الاخير سيخضع لجراحة تستوجب غيابه هذه المدة.

ومن المقرر ان يصل سوتسو الى لبنان الاسبوع المقبل من روما عن طريق قبرص.

"اذاعة اهدن": اللبنانيون لا يريدون الا الخلاص من سيطرة العصابات

رأت "اذاعة اهدن" في تعليقها السياسي امس ان اللبنانيين، ولاسيما منهم ابناء الشرقية، "شبعوا من انتهاك الحرمات والمقدسات وهم لا يريدون الا الخلاص من سيطرة العصابات".

وقالت: "حرب بيروت الشرقية دخلت اسبوعها الثالث من غير ان يلوح في الافق اي امل في نهاية قريبة او وشيكة لهذه الحرب العبثية المجنونة التي تعمل على تقويض ما تبقى من مقومات الوطن والمجتمع والصيغة. وثمة من يتساءل، ماذا فعل اهالي الشرقية حتى يعاقبوا بهذه القساوة وبهذه الحرب المدمرة التي تقتل ابناءهم وتشردهم وتدمر ممتلكاتهم وتقضي على جنى عمرهم؟ ما الذي فعله ابناء الشرقية حتى تصل الامور الى هذا المستوى من التردي عندهم، وممن؟ من اولئك الذين كانوا يدعون الحرص عليهم وعلى مصالحهم، اولئك الذين نصبوا انفسهم حماة للشرقية ومدافعين عنهم ضد اخطار وهمية صوروها لهم كأنها حقيقة واقعة يهون في سبيل التصدي لها كل شيء حتى ارتكاب المجازر وقتل الشباب والرجال والنساء والاطفال والشيوخ والعجزة، كما يهون في سبيلها التدمير والتهجير وانتهاك الحرمات والمقدسات. لقد كشفت حرب الشرقية بكل وضوح مدى زيف هذه الفئة ومدى بطلان حججها وكذبها وادعاءاتها. ومن لا يصدق، عليه ان يجول في المناطق التي يدعي هؤلاء العملاء السيطرة عليها ليرى بأم عينه السرقات والخراب باسم التصدي للعدو المزعوم".

واضافت: "لقد شبع اللبنانيون، كل اللبنانيين، خصوصا ابناء الشرقية من اكاذيبهم واباطيلهم وادعاءاتهم. شبعوا من السرقة والتشبيح عليهم، شبعوا من انتهاك الحرمات والمقدسات وهم لا يريدون الا الخلاص من سيطرة العصابات التي حرمت عليهم كل شيء وحللت لنفسها كل المحرمات حتى التدخل في كل شاردة وواردة تمت الى المواطنين وحرياتهم وممتلكاتهم ومقدساتهم. لقد آن الاوان لكي يعود الجميع الى وعيهم لانه في النهاية لا يصح الا الصحيح، واذا كان للباطل جولة فان للحق الف جولة وجولة. والعملاء والمأجورون سيزولون، اما لبنان فهو باق".

طلال ارسلان دعا عون الى الرحيل واتهم جعجع بـ"خداع اللبنانيين"

في تصريح ادلى به امس، دعا الامير طلال ارسلان العماد ميشال عون الى الرحيل. واتهم قائد "القوات اللبنانية" بـ"خداع اللبنانيين بزيف الشعارات".

وقال: "يحار المراقب عن كثب لتطورات الوضع في لبنان، حيال ما وصلت اليه الازمات والحروب المتلاحقة على اختلافها على رغم كل الشعارات المطروحة والتي تعبت من خبث اسياد هذه الحروب. فمن قائل بالشرعية، الى حامل قضية لبنان، الى متبجح بالديموقراطية والعمل لتحسين ظروف الناس المعيشية، الى طامح الى الارتقاء بهذا الوطن الى نظام جديد وصيغة عيش كريم وشريف لكل ابنائه. والحقيقة تبقى واحدة، فلبنان ساحة حرب يرى اسياد الحرب فيها مرتعا لجرائم وفظاعات يعجز المرء عن تفسيرها ويأبى العقل فهمها. انا لن اوجه كلمتي الى شعبنا المقهور شرقيا كان ام غربيا. فقد تساوى المسيحي والمسلم، الشرقي والغربي، تساووا بالظلم، تساووا بالقهر وبالعيش المقيت. انا اسأل الجنرال (ميشال عون)، بعد اكثر من اربع عشرة سنة على الحرب في لبنان وبعدما تسلمت الامانة من رئيس الجمهورية (...) اين انت من الشرعية والحفاظ على ما تبقى من الوطن؟ (...) فبعد حرب تحريرية مزعومة صبت حممك فيها على مواطنيك شرقا وغربا، فشلت في مقولة التحرير، وبعد ماذا؟ ضاقت حدود طموحك الى الحكم والتحكم حتى انحسرت الى حدود دويلة صغيرة في المناطق الشرقية، حتى هنا لم يعد فيها مكان لشريكك وحليفك سمير جعجع وقواته المسماة زورا وبهتانا "القوات اللبنانية" وهي ربيبة اسرائيل واول من دق المسمار في نعش هذا الوطن. ارحل يا جنرال. ارحل يا جنرالا يمتطي تنينا ينفث الحقد والنار. ارحل لعل في رحيلك استنهاضا لقوى الخير والبناء داخل ما تبقى في المجتمع المسيحي من ارادات وطنية صادقة لا زيف فيها".

واضاف: "وانت يا من اعتقدت نفسك طانيوس شاهين. فلا الغمز من قناة المعادلات الاقليمية وموازين القوى سينفعك، ولا القفز فوق حقائق الواقع اللبناني وطبيعة البنى اللبنانية العميقة الجذور في هذه الارض القائمة على العيش المشترك والانصهار في بوتقة واحدة سيمكنك من تمرير مشروعك التقسيمي مهما استحدثت لهذا المشروع من اسماء وتسميات. فلا شعار الامن المسيحي ولا الفيديرالية ولا غيرها من الصيغ المبتكرة ستحقق حلمك وحلم زبانية اسرائيل. نسألك اليوم يا من تتشدق بحب الوطن والمواطن، مدعيا لنفسك حماية هذا المجتمع المسيحي: من سار في ركاب المخطط الاسرائيلي وعمل على تنفيذه منذ عام ١٩٧٥؟ من هجر مسيحيي الجبل والاقليم وشرق صيدا، وها هم المسيحيون اليوم يشهدون سقوط مقولة الامن المسيحي من كفرشيما الى المدفون. بالامس القريب كممت كل الافواه في الشرقية بالتهديد والوعيد وبالذهاب الى اقصى التطرف في مواقف لا تخدم لبنان ولا اللبنانيين، واليوم تفرض نفسك على الشعوب رديفا، لا بل بديلا من القوى الشرعية اللبنانية، سواء كانت هذه القوى بقيادة جنرال ارعن، او بقيادته الجديدة المتمثلة بالعماد لحود. لن تستطيع بعد اليوم خداع اللبنانيين بزيف الشعارات التي تقف خلفها. فأنت وقواتك اول من ساهم في تفتيت الدولة وتهديم الكيان اللبناني بدءا من ميليشيات الكتائب والاحرار وصولا الى ما يسمى "القوات اللبنانية" في ما بعد. فهذه الميليشيات وعلى غرار كل الميليشيات المسلحة في لبنان، تبدأ بالدفاع عن العقائد والوطن والوطنية، شعارات جوفاء وتنتهي بمافيات تنبش مقدرات الوطن وتلتهمها لتصب في خدمة اسياد الحرب وافرازاتها اللعينة".

منظمة البعث والعمل الشيوعي

التقى امس الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الامين الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان السيد محسن ابرهيم في حضور عضو المكتب السياسي للمنظمة السيد نصير الاسعد.

وقال الامين ان وجهات النظر كانت متطابقة "باعتبار ان ما يجري في المناطق الشرقية هو نتيجة طبيعية لاستمرار هذه القوى في نهجها التقسيمي وتعريضها وحدة الوطن. وان كل المحاولات التي تجرى لوقف هذا الاقتتال محكومة سلفا بالفشل. لأنها تقوم على اساس تطبيع العلاقات بين التقسيميين على حساب الوطن. وقد اكدنا ان اي حل لهذه المسألة لا بد من ان يرتكز اساسا على انهاء حال التمرد وضرب المشروع التقسيمي وذلك عبر الشرعية اللبنانية الضامنة لوحدة لبنان وتطوره الديموقراطي".

واكد "ضرورة تطوير العمل الوطني والعمل على توحيد القوى الوطنية احزابا وتنظيمات وشخصيات وطنية في اطار العمل من اجل وحدة لبنان وعروبته وتطوره في اتجاه الديموقراطية".

قباني العائد من السعودية:

لا بد من ازالة كل العوائق لبسط الدولة الدستورية سلطتها

رأى القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني انه ينبغي "ان تتكثف الجهود من اجل بسط الدولة سلطتها على كل الاراضي"، معتبرا "ان لا بديل من هذا الحل".

عاد الشيخ قباني الى بيروت امس آتيا من المملكة العربية السعودية يرافقه مدير الاوقاف الدكتور مروان قباني، وكان في استقبالهما في صالون الشرف الرئيسي في المطار السيد عاطف جانبيه ممثلا رئيس المجلس النيابي والمدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الحكومة السيد عبد الرحمن الشيخة ممثلا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وقائد شرطة بيروت اللواء محمد قبرصلي والمسؤول عن الامن السوري في المطار الرائد علي دياب.

وتحدث عن زيارته للسعودية، فقال: "كنت في المملكة العربية السعودية تلبية لدعوة من "رابطة العالم الاسلامي" في مكة المكرمة. وقد حضرت مؤتمرات عدة الاول هو المجلس التأسيسي لـ"رابطة العالم الاسلامي".

والمؤتمر الثاني هو "المجلس الاعلى العالمي للمساجد، والمؤتمر الثالث هو "مجلس المجمع الفقهي الاسلامي". وقد درسنا في هذه المؤتمرات الثلاثة الشؤون الدينية والاجتماعية للمسلمين في العالم اجمع. ومن عادة "رابطة العالم الاسلامي" ان تقيم هذه المؤتمرات السنوية، ليلتقي العلماء المسلمون ويتدارسوا في ما بينهم هذه الشؤون ويضعوا الحلول المناسبة لكل منها".

وسئل كيف بدت صورة الوضع السياسي في لبنان خلال زيارته، فأجاب: "في المملكة العربية السعودية كنت اتابع بقلق ما يجري في وطننا لبنان. وانني، سواء كنت في المملكة العربية السعودية، ام في لبنان، اشعر بألم وحزن شديدين، كلما سمعت وعلمت بجولة جديدة من جولات العنف تحصد مئات الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ وتدمر المؤسسات وتعطل دورة الحياة، فضلا عن المآسي الكثيرة المتتابعة. وان ما حدث اليوم في وطننا لبنان، وفي المناطق الشرقية، يعطينا دليلا جديدا على انه لا بد من ان تأخذ الدولة الدستورية الممثلة برئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وحكومته والمجلس النيابي ورئيسه السيد حسين الحسيني، لا بد من ان تأخذ هذه الدولة الدستورية طريقها ودورها وتبسط سلطتها على سائر الاراضي اللبنانية، لتفسح في المجال امام المواطنين واللبنانيين جميعا للعيش الكريم كغيرهم من الدول". واضاف: "ان المملكة العربية السعودية تتابع باهتمام ما يجري في وطننا لبنان، وتحمل همومه مع سائر الدول العربية الشقيقة. وكان اتفاق الطائف هو ثمرة هذه الجهود في المملكة العربية السعودية وفي الدول العربية الشقيقة، وبالتعاون خصوصا مع الشقيقة سوريا. هذا الاتفاق الذي جسد التوافق بين اللبنانيين في وثيقة الوفاق الوطني. ولكن ما الحيلة اذا كانت هناك عوائق توضع في طريق الدولة الدستورية عن طريق الخروج عن هذه الدولة وشرعيتها. ولا بد من ازالة كل العوائق من امام هذه الدولة الدستورية لبسط سلطتها على كل الوطن اللبناني لان وجود هذه العوائق، وهذا الخروج على الشرعية، يعني مزيدا من القتل ومزيدا من الدمار ومزيدا من المآسي. وهذا ما نشهده اليوم امام اعيننا ونلمسه. فما ذنب هؤلاء الاطفال والنساء والشيوخ، وهذه المؤسسات؟ هل حقق اللبنانيون شيئا؟ انهم ينتحرون وينحرون هذا الوطن. فهل يا ترى قومي يعقلون؟".

وعن لقائه ولي العهد السعودي وعن احتمال تحرك المملكة قريبا لمساعدة لبنان، قال: "ان المملكة العربية السعودية وسائر الدول العربية الشقيقة تتحرك دوما وباستمرار من اجل لبنان. بل انها تعاونت مع دول العالم اجمع من اجل اخراج لبنان من ازمته، ولم تتوقف هذه الدول جميعا ثانية واحدة. ولكن ينبغي ان تحزم الدولة امرها وان تتكثف الجهود من اجل بسط الدولة سلطتها على كل الاراضي ولا بديل من هذا الحل، لان هذا الحل وبسط السلطة وقيام هذه الدولة القوية الدستورية القادرة والعادلة، هو الذي يحقق الامن والامان والسلام والطمأنينة ويوفر للمواطنين جميعا سبل الحياة كسائر الذين يعيشون في اوطانهم بأمن وسلام وحرية".

وهل لمس ان هناك اجتماعا قريبا للجنة اجاب: "ان التفكير في الاجتماعات التي تخرج لبنان من ازمته هو دائم ومستمر، وهذا لا يغفل عنه المسؤولون، سواء في المملكة العربية السعودية ام في الدول العربية الشقيقة. ونسأل الله تعالى ان يلتقوا دائما وسيلتقون على هذا الهدف لاخراج لبنان من هذه المأساة بل من هذه المآسي المروعة".

"الصفقات لتوحيد البندقية تصب في التقسيم"

القومي الأعلى: وقت الخلاص يدنو وعلى الشرعية تحمّل مسؤولياتها

رأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد داود باز "ان مساعي الهدنة الهشة او الصفقات لتوحيد البندقية الانفصالية تصب في مخطط التقسيم" و"ان وقت الخلاص يدنو وعلى الشرعية تحمل مسؤولياتها في انقاذ الشرقية".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" السيد باز عن تقويمه للوضع الراهن في المنطقة الشرقية ودور الشرعية في ضوء ما يحدث، فأجاب: "اننا في الحزب، في وقت يعد الطرفان المتصارعان لاقتسام شرق بيروت بالدمار والموت لدورة جديدة من التقتيل والابادات الجماعية مستبيحين حياة الناس مستهترين بالشعب الذي ينوء تحت وطأة هذه الحرب العبثية، نسجل الالم الكبير لما يحل بأهلنا في شرق المنطقة الحرة على ايدي التقسيميين الانفصاليين الذين سقطت بالدم والنار ادعاءاتهم الباطلة وهم يدمرون شرق بيروت بعدما اصلوا غرب العاصمة بنارهم الحاقدة طوال الفترة السابقة وحتى ابان اقتتالهم الراهن. ونرى ان انقاذ اهلنا في شرق بيروت بات المهمة الملحة التي تحتل اول الاهتمامات. واذ يقف جنرال اليرزة على الانقاض، وهو الذي جعل برنامجه هدم بيروت للمرة لتاسعة، معزولا عاصيا على ارادة الشعب اللبناني مخضبا يديه بدماء الابرياء في شهوة للسلطة والابادة الجماعية للشعب، فان "القوات اللبنانية" صاحبة المشروع التقسيمي ليست البديل، وهي التي اطالت بسابق ممارساتها ضد الشعب، عمر العصيان المسلح الذي يقوده جنرال اليرزة بسبب عزوف قطاعات من الشعب عن الرهان على مضطهدي الامس فارضي الخوات مغتصبي المرافق العامة ودعاة التقسيم تحت شعارات الفيديرالية وتعدد الحضارات والاتنيات الوهمية في لبنان الواحد. ان المدرسة الانعزالية بكل اجنحتها وفئاتها المتصارعة تنهار امام وحدة الشعب والارض الحقيقية التي تنتصر على اصحاب المشاريع التقسيمية، لكن انتهاءها يكلف الشعب غاليا لكونها تصب مدافعها ونيرانها على الشعب الذي لا علاقة له بمشاريعها الانتحارية. ان وقت الخلاص يدنو وعلى الشرعية اللبنانية تحمل مسؤولياتها في انقاذ اهلنا في شرق بيروت من محنة حرب التدمير التي انتقلت الى شرق العاصمة اللبنانية. ويسجل الحزب في هذا المجال رفضه المطلق لغير الحل الجذري الذي يعيد شرق بيروت والمناطق المحيطة بها الى وحدة لبنان استعادة كاملة في ظل الشرعية".

وعن رأيه في مساعي لجنة الوساطة التي لم تتوصل حتى الان الى وقف النزف، قال: "ان مساعي الهدنة الهشة او الصفقات لتوحيد البندقية الانفصالية هي مساع تصب في مخطط التقسيم وان الدول والمراجع التي تدعو الشرعية الى ان لا تتدخل وتنيب نفسها عن الدولة هي مراجع ودول تدعم التقسيم واستمرار الوضع الراهن الشاذ. اننا نرى ان موقف الفاتيكان الغامض ومواقف بعض الدول الغربية التي تؤيد الشرعية وتحاول كف يدها بات مفضوحا. اننا نطالب بجيش وطني يعاد بناؤه على اسس سليمة بعدما سجلت سابقة رهيبة، اذ ان مدافع جيش اليرزة ما انفكت منذ سنوات وفي السنة الاخيرة على وجه التحديد تستخدم في معركة واحدة، قصف الشعب اللبناني بكل مناطقه، ونعلن ان القوميين الاجتماعيين يعتبرون انفسهم في تصرف الجيش الوطني اذا ما قام بمهمة انقاذ شرق بيروت من قبضة الانفصاليين والتقسيميين والمتمردين على الشرعية ووحدة لبنان.

واننا بعد كل الويل الذي نزل باهلنا في شرق بيروت، نهيب بالمقامات الروحية والفاعليات السياسية، والمشروع الانتحاري يتداعى، ان تتركه يتداعى على رؤوس اصحابه، وتنقذ الناس الابرياء بدعوة صريحة وفقا لاتفاق الطائف الذي اقره مجلس النواب الى الشرعية اللبنانية للتدخل والى سوريا لمؤازرتها في بسط سلطة الشرعية وانهاء الوضع الشاذ".

وهل ما حصل ويحصل سيقود لبنان الى التوحيد؟ اجاب: "ان الحزب يؤكد خياره السياسي المحدد والواضح، فاما وحدة لبنان وسقوط مشاريع التقسيم والصهينة، واما وقوفه بحزم ضد التعايش مع اي وضع تقسيمي لان البديل من التقسيم عندها يصبح الوحدة القومية. وحدة سوريا التي مزقتها اتفاقات سايكس - بيكو. فليعد الجميع حساباتهم لاننا لن نقبل بنظام الكانتونات في لبنان بل نقبل بوحدة لبنان المنسق والمتعاون والمتحالف مع سوريا في الاطار الذي رسمته القمة اللبنانية - السورية ولا نقبل بادنى من ذلك ذرة واحدة".

اليهود السوفيات

وفي تقويمه للموقف السوفياتي من هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، اشار الى اتصالات اجراها الحزب على "المستويين القومي والدولي" في هذا الموضوع، وشدد في مذكرة بعث بها الى الاتحاد السوفياتي على النقاط الاتية:

"اولا - اننا نرى ان خطر الاستيطان هو واحد سواء في غزة القدس او في يافا وحيفا والجليل والنقب فمشروع اسرائيل الكبرى يتعزز بالهجرة الاستيطانية اينما حلت في فلسطين كل فلسطين والاراضي المحتلة في جنوب لبنان او الجولان.

ثانيا - ان هجرة اليهود السوفيات قد خرجت عن دائرة حقوق الانسان الى خطط الاستيطان بعدما الحقتها الصهيونية والامبريالية بالمشروع الاستيطاني، وبالتالي يفترض مكافحتها ومنعها، وان اسرائيل، مع تقديرنا لاحالة الامر على مجلس الامن، لم تتقيد ولا مرة بقرارات مجلس الامن لا في ضمها القدس ولا الجولان ولا في استمرار احتلالها جنوب لبنان.

ثالثا - ان تقويض حقوق الانسان واتفاق هلسنكي قامت به الولايات المتحدة بوقفها عمليا هجرة اليهود السوفيات الى ربوعها، ومن حق الاتحاد السوفياتي ان يوقف هجرة اليهود السوفيات حتى ترفع الولايات المتحدة قيودها عن هجرتهم الى ربوعها. فلسنا ضد سفر اليهود الى اي مكان في العالم عدا فلسطين وبلادنا السورية المهددة بمشروع اسرائيل الكبرى، هذا المبدأ يكفل حرية السفر مع وقف خطر الاستيطان.

والا كيف يمكن ان تتصرف الولايات المتحدة بحقوق الانسان تعسفا وعلى حساب وجودنا القومي وحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وهي الحقوق الانسانية الاساسية وتراعي حقوق الانسان في نطاق ضيق هو حق المسافر ان يسافر حتى لو كان مستوطنا؟

ان الحملة العربية والسوفياتية يفترض ان توجه الى الولايات المتحدة لوقف هذا الاستهتار بحقوق الانسان ورفع قيودها عن الهجرة اليهودية السوفياتية".

رئيس المجلس

استقبل امس رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني النائب عبد المولى امهز والوزير السابق الدكتور الياس سابا ونقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي.

حمّله "المسؤولية امام الشعب والوطن"

جعجع: عون مازال مصرا على تدمير المناطق الحرة

اتهم امس قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الرئيس العماد ميشال عون بانه "ما زال مصرا على تدمير المناطق الحرة فوق رؤوس بنيها"، وحمله "المسؤولية عن كل النتائج السياسية السلبية التي تتمخض عنها هذه الحرب على مجتمعنا وقضيتنا".

وقال في تصريح بثته اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات": "على رغم المساعي الدولية والنداءات المتكررة من قداسة البابا وغبطة البطريرك لوقف اطلاق النار، وعلى رغم مساعي التهدئة التي تقوم بها لجنة الوساطة الثلاثية للتوصل الى وقف لاطلاق النار، ومع ان القوات اللبنانية قد تجاوبت مع جميع النداءات والجهود المخلصة لوقف عملية النسف والدمار، ومع انني اعلنت امس مبادرة سياسية تتخطى المبادىء التي تم التفاهم عليها سابقا، وعلى رغم كل ذلك يبدو ان العماد عون ما زال مصرا على تدمير المناطق الحرة فوق رؤوس بنيها موجها المدفع من منطقة الى اخرى ومن حي الى اخر ومن منزل الى منزل. اذ انه بادر صباح اليوم (امس) وفي الوقت الذي كان محددا لاجتماعي مع لجنة الوساطة بشن هجوم واسع وكثيف على احياء عين الرمانة السكنية ممهدا للهجوم بعملية قصف واسعة من كل انواع الاسلحة على السكان الآمنين في عين الرمانة والاشرفية وسائر المناطق السكنية. وتصدت وحدات القوات اللبنانية لهذا الهجوم ومنعته من تحقيق اي هدف. انني احمل العماد عون المسؤولية الكاملة امام الشعب والوطن والتاريخ لما تقترفه يداه من جرائم يومية في حق الاطفال والنساء والشيوخ. انه مسؤول عن كل بيت تهدم، انه مسؤول عن كل مواطن استشهد، انه مسؤول عن الخراب والدمار في المؤسسات والممتلكات، انه مسؤول ايضا عن تدمير الجيش اللبناني، وانا احمله المسؤولية عن كل النتائج السياسية السلبية التي ستتمخض عنها هذه الحرب على مجتمعنا وقضيتنا".

"غاب عن السمع"

وقال الدكتور جعجع في تصريح مساء امس الى اذاعة "صوت لبنان": "قبل ظهر اول من امس كان اعضاء لجنة الوساطة مجتمعين مع الجنرال عون في بعبدا وعضوي حكومته ايضا، واتى اعضاء اللجنة وابلغوني ان لديهم مقترحات ويريدون الاجتماع بي. فأبديت موافقتي على الاجتماع معهم فورا، واتفقنا على الاجتماع التاسعة صباح اليوم (امس). وفي انتظار اجتماعنا نفاجأ في السادسة صباحا بهجوم شامل وساحق وماحق ومركز على عين الرمانة، فاتصلنا باعضاء اللجنة الثلاثية الذين فوجئوا مثلنا وجربوا ان يتصلوا بالعماد عون فغاب العماد عن السمع".

وردا على سؤال قال ان عون "مصمم على تدمير هذا المجتمع".

وسئل هل يعتقد ان العماد عون يتصرف وحده ام ان وراءه جهات معينة مخفية، فاجاب: "والله انا بشكل مباشر او غير مباشر من ناحية النتائج عالاكيد عمبينفذ هو مخططات كل اعداء لبنان. مين في اعداء للبنان محليين واصوليين واقليميين ودوليين، اكيد كلهم سوا كانوا عاجزين عن تنفيذ اللي عمبينفذوا الجنرال عون، كلهم سوا لو اجتمعوا كانوا عاجزين عن قتل شعبنا، عن تدمير مجتمعنا بالشكل الذي يدمره الجنرال عون. بقى ولو بشكل غير مباشر انا رأيي كل اعداء لبنان تقاطعوا عند الجنرال عون وعمبينفذلهم اللي بدهم اياه، لان المهم النتائج وليس المهم النيات".

وقيل له هل انت مطمئن الى الوضع على الارض، فاجاب: "مئة في المئة. بدي الجميع يعرفوا مئة في المئة. بناية بالطالع، بناية بالنازل، بيقربوا بيسدوا فراغا هنا، بيقربوا بيخربوا من هنا، ليس مشكلة. المهم نحن كمقاومة ونحن كشعب ونحن كحرية سنبقى الى ابد الابدين، ما حدا فيه يمسنا، ماحدا فيه يقتلعنا، ما حدا فيه يؤثر علينا. انا مرتاح جدا الى الوضع على الارض، مرتاح جدا الى الوضع على الارض، ما في اية مشكلة. وفي هذه المناسبة اقول لمقاتلي عين الرمانة انه في الحقيقة مثلما عرفتهم وكنت واحدا منهم من ١٥ سنة، من بداية هالحرب مثلما عرفتهم في الحقيقة بعدهم تماما، ما بيخلوا حدا يقرب على عين الرمانة، ما بتفرق معهم لا نار ولا نور ولا جحيم، متمسكون بمبدأهم عالاخر، متمسكون بشعبهم عالاخر، متمسكون بحرياتهم عالاخر، يعطيهم الف عافية. ونحن كلنا سوا مستمرون معهم، ونحن كلنا الان عين الرمانة".

وسئل هل لك من رد على نداء البطريرك اليوم، فاجاب: "حكيت انا وغبطة البطريرك. بدك تطلب وقف هالمجزرة من الذي يعمل المجزرة. نحن مستعدون، مثلما ابدينا استعدادا في الـ١٦ يوما الماضية، في كل لحظة لوقف اطلاق النار، لكن ما بدك تحكي مع الذي يطلق النار ومع الذي يعمل المجزرة ومع الذي بلش هالحرب ومع يللي عنده كل النيات لاكمالها، هيدا اللي بدك تحكي معه وتشوف كيف تعمل منشان تخليه يوقف. على كل حال، غبطة البطريرك على طريقته لمح الى انه ثلاثة ايام صار له ما عمبيقدر يحظى بالجنرال عون. معروف، معروف هذه شو معناها".

وهل من كلمة للشعب اللبناني واصدقاء لبنان في الخارج؟ اجاب: "والله ما في شك ان شعبنا في الوقت الحاضر يمر في لحظات عصيبة جدا، ما في شك انه يمر في صعوبات جمة، جمة، جمة اقلها الخسائر البشرية والخسائر المادية، اقلها ظروفه الحياتية التي يعيش فيها، اقلها الوضع المعنوي الذي نعيش فيه كلنا سوا. بس بدي قول لشعبنا ان كل الشعوب تمر في صعوبات، مر علينا صعوبات كثيرة، ولا شك يمكن هذه اكبر صعوبة تمر علينا لان العدو من الداخل، لان العدو عمبيقاتل بيناتنا ومن داخلنا، ولكن في الوقت ذاته ما عندي شك لحظة وبدي الجميع ينتبهوا لي انو ما في مشكلة الا ما لها حل، وما في ديكتاتورية الا ما لها نهاية. شو بدك ليك اخر شيء، ستالين بذاته ولو بعد ٤٠ سنة انتهى، في رومانيا قديش صار مع تشاوشيسكو، قديش كلف شعبه ولكن في النهاية انتهى. ما في مشكلة الا ما لها نهاية، ما في مشكلة الا ما لها حل، وما في ديكتاتورية قادرة تستمر، ما في ديكتاتورية الا بدها تسقط تحت ضربات الحرية والمقاومة".

وماذا نستطيع ان نقول للجيش اللبناني في الشرقية ولـ"القوات اللبنانية" في الوقت نفسه؟ اجاب: "القوات اللبنانية فينا نقلهم انه ولو على ارض الشرقية عمبيخوضوا معارك لتحرير لبنان، لتقديم قضية لبنان، عمبيقدموا حالهم قرابين على مذبح القضية مثلما كانوا عمبيعملوا، جاي، جاي على كل الجبهات وخطوط التماس. بالنسبة للجيش اللبناني والله بتصور في قسم كبير منه، في قسم كبير منه معتر مثله مثل هالشعب، في قسم كبير منه بحكم انتمائه الى مؤسسة مضطر يكون مطرح ما هو موجود، لكن الان ما بقى القصة قصة انضباط ما بقى القصة قصة مؤسسة، صارت القصة قصة شخص عمبيدمر البلد، هم موجودون في هالمؤسسة لخدمة هالشعب وللحفاظ على وطني لبنان هيك بيقول قسمهم. ولك يا اخي اي وطنك لبنان عمبيتحافظ عليه، نازل تدمير، ما في حي، ما في شارع في اي منطقة سلم، ولك ما راح يضل حدا تتحافظ على وطنك لبنان. شو هالقسم اللي عملته وكيف تطبيقه وتنزهه بالشكل اللي عمبيصير. من هنا اتوجه الى جميع رفاقنا في الجيش اللبناني ضباطا ورتباء وعناصر ان يعوا اللي عمبيصير، يعوا لوين اخدهم الجنرال عون، يعوا اللي عميرتكبوه بأيديهم، عمبيقتلوا اهلهم بأيديهم، عمبيقتلوا اقاربهم بأيديهم، عمبيدمروا مجتمعهم بأيديهم.

طيب شو القسم اللي عملوه؟ ليعوا كل هالامور ويتصرفوا مثل ما يمليه عليهم شرفهم العسكري وشرفهم الوطني وواجبهم الوطني".

"القوات" ترد على العميد اده:

حري به التعالي على الحساسيات والدعوة الى وقف فوري للمذبحة

تمنى مصدر مسؤول في "القوات اللبنانية" على العميد ريمون اده "التعالي على الحساسيات والمآخذ الشخصية والدعوة الى وقف فوري للمذبحة التي يتعرض لها اللبنانيون على يد (العماد ميشال) عون وجماعته".

وقال، ردا على التصريحات التي ادلى بها العميد اده اول من امس وجاء فيها "انا خيرت في هذه المعركة بين عون و(الدكتور سمير) جعجع فاني شخصيا لا استطيع الا ان اكون الى جانب عون لانني ضد الميليشيات".

"ان الخلاف السياسي والعقائدي بين "القوات اللبنانية" والعميد ريمون اده لا يجوز ان يدفع بالعميد الى تأييد حرب عسكرية هدفها القضاء على المجتمع بكامله ونتيجتها انية لا تنحصر بـ"القوات" انما تشمل المواطنين بارواحهم وارزاقهم.

هل الديموقراطية التي يتغنى بها العميد ريمون اده تكون بان يحاول فرد واحد الاستئثار بكل السلطة السياسية والعسكرية واحتكار القرارات والحاق كل الاطراف بهوسه وسياسته التدميرية والانتحارية تحت طائلة الالغاء بالقوة وتدمير القرى والمدن على رؤوس ابنائها، وهو ما يفعله العماد عون اليوم؟

وهل تراجع العميد اده عن مبادئه التي طالما رددها برفض العنف ومنطق القوة؟

وهل غير العميد رأيه، فبات مع نظام العسكريتاريا واضحى يؤيد العسكر في الشؤون السياسية وهو الذي عارض الرئيس فؤاد شهاب وهاجم ممارسات المكتب الثاني؟

ان العميد ريمون اده يحمل "القوات اللبنانية" مسؤولية القتل والسرقة في لبنان والخيانة، و"القوات" تسأل العميد هل الخيانة في حمل البندقية للدفاع عن المناطق الحرة ضد الفلسطينيين والسوريين وسائر جيوش الاحتلال؟ هل الخيانة في اسقاط الاتفاق الثلاثي والتصدي لمحاولات الحاق لبنان بسوريا وتحقيق حلم دمشق باقامة سوريا الكبرى؟ هل الخيانة هي في الدعوة الى حشد كل الطاقات في المجتمع للدفاع عن الوطن؟

وهل القتل مسؤولية "القوات اللبنانية" التي تدافع عن نفسها، ام مسؤولية اولئك الذين يشنون الحرب العبثية هذه ويتمسكون بها ومسؤولية الذين يشجعون على استمرارها ويؤيدون فيها فريقا ضد اخر وبينهم العميد ريمون اده على ما يبدو؟

و"القوات اللبنانية" تسأل العميد اده هل هي من سرق منزله في صوفر وهل هي من افرغ مفروشاته في شاحنات نقلتها الى دمشق؟ وهل "القوات" هي التي تمنع ريمون اده من العودة الى منزله في الصنائع في بيروت الغربية؟

ان "القوات اللبنانية" سبق لها ان دعت العميد مرارا منذ انتفاضة ١٢ اذار الى العودة الى بيروت الشرقية والعمل السياسي انطلاقا منها، وهي تكرر اليوم الدعوة اليه على رغم تجنيه الاخير عليها. وفي امكان العميد سؤال محازبيه في جبيل وكسروان وغيرهما من مناطق وجود "القوات اللبنانية" عن حرية العمل السياسي والحرية الشخصية المطلقة التي يتمتعون بها على رغم الخلاف العقائدي بينهم وبين "القوات اللبنانية".

حري بالعميد اده في هذه الظروف المصيرية التعالي على الحساسيات والمآخذ الشخصية والدعوة الى وقف فوري للمذبحة التي يتعرض لها اللبنانيون على يد عون وجماعته بدل تشجيعه على الاستمرار في تخريب المجتمع وبناه البشرية والاقتصادية والمؤسساتية".

شؤون لبنانية

من رسائل القراء

الحياة في الملجأ

"اكتب هذه الكلمة وانا جالسة على حجر داخل ملجأ بناية محاذية لبيتي. يعيش في هذا الملجأ ثلاث وعشرون عائلة تقيم في البناية التي هدمت القنابل ثلاثة طوابق من طوابقها التسعة. اللاجئون ينامون على بطانيات ويسهرون على ضوء الشموع ويقتصدون في استهلاك الخبز والماء، وهم يجهلون مصير اقاربهم المقيمين في المناطق التي تقصفها المدافع.

الهاتف معطل والمياه مقطوعة والكهرباء غائبة. وقد بدأ ملثمون (مسلحون) افراغ المنازل المهجورة من محتوياتها وغزو الحوانيت والصيدليات. فهل من نهاية لهذا الليل؟

جميلة سحبان".

لماذا ادمون رزق ؟

القارىء بطرس ابو زهران يسأل "لماذا نيط بالاستاذ رزق عمل ينبغي ان يؤديه موظف، فتلاوة بيان مجلس الوزراء كان يتولاها القاضي جوزف جريصاتي في عهد امين الجميل، وهشام الشعار في عهد الحكومة المستقيلة ـ الباقية. فما معنى نوط هذه المهمة بعضو في الحكومة "الطائفية"؟

من يقول الحقيقة ؟

"ما يقوله المذيعون والمذيعات يقصد به التشويش واخفاء الحقائق. والشعب اللبناني لا يمكن تضليله بهذه الاساليب البائخة. قولوا لنا الحقيقة ايها السادة لان ساعة الحقيقة قد دقت ولان الاقنعة سقطت، اما الثلج فنوبانه بات وشيكا.

طرابلس ـ حميد الخيال".

لويس الحاج

لبنان يتمنى على مالطا حجز سفينة تنقل اسلحة الى جهات لبنانية

طلبت الحكومة اللبنانية من السلطات المالطية حجز سفينة شحن بنامية تحمل اسلحة الى جهات لبنانية وهي متوقفة في عرض البحر قبالة شاطىء مالطا بسبب الرياح الشديدة.

وابرقت امس وزارة الخارجية والمغتربين، بناء على توجيهات رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، الى السفارة اللبنانية في روما: "نشرت وسائل الاعلام المحلية نبأ نسبته الى مصدر مطلع في فاليتا ـ مالطا مفاده ان سفينة الشحن "اطلنتيك ـ ٢" التي ترفع علم بناما تحمل اسلحة ثقيلة وذخائر ومتفجرات، وقد صرح قبطانها انها متوجهة الى لبنان، وهذه السفينة لا تزال في عرض البحر قبالة شاطىء مالطا بسبب الرياح الشديدة وقد رفضت السلطات المالطية السماح لها بالرسو ودخول مياهها. لذلك نطلب منكم الاتصال فورا بسفير مالطا في روما لنقل تمني الحكومة اللبنانية على حكومة مالطا اتخاذ الاجراءات اللازمة لالقاء الحجز على السفينة المذكورة في حال دخولها مياه مالطا الاقليمية. ان الحكومة اللبنانية تعلق اهمية قصوى على استجابة الحكومة المالطية لهذا التمني، وذلك انطلاقا من العلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين، ومن حرص الحكومة اللبنانية الشديد على انقاذ الشعب اللبناني مما يعانيه من مآس وويلات بسبب تدفق الاسلحة على جهات لبنانية غير شرعية".

كذلك ابرقت الوزارة الى سفير لبنان في بوغوتا وطلبت منه الاتصال فورا بوزارة الخارجية في بناما ليبلغ اليها موضوع الباخرة ويطلب منها اتخاذ التدابير القانونية في حق الشركة المالكة للسفينة. وطلبت من سفارة لبنان في باكستان الاتصال بالمسؤولين في الحكومة الباكستانية لاتخاذ الاجراءات اللازمة في حق قبطان الباخرة وبحارتها.

فضل الله عاد من طهران

عاد امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله من طهران بعد زيارة لها استمرت ٢٠ يوما شارك خلالها في اعمال مؤتمر الفكر الاسلامي الثامن حول افكار الامام الخميني.

والتقى على هامش المؤتمر مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ورئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي وعددا من المسؤولين الايرانيين الاخرين.

والقى خطبة صلاة الجمعة في جامع طهران ومحاضرات عدة في قم وطهران، والتقى وفودا وشخصيات سياسية وفكرية في مختلف البلدان الاسلامية التي شاركت في المؤتمر.

السفارة الايرانية و"يوم الدفاع عن مقدسات الاديان"

دعت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت المسلمين واتباع الديانات السماوية "الامناء على مقدساتهم" الى المساهمة في احياء "يوم الدفاع عن مقدسات الاديان الالهية" الذي اعلنته ايران في ذكرى اعلان الامام الخميني فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي صاحب كتاب "آيات شيطانية" التي تصادف ١٦ شباط.

وقالت في بيان اصدرته امس: "فليكن هذا اليوم مناسبة لدفع شبهات الكفر وردها، وفرصة لتعبئة الطاقات للدفاع عن معاني القداسة الدينية الالهية في مواجهة مؤامرات الكفر والصهيونية المتمادية في جرائمها وخطاياها ضد البشرية جمعاء (...)". وطالبت بجعل هذا اليوم "منارة جديدة في طريق الانسانية نحو الكمال والسعادة".

الذكرى الـ١٥ لمعروف سعد

صيدا ـ "النهار":

وضعت امس "اللجنة الوطنية لتخليد ذكرى معروف سعد" برنامجا لاحتفالات الذكرى الـ١٥ لرحيله وهو يتضمن نشاطات سياسية وفكرية ورياضية.

ودعت اللجنة الرياضية في لجنة التخليد نوادي صيدا الى عدم اقامة اية نشاطات خاصة وفردية في الذكرى.

جنود سوريون عند حاجز لهم في منطقة راشيا.

طريق راشيا ـ حاصبيا مغطاة بالثلوج. (سعيد معلاوي)

طقس شباط لا يزال يفاجىء اللبنانيين بمطر غزير على الساحل وثلوج مصحوبة بعواصف رعدية من جهة وطقس مشمس من جهة اخرى. وعلى هذا سيكون الطقس اليوم غائما مع هطول امطار متفرقة وثلوج على المرتفعات العالية.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان العاصفة الثلجية التي هبت امس شملت كل مناطق حاصبيا والعرقوب وراشيا وحاصرت السيارات على الطرق الرئيسية والفرعية، مما اضطر ركابها الى مغادرتها مشيا. وسجل حادث سير على طريق بلدة المنارة بين سيارة سياحية واوتوبيس ينقل طلابا، فقتل سائق الاوتوبيس وجرح بعض الطلاب.

وفي سجلات مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الساعات الـ٢٤ المنتهية في السادسة مساء امس بلغت ٤،٥٠ ملم. وبذلك اصبح مجموع المطر لهذه السنة ٢٥٨،٥ ملم، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٤٢٥ ملم. اما المعدل العام الى تاريخه فهو ٦٦٠ ملم.

الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٠ ملم زئبقا. ودرجة الرطوبة ٨٠ في المئة. والحرارة في بيروت ١٤ درجة.

المعارك تجددت بعنف في الشرقية وقذائف طاولت الغربية

الجيش أحكم الطوق على عين الرمانة وفتح طريق فرن الشباك و"القوات" أكدت صدّ الهجمات واتهمته بخرق وقف النار

تجددت المعارك امس بعنف في المنطقة الشرقية بين الجيش و"القوات اللبنانية"، فيما بدا ان كل المساعي المبذولة لوقفها وصلت الى طريق مسدود وان الجيش يستعد للسيطرة على مواقع "القوات" في عين الرمانة.

وقد استفاق سكان بيروت الشرقية فجر امس على اصوات الانفجارات الناتجة عن قصف مدفعي واشتباكات دارت على محاور عين الرمانة واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والمدفعية والصاروخية وسلاح الدبابات، ورافقها قصف طاول العدلية وبدارو والاشرفية وطريق النهر والدورة وجسر الباشا والحازمية.

واشعل القصف حرائق عدة في الاشرفية وفرن الشباك والتحويطة وعين الرمانة، وقرب اهراءات القمح في مرفأ بيروت، وخلفت اضرارا جسيمة في الممتلكات.

وعلى اثر التدهور اجرى عضو لجنة الوساطة المحامي شاكر ابو سليمان اتصالات مع قيادتي الطرفين اثمرت اتفاقا على وقف النار ابتداء من التاسعة والنصف صباحا. وصرح: "اخذت وعدا قاطعا منهما، الجيش و"القوات"، وعلى مسؤوليتهما ولن يظل هناك قنص او قصف بعد ذلك الوقت ومن يعود الى اطلاق النار سنعلنه امام اللبنانيين والعالم كله. آمل ان ننجح هذه المرة لان الناس انهكت. وشعوري الخاص انه يمكن ان يكون هناك صدق بين الطرفين وليست لدينا اي وسيلة غير الاقناع".

ولم يلتزم الطرفان اتفاق وقف النار وبقيت الاشتباكات على اشدها مع هجمات متبادلة خصوصا على محاور عين الرمانة تحت غطاء من القصف المدفعي العنيف.

وفي الاولى بعد الظهر اعلنت لجنة الوساطة اتفاقا جديدا لوقف النار لكنه لم يصمد ايضا واستمرت المعارك حتى المساء عندما تراجعت حدتها. الا ان اصوات الانفجارات ظلت تتردد في انحاء العاصمة حتى ساعة متقدمة ليلا.

وافيد مساء ان الجيش حقق تقدما على الارض في عين الرمانة وفرن الشباك، وتمكن من فك الطوق عن قوته المتمركزة على معبر المتحف وبات يسيطر على الطريق الممتدة من الشيفروليه الى المتحف مرورا بفرن الشباك وبات يحكم الطوق على مواقع "القوات" داخل احياء عين الرمانة.

ونقلت وكالة "رويتر" عن مصدر امني ان المعارك تدور في عين الرمانة "من مبنى الى آخر... ومن شارع الى شارع والدبابات تطلق قذائفها من مسافة تراوح بين ٣٠ و٤٠ مترا".

وفي حين احصت "وكالة الصحافة الفرنسية" سقوط ٥٢٣ قتيلا و١٨٥٣ جريحا، تحدثت وكالة "رويتر" عن سقوط ٥١٠ قتلى و١٨٥٠ جريحا منذ بدء القتال، واشارت الى ان المعارك في عين الرمانة امس اوقعت ١٢ قتيلا وما يزيد عن ٣٠ جريحا.

وطاول القصف امس احياء في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية، اذ سقطت قذائف في الشياح والرويس وبرج البراجنة وسوق الخضر عند مستديرة السفارة الكويتية والغبيري وبئر العبد ورأس النبع ومحيط ارض جلول والملعب البلدي. وسقط ٦ قتلى عرف منهم حسين حمزة (٦٠ عاما) الذي نقلت جثته الى مستشفى المقاصد ومحمد دبوق (١٣ عاما) وعلي محمد ضيا (١٤ عاما) اللذان نقلت جثتاهما الى مستشفى الساحل. كذلك سجل سقوط ٣٠ جريحا عرف منهم في مستشفى المقاصد: موسى عيتاني (٤٠ عاما)، علي الاحمر (٤٨ عاما)، عفيف حرب (٥٠ عاما). وفي مستشفى الساحل: زهوة مقداد، عبد السلام حوراني، خضر فواز، حكمت موسى، حسين دبوق، علي قشقوش، جهاد فاضل، حسين نصرالله، عبد السلام خير، ناهد مغربي، علي الساحلي، آمنة غندور، عبد حمدون، علي يزبك واحمد الحسيني (٥٢ عاما).

ونسبت "رويتر" الى مصدر عسكري غربي ان الجيش "يحاول السيطرة على عين الرمانة ولكن من الصعب معرفة ما يجري هناك". ولاحظ ان المعركة ستكون مكلفة جدا لان عين الرمانة، وهي ضاحية فقيرة، تغص بالمباني المتلاصقة والتي تتخللها ازقة ضيقة.

ونسبت ايضا الى مصدر عسكري في اليرزة ان الجيش احكم سيطرته على فرن الشباك المجاورة لعين الرمانة وانه احكم الطوق على ثكنة قصرجيان التابعة لـ"القوات" ورأى ان هذه الثكنة "في حكم الساقطة عسكريا".

الجيش

واصدرت قيادة الجيش في اليرزة مساء امس البيان الآتي: "بعدما تمادى المسلحون في اعمال القنص على مراكز الجيش بين عين الرمانة والشياح امتدادا حتى المتحف وزرع الالغام على مداخل فرن الشباك بدارو ـ العدلية ـ عين الرمانة مما تسبب في استشهاد عدد كبير من المواطنين والعسكريين اضافة الى اقفال معبر المتحف، لذلك اضطر الجيش الى تأمين سلامة المرور على طريق الشيفروليه ـ المتحف وتحقيق الاتصال بين قواته الموجودة على خط التماس بين الشياح وعين الرمانة. ان قيادة الجيش تأمل، بعد انتهاء هذه العملية المحدودة جدا، ان تظل هذه الطرق سالكة وآمنة لجميع المواطنين بعد منع القنص وازالة الالغام والعوائق والافخاخ التي زرعها المسلحون".

وكان مصدر عسكري في اليرزة ادلى صباحا اثر تجدد القتال بما يأتي: "فاجأ المسلحون فجر اليوم (امس) مراكز الجيش في فرن الشباك وعين الرمانة بقصف كثيف من كل الاسلحة الثقيلة والمدفعية، مما اضطر القوى المتمركزة الى الرد على مصادر النار ومراكزها باستعمال الاسلحة المناسبة تجنبا لايقاع الخسائر في صفوف المواطنين".

وبثت "الاذاعة اللبنانية" الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون ان "القوات" قصفت مناطق الفياضية واليرزة ومحيط وزارة الدفاع وعين الرمانة وفرن الشباك واطراف الدورة والدكوانة وجسر الباشا وساحل المتن الشمالي واطراف المتن الجنوبي اضافة الى محاور القليعات. كذلك قصفت مراكز الجيش في ادما ومحيطها.

وقال مصدر عسكري في اليرزة "ان مسلحي القيادة المنحرفة فجروا الوضع الامني منذ الرابعة والنصف فجرا حين وجهوا راجماتهم وصواريخهم الى الاحياء السكنية والمواقع العسكرية في عين الرمانة وفرن الشباك والتحويطة ومداخل الاشرفية والعدلية ومحيط بدارو وحرج تابت وجسر الباشا وساحل المتن الشمالي من مرابضهم المنصوبة في اعالي كسروان وعشقوت والاشرفية، وقد استخدموا في القصف مختلف انواع الاسلحة الثقيلة".

واشارت "الاذاعة اللبنانية" الى ان عسكريين ومدنيين جرحوا في محلة الصالومي. ونسبت الى "مصادر امنية" ان "القوات" قصفت من مرابضها في الاشرفية والكرنتينا المنطقة الغربية "في اطار محاولاتها المستمرة لاستدراج قوى الاحتلال وادواته الى المنطقة الحرة".

"القوات"

لكن اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات" قالت "ان جماعة عون قصفت بيروت الغربية عقابا لها على المساعدات الاجتماعية التي نقلت امس بواسطة المطران ابي نادر الى الشرقية". واضافت: "مع هذا كله تسترسل هذه الجماعة في اختلاق الدسائس وتزعم انها ليست هي التي تقصف الاشرفية واذاعة "صوت لبنان" وعين الرمانة والمنطقة الغربية بل الذي يقصف الكرنتينا والغربية والاشرفية هي القوات اللبنانية والقوات السورية حسب آخر تقليعة ابتكرتها الجماعة. وتتعامى جماعة عون، الى جانب هذا كله، عن اقدامها على الانسحاب من خطوط كفرشيما وسوق الغرب والدفع بقواتها واعتدتها المدمرة الى عين الرمانة وضبية والقليعات ويدعي الاعلام التابع لعون ان قواته ترد فقط على مصادر النار بدقة. وتناست تلك الوحدات ان كنيسة سيدة الانتقال وفرن الحايك حيث تجمع المواطنون لشراء الخبز لعيالهم وكذلك مستشفى اوتيل ديو وغيرها من المراكز الاستشفائية التي اصيبت بدقة من جانب قوات عون، من غير ان تكون فيها مرابض مدفعية".

واصدرت الشعبة الخامسة في هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" البيان الآتي: "في السادسة من صباح اليوم (امس) باشرت مدفعية عون المنصوبة في المتنين الشمالي والجنوبي قصفا تدميريا على عمق عين الرمانة واحيائها السكنية وترافق هذا القصف الانتقامي مع نداءات يائسة توجهها جماعة عون الى ابناء قلعة الصمود في محاولة لتبرير اجرامها في حق المدنيين ورفع معنويات عناصر الجيش الذين فشلوا اليوم كما فشلوا على مدى ايام حرب الالغاء الـ١٥ السابقة في تحقيق تقدم على محاور عين الرمانة".

وقالت "صوت لبنان": "ان جماعة عون اصرت على قصف الاحياء السكنية في الاشرفية ومحيطها مما شكل زنارا من نار يمتد من اوتيل ديو بالذات ومحيطه حتى حي السريان، بولفار طريق النهر عمق الاشرفية ومحيط مستشفيات رزق والروم والجعيتاوي، وذلك للحؤول دون نقل المصابين للمعالجة". واشارت الى اشتعال حرائق عدة في الاشرفية في بناية حنا ابي خير في شارع اديب اسحق وقرب سينما "صن ست" وفي بناية قرب فرن الحايك التحتاني وقرب بنك التجارة الخارجية.

من جهة اخرى، قالت اذاعة "صوت لبنان": "ان جماعة عون المتمركزة في منطقة المونتيفردي تلقت اوامر بتسهيل مرور جماعة حبيقة في اتجاه المناطق الحرة. وتأتي هذه الاوامر عقب سلسلة اتصالات بين عون وحبيقة بهدف تأمين وصول جماعة حبيقة الى المناطق الشرقية للقتال الى جانب جماعة عون التي تعاني انهيارا في المعنويات وحركة فرار واسعة بعد الفشل المتكرر في تحقيق اي مكسب عسكري على الارض ضد "القوات اللبنانية". وكان عون قد كثف في الايام القليلة اتصالاته بالاحتلال السوري الذي قدم له ضمانات وتطمينات حيال عدم خرق الجبهات التي افرغها من جماعته بهدف التفرغ لتدمير المنطقة الحرة ومحاولة الغاء "القوات اللبنانية".

لجنة الوساطة

وقد حال انقطاع الخطوط الهاتفية دون تمكن لجنة الوساطة من التحرك لمعالجة التدهور. واتهمت "صوت لبنان" العماد عون بانه "قطع خطوط الاتصال بينه وبين اللجنة وانه "امر بقطع خط الاتصال العسكري القائم بين الجيش و"القوات"، بعدما قطع الخطين الهاتفيين في بعبدا".

ومساء اتصلت لجنة الوساطة بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وعرضت معه الوضع القائم و"سبل مواجهة التطورات الخطيرة التي احدثتها الحرب البشعة".

ووجه البطريرك صفير عبر "المؤسسة اللبنانية للارسال" النداء الحادي عشر لوقف النار وجاء فيه: "امام استئناف التقاصف واستغاثات ابنائنا الذين منذ ١٥ يوما يتلقون القذائف، لا يمكننا الا ان نرفع الصوت عاليا للمرة الحادية عشرة لنقول للمسؤولين وعلى وجه التخصيص للرئيس العماد عون الذي نحاول الاتصال به هاتفيا منذ ثلاثة ايام من غير ان نجده، وللدكتور سمير جعجع اننا نثقل ضميريهما ونحملهما مسؤولية ذبح الابرياء. ومن حقنا ان نقول لهما من موقعنا الروحي والوطني ان الناس شبعوا من ويلات الحرب ولا يريدون ان يسمعوا بعد باخبارها. اوقفوا اطلاق النار، تحاوروا ما شئتم، دعوا الناس يعيشون، عودوا الى مبادئكم المسيحية التي هي سماح وغفران ومحبة".

- نعت قيادة الجيش في اليرزة دفعة جديدة من العسكريين الذين سقطوا في الاشتباكات في المنطقة الشرقية وهم:

الرقيب اسعد عبدالله عبدالله (مواليد منة ـ عكار ١٩٤٠).

الرقيب جورج حليم صقر (مواليد بجدرفل ـ البترون ١٩٦٣).

العريف جورج رشيد مهنا (مواليد الفرزل ١٩٦٦).

العريف جان انطونيوس البكاسيني (مواليد وطى حوب في البترون ١٩٦٢).

العريف عمر عبد الفتاح محمد عبدالله (مواليد مشتى حمود ـ عكار ١٩٦٥).

الجندي ناجي فواز سركيس (مواليد عين كفرزبد ـ زحلة ١٩٦٩).

الجندي ايلي ناصيف (من عداد فوج المغاوير).

المتطوع بسام الاحمد.

- اذاع مصدر عسكري في اليرزة مساء امس اسماء الدفعة الثالثة من عناصر "القوات اللبنانية" الموقوفين لدى الجيش وهم:

نقولا يوسف بلوس، جورج جميل ايوب، جورج جميل مزرعاني، اندريه صبحي هاشم، جورج شفيق شعيا، جهاد فايز عبده، سليم نعمة الله محرز، سليمان نلسون ابو عيد (سوري)، شهيد يوسف سمعان، جوزف جورج الخوري، الياس طوني الصياح، نجيب بهيج الشيخ، عساف حنا منصور، الياس انطوان لحود، سهيل حبيب برقاشي، الياس انطوان داغر، جوزف رامز رستم، طوني نبيه طوق، الياس اوديشو يونان (عراقي)، حبيب حنا حنا (سوري) عصام مطانيوس عساف (سوري)، شمعون يوحنا ايواس (جنسية قيد الدرس)، جورج متى يوحنا (سوري) انطوان حنا حنا (سوري)، كامل شمعون سولاكا (سوري)، فؤاد ابرهيم زيود (سوري)، سهيل يوسف سولاكا (سوري)، بهيج سليمان آدم (سوري)، عمار شيمون شيمونيان (سوري)، دانيال دانيال (سوري)، جان صليبا صليبا (سوري)، ابرهيم زيا حيدو (سوري)، جورج ديشو مقداشي (جنسية قيد الدرس)، انور ميشال لويس (سوري).

حرائق في عين الرمانة، كما بدت من الشطر الغربي من العاصمة.

معبر البربير ـ المتحف شبه خال في اثناء المعارك. (ابرهيم الطويل)

"أمل": ضبطنا سيارة مفخخة أعدها "حزب الله" لاغتيال حركيين




سيارة "المرسيدس" المفخخة.

النبطية ـ "النهار":

اعلنت امس حركة "امل" انها ضبطت سيارة مفخخة في بلدة صربا واعتقلت سائقها الذي اعترف بأنه "تسلمها من "حزب الله" لتفجيرها بهدف اغتيال بعض مسؤولي الحركة".

وعقد احد مسؤولي حركة "امل" مؤتمرا صحافيا في مركز الحركة في بلدة البيسارية وتلا بيانا فيه: "في تاريخ ١٢ شباط الجاري اشتبهت الاجهزة الامنية في الحركة في سيارة متوقفة في بلدة صربا، وهي من نوع "مرسيدس ٢٨٠" زيتية اللون. واثناء مراقبتها تم اعتقال سائقها وجرى الكشف عليها فتبين انها ملغومة بـ٢٠٠ كلغ من مادة "c 4" الشديدة الانفجار وهي من صنع ايراني. وفي التحقيق مع السائق افاد ان السيارة سلمه اياها "حزب الله" لتفجيرها بهدف اغتيال بعض مسؤولي الحركة واذا تعذر ذلك تفجير بعض المراكز الحركية في مقابل مبلغ ستة الاف دولار وسيارة بدل السيارة التي سيفجرها. وقد انطلقت السيارة من مدرسة مكسيموس في صيدا وتسلمها منه احد مسؤولي الحزب ويدعى حسين ملاح (ابو صالح) من بلدة عين قانا، على ان يتم التفجير لاسلكيا، ووجد في حوزة السائق جهاز لاسلكي يدوي للاتصال بالجهة التي كلفته تنفيذ العملية لتحديد طريقة التنفيذ".

واضاف "ان هذه السيارة المرسلة لاحداث القتل والدمار في الجنوب هي آخر عينة من اعمال الغدر والارهاب ومن تورط حزب مهدي هاشمي في لبنان بدماء المسلمين ومن ابتكاره لشتى فنون القتل والارهاب والتخريب (...)".

وذكر البيان بعدد من التهم السابقة لـ"حزب الله" وقال: "ان هذه المحاولة الجبنية المجرمة تدل على ان "حزب الله" ماض في سياسته التدميرية والتخريبية، كما تدل على ذلك بياناته ومواقف مسؤوليه التي تؤكد المضي في محاولة استباحة الجنوب وضرب امنه واستقراره، مقدمة للامساك بقراره وقرار اهله وجعله ورقة للمساومة والابتزاز وتقديمه ارضا محروقة ولقمة سائغة للاعداء. وهذه المحاولة سبقها كلام يشير بما لا يدع مجالا للشك الى النيات الخبيثة المبيتة والى السياسة التي سيتبعها الحزب مستقبلا لمواصلة عدوانه على الجنوب في محاولة للتوصل الى اهدافه التي لم تعد خافية على احد والتي تتلخص بنحر المقاومة وتضييع الجنوب وخطف اهله ودائما تحت شعار الحرص على المقاومة والتحرير ومصلحة الاسلام والمسلمين".

لوبراني: الاشتباكات كارثة كبرى للطائفة المسيحية

بنت جبيل، مرجعيون ـ "النهار":

وصف "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني الاشتباكات في المنطقة الشرقية بأنها "كارثة كبرى للطائفة المسيحية في لبنان".

وقال في تصريح ادلى به مساء الاربعاء الى الاذاعة الاسرائيلية: "يجب انهاء هذه الحرب الاهلية في اسرع وقت ممكن لما تشكله من اضعاف للطائفة المسيحية التي سيكون لها دور مركزي في اي تسوية مستقبلية في لبنان". واكد ان اسرائيل "لن تتدخل في الحرب داخل المعسكر المسيحي"، آملا "ان يجد زعماء الطائفة المسيحية الطريق للتغلب على الخلافات القائمة بينهم كي يحولوا في اللحظة الاخيرة دون وقوعهم في الهاوية".

وكرر لوبراني ما كان اعلنه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في جولة له قبل اسبوعين في المنطقة الحدودية من "ان الحل الوحيد المبني على التوصل الى حل وسط عن طريق التفاهم بين الفئات اللبنانية المتنازعة هو الحل، والا فان اي جهة اجنبية لا تستطيع تسوية الازمة اللبنانية سوى اللبنانيين انفسهم".

وعلم من مصادر اعلامية عاملة في منطقة مرجعيون ان لوبراني سيعقد ندوة صحافية في الايام المقبلة يحدد فيها "موقف الحكومة الاسرائيلية الذي صرّح به.

جرح فلسطيني في ساحة الاميركان

صيدا ـ "النهار":

جرح امس الفلسطيني موسى وهبي من حركة "فتح" في ساقه وبطنه نتيجة اطلاق نار اثر اشكال مع عناصر امنية في ساحة الاميركان في صيدا. ونقل الى مستشفى الهمشري وتولت "الشرطة الامنية" التابعة لـ"التنظيم الشعبي الناصري" والكفاح المسلح الفلسطيني معالجة الحادث.

في الذكرى الخامسة لتحرير صيدا!

"الشعبي": لقتال العدو الصهيوني "منظمة العمل": لمعالجة الملف الجنوبي

في الذكرى الخامسة لتحرير صيدا، دعا "التنظيم الشعبي الناصري" الى توحيد كل الجهود لمواجهة اسرائيل.

وجاء في بيان اصدره: "خمس سنوات مضت على تحرير صيدا ومنطقتها عن العدو الصهيوني وعملائه. خمس سنوات تفصلنا عن ذلك التاريخ المشرق الذي جاء نتاجا لنضالات طويلة خاضها الوطنيون اللبنانيون من ابناء هذه المدينة العربية الاصيلة، مدينة القائد الشهيد معروف سعد وتضحيات جسام قدمتها على مذبح الحرية والتحرير اكدت فيها صيدا بقواها الوطنية الحية موقفها من الصراع العربي ـ الصهيوني المتمثل بالتمسك بنهج الكفاح خيارا وحيدا لطرد الاحتلال الصهيوني واسقاط مشروعه ومفاعيله ومنعه من ترجمة الاهداف السياسية لغزوه لبنان عام ١٩٨٢ حيث جسدت صيدا هذا النهج بالانخراط في عمليات نوعية جريئة في اطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. وصيدا اليوم وبعد مرور خمس سنوات على تحريرها، تؤكد دورها بالاصرار على نهج مقاومة الاحتلال وتجسيد هذا النهج نضالا يوميا على جبهة كفرفالوس ـ لبعا ـ عين المير حيث يرابط جيش التحرير الشعبي ـ قوات الشهيد معروف سعد على هذا الثغر المتقدم في مواجهة الآلة الصهيونية وادواتها عوض كل العرب ومزيدا من الانخراط في العمل المقاوم في عمق الشريط المحتل لتبقى صيدا دور الحاضن لهذه المقاومة وممرها ومقرها في اتجاه الشريط الحدودي. وصيدا اذ تعيش احتفالات انتصاراتها اليوم، تناشد المتقاتلين وقف هذا التقاتل ـ الفتنة وتغليب التناقض الاساسي على كل التناقضات الثانوية وتوحيد كل الجهود في اطار العمل المقاوم للاحتلال حتى يرحل عن كل التراب الوطني اللبناني

ان صيدا، وهي تؤكد استمرار دورها في اطار العمل المقاوم، تدعو الجميع الى رفع شعار لا قتال الا قتال العدو الصهيوني ولا خيار الا خيار المقاومة الوطنية".

وفي بيان لمنظمة العمل الشيوعي: "ان القتال الضاري الذي يدور حاليا في المنطقة الشرقية بهدف امتلاك قرارها في ما بين اصحاب المشاريع التقسيمية يشكل امعانا لعدم سلوك قوى المشروع الطائفي التقسيمي الانعزالي طريق التسوية السياسية للازمة اللبنانية التي اقرت في الطائف واصرارها على مشاريعها الفئوية التقسيمية.

ان فرع منظمتنا في الجنوب اذ يؤكد مجددا اولوية معركة التحرير، يطالب باحتشاد كل القوى الوطنية تحت رايتها. فالانجاز التحريري للمقاومة الوطنية خلال النصف الاول من عام ١٩٨٥ لم يكن الا ثمرة لتضافر جهود هذه القوى وانخراطها في الكفاح ضد الاحتلال. وفي الوقت الذي يستمر التوتر في اقليم التفاح بين حركة "امل" و"حزب الله" بعد المعارك التي دارت بينهما هناك وعلى مقربة من مواقع قوات الاحتلال، تطالب بانهاء هذا الصراع الجانبي على قاعدة التوجه لقتال العدو الصهيوني وبما يحفظ امن الجنوب ومصالح ابنائه. مثلما ندعو الى معالجة سياسية وطنية جادة للملف الجنوبي ومشاركة كل السياسيين الاطراف من المعنيين بقضية التحرير على قاعدة حرية العمل المقاوم، وفتح كل البوابات امام المقاومين الوطنيين تحت راية اولوية معركة التحرير والى حرية العمل السياسي والديموقراطي والنقابي لسائر الاطراف الوطنيين في الجنوب. هذه المعالجة الجدية التي تشكل الضمان الاكيد لوقف دوامة التفجيرات المتعاقبة والحروب الجانبية على الساحة الجنوبية".

"الديموقراطية" عن "عملية شهداء رفح": المجموعة أسرت بعد نفاد الذخيرة



افراد "مجموعة المقدم الركن ابو اللطف".

أوردت امس القيادة العسكرية لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" تفاصيل عن "عملية شهداء رفح" التي نفذتها "مجموعة الشهيد المقدم الركن ابو اللطف من وحدة شهداء الانتفاضة" صباح الاربعاء ضد دورية للقوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" على طريق القليعة ـ مرجعيون وسقط احد افرادها واسر الثلاثة الآخرون.

وقالت في بيان لها ان افراد المجموعة "هم الذين بادروا باطلاق نيرانهم مستعملين رشاشاتهم وقذائف الـ"ب ـ ٧" والـ "لاو" والقنابل اليدوية (...) وقد نجحت (المجموعة) في ايقاع دورية العدو الاسرائيلي تحت نيرانها المباشرة. واوقعت في صفوفها ٩ من جنود العدو بين قتيل وجريح، الى تدمير الآلية المرافقة (...) وبعدما قضى رفاقنا على افراد الدورية المعادية، بادرت هاونات العدو ودباباته، من مواقع القلعة والبرج والزفاتة، بقصف منطقة الاشتباكات في محاولة لمنع انسحاب رفاقنا من ارض المعركة وادى القصف الكثيف والمعادي الى اصابة احد اعضاء المجموعة". واشارة الى "ان العدو فشل في المرة الاولى في محاصرة رفاقنا واستطاعوا الافلات والعودة شمالا في محاولة منهم للوصول الى قواعدهم. غير ان ما انزله العدو من تعزيزات اضافية الى ساحة المعركة، ومشاركة الطائرات المروحية في مطاردة رفاقنا مكنت جنوده من تطويق مجموعتنا الفدائية في منطقة قريبة من بلدة يحمر مما دفع رفاقنا الى خوض مواجهة جديدة ولم يتمكن العدو من اسرهم الا بعدما نفدت ذخائرهم فأستحال عندها مواصلة القتال". وطالبت باعتبارهم "اسرى حرب". ووزعت نبذة عن افراد المجموعة وهم:

الملازم سليم احمد ساري (اكرم)، مواليد مخيم اليرموك ١٩٦٧. البلد الاصلي صفوري.

المساعد اسامة جمعة نصر (ابو النصر)، مواليد مخيم اليرموك ١٩٧٠. البلد الاصلي حيفا.

سالم ابرهيم شاويش (ابو الليل)، مواليد مخيم البداوي ١٩٧٢. البلد الاصلي الدامون عكا.

سمير خالد وديع ابو حنانة (ابو وديع)، مواليد دمشق ١٩٧٣، البلد الاصلي جنين.

ونفى الناطق باسم "الجنوبي" في بيان نقلته اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية "ان يكون الاسرائيليون هم الذين قتلوا احد رجال المقاومة الفلسطينية من "الجبهة الديموقراطية" اول من امس". او ان يكون المقاومون كانوا في طريقهم الى منطقة الجليل في شمال اسرائيل لتنفيذ عملية عسكرية". وقال: "ان احدى الدبابات التابعة لـ"الجنوبي" اطلقت قذائف مدفعيتها المباشرة في اتجاه مجموعة مسلحة مؤلفة من اربعة عناصر مما ادى الى مقتل احدهم وهرب الثلاثة الآخرين. وقد تدخلت قوة اضافية من "الجنوبي" ومشطت المنطقة واسرتهم (...) واعترفوا بعد اعتقالهم بأنهم كانوا يهدفون الى نصب مكمن للدورية التابعة لـ"الجنوبي" التي تمشط صباح كل يوم الطريق التي تربط جسر الخردلي بمعبر كفرتبنيت وقلعة الشقيف".

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان قادمين افادوا ان رجال المقاومة الثلاثة الذين وقعوا في الاسر خاضوا معركة عنيفة مع قوة من "الجنوبي" وانهم استسلموا بعد نفاد ذخيرتهم في المواجهة التي استمرت ثلاث ساعات. ولم يستبعدوا وقوع اصابات في صفوف "الجنوبي".

واشارت مصادر أخرى الى ان القوات الاسرائيلية تسلمت الاسرى الثلاثة عن "الجنوبي" ونقلتهم الى احد سجونها داخل الاراضي المحتلة.

"تجمع العلماء المسلمين" للتنسيق بين المقامات

شدد "تجمع العلماء المسلمين" على "ضرورة التنسيق بين المقاومات سواء في لبنان او في فلسطين او في مصر او اي مكان آخر بما يجعلها وحدة جهادية في مواجهة الاعداء".

وقال في بيان اصدره امس في مناسبة "اسبوع المقاومة الاسلامية" والذكرى السادسة لسقوط الشيخ راغب حرب ان "المقاومة الاسلامية" لم تعد في حاجة الى الشهادة على "جهادها الفعال في مواجهة الاحتلال الصهيوني والهيمنة المارونية وعلى محاولاتها الجادة للابتعاد عن اي صراع داخلي يهدد بانحراف مسيرتها عن الاهداف الكبيرة التي رسمتها لنفسها (...) وهي ليست حكرا على حزب او فئة او جماعة (...) ان الاستكبار وادواته تسعى الى استفراد كل موقع من مواقع المقاومة في الديار الاسلامية بهدف انهاكه تمهيدا لاخضاعه، وهذا ما يجعلنا نركز على ضرورة التنسيق بين المقاومات".

"الديموقراطي الشعبي" لتيار شعبي معاد للطائفية

اعتبر "الحزب الديموقراطي الشعبي" ان ما يجري في المنطقة الشرقية هو "صراع بين نئبين فاشيين يتصارعان على السلطة والنفوذ ضمن اطار المشروع الفاشي المتصهين، ولا مصلحة وطنية في تأييد احدهما ضد الآخر بل في تخليص اهالي المنطقة الشرقية ولبنان من هذين الذئبين".

وقال في بيان اصدره امس "ان المطلوب هو حسم الموقف بتوجيه ضربة الى هذين الذئبين وتخليص جماهير الطائفة المسيحية والجماهير اللبنانية من ابتزازهما وعمالتهما (...)" ودعا الى "قيام اوسع تيار ديموقراطي وطني شعبي في كل المناطق معاد للطائفية ويتمسك بوحدة لبنان وبالحريات وبالعروبة".

"الصاعقة" زارت القومي ـ الطوارىء

زار امس وفد من منظمة "الصاعقة" برئاسة "ابو حسن" نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارىء السيد نصري خوري، وعضو "تجمع اللجان والروابط الشعبية" السيد بشارة مرهج.

عودة ٤ جرحى من باريس

عاد امس من باريس ٤ جرحى انهوا علاجهم في مستشفيات فرنسا وهم: زكريا كردي، ابرهيم زغبي، امنة اميدة وفدوى ياسين.

المعاناة في الشرقية تتفاقم والنزوح مستمر
١٢٠٠ عائلة وصلت الى مغدوشة وجوارها




معبر المتحف - البربير كما بدا قبل ظهر امس من الجهة الغربية.

شاحنات خضر وفاكهة تنتظر فرجا لم يات

(ابراهيم الطويل)




لا باعة ولا متسوقون.

تفاقمت المعاناة في المنطقة الشرقية مع انفجار الوضع الامني مجددا في الشطر الشرقي من العاصمة وضاحيتها الجنوبية الشرقية منذ فجر امس، فعاد المواطنون الى ملاجئهم اتقاء للقذائف واضطربت العملية التموينية، الا ان النزوح استمر من المعابر المفتوحة، المونتيفيردي وعين التفاحة والمدفون.

اما معبر المتحف - البربير فخلت الحركة عليه وخلا "سوقه" من الباعة والمتسوقين.

ومن صيدا ("النهار") وجه كاهن بلدة مغدوشة الاب سليمان وهبه نداء الى المسؤولين والمؤسسات الانسانية والاجتماعية لمد يد المساعدة الى النازحين من بيروت. وقال "في الايام الاخيرة وصل الى بلدة مغدوشة وحدها نحو ١٥٠ عائلة من بيروت، وهي في حاجة ماسة الى حرامات وفرش ولوازم التدفئة نظرا الى انقطاع التيار الكهربائي منذ خمس سنوات". واوضح ان نحو ١٢٠٠ عائلة تمكنت من الخروج من العاصمة وتوزعت على مغدوشة والقرى المجاورة في صيدا والجنوب.

والتقى الاب وهبة مع وفد من اهالي مغدوشة ضم مختار البلدة ورئيس بلديتها فاعليات سياسية وانسانية في صيدا وتشاور معها في اوضاع مغدوشة وسبل مساعدة العائلات النازحة اليها.

ومن صور ("النهار") ناشدت العائلات النازحة وعددها ٥٠ عائلة قوات الرئيس العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع "التوقف فورا عن اطلاق النار وسحب جميع المسلحين من الشوارع افساحا في المجال للوساطات الخيرة من اجل عودة الامن والهدوء الى المنطقة الشرقية والجلوس الى طاولة الحوار رأفة بارواح الناس وممتلكاتهم واطفالهم الذين شردوا (...)". وطالبت بعودتها سريعا الى اماكن سكنها وممارسة اعمالها الطبيعية في ظل اجواء الطمأنينة التي كانت سائدة قبل الاقتتال.

وكانت هذه العائلات تلقت مساعدات تموينية وطبية من "اتحاد غوث الاولاد" واللجنة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر اللبناني ومستوصف نقابة عمال الميكانيك والحديد والصلب في صور ومستوصف سيدة البحار المارونية و"لجنة اغاثة النازحين" في صور. وكذلك اهتمت مطرانية الروم الكاثوليك في صور بتوفير السكن ومساعدات مختلفة للنازحين.

المياه

وفي المنطقة الغربية، استمرت ازمة المياه هي هي، وتابعت الصهاريج التوزيع على الاحياء بمعاونة عناصر من الدفاع المدني في جمعيات عدة سير بعض منها شاحنات صغيرة تحمل مولدات كهربائية لضخ المياه من الآبار الى خزانات البنايات.

ودعت لجنة الطوارىء التي كلفها مجلس الوزراء معالجة الازمة، الجمعيات التي تقوم بأعمال الدفاع المدني والراغبة في تقديم المساعدة، الى حضور الاجتماع المخصص لتنسيق العمل الاغاثي الحادية عشرة قبل ظهر السبت في نادي متخرجي الجامعة الاميركية.

الى ذلك، سجلت بوادر ازمة غاز، اذ فقدت القوارير لدى كثير من الباعة وبيعت القارورة بسعر ٢٠٠٠ ليرة واكثر احيانا. وتردد ان معمل تعبئة الغاز في الاوزاعي توقف عن العمل بحجة عدم توافر المادة، علما انه كان اعلن وصول باخرة غاز ومباشرة توزيع حمولتها. وقال تجار المادة ان اضطراب سوق الغاز طبيعي نظرا الى فقدانه في المنطقة الشرقية بعد انفجار الخزانات في الدورة.

"دار الندوة"

● وجهت "دار الندوة" النداء الآتي:

لان وحدة الوطن لا تبنى الا في الايام الصعبة...

لان "الدم ما بيصير مي" في زمن تسيل فيه الدماء دون حساب وتقطع فيه المياه دون رحمة او شفقة.

لان اطفال الشرقية وشيوخها ونساءها وابرياءها هم في عهدتك انت. لا في عهدة المتقاتلين في حروب السطوة والنفوذ...

انت مدعو الى المشاركة في يوم التضامن مع اطفال الشرقية والضحايا البريئة فيها من خلال التبرع الفوري بالدم او تسجيل اسمك لوقت الحاجة...

ولنحول الدم الذي ارادوه حاجزا بين ابناء الوطن الى جسر للوحدة والسلام وللبنان الجديد المزدهر".

والموعد من الحادية عشرة الى الثانية بعد ظهر الاحد.

"الاتحاد النسائي الوطني"

● قال "الاتحاد النسائي الوطني" في بيان اصدره: "اسبوع ثالث والمنطقة الشرقية اتون شهوات ومصالح وقودها الاطفال والنساء والمسنون ومسرحها جنى اعمار تعبث بها حمم القذائف والصواريخ، والمتصارعون بمنأى عن معاناة المواطنين (...)".

واستنكر هذا الوضع مناشدا "كل المؤسسات الانسانية والمحلية تقديم الدعم للمواطنين الوافدين من الشرقية الى بيروت والمناطق ومساعدة المنكوبين واهل الضحايا الذين يسقطون يوميا في بيروت الغربية وضاحيتها. ونطالب الحكومة باجراء احصاء للمتضررين من الحرب الدائرة في كل بيروت والمناطق والتعويض المباشر والفوري لهم، خصوصا ان الاوضاع المعيشية الضاغطة تهدد الامن الحياتي للمواطنين، وتتطلب رفع وتيرة العمل الاجتماعي عبر تعجيل حركة المؤسسات المعنية وتفعيل عملها لممارسة دورها في هذه الآونة العصيبة. وضمانا لدعم المواطنين والمنكوبين، فاننا في الاتحاد النسائي الوطني نكرر مطالبتنا بتأليف مجلس اجتماعي - اقتصادي يرعى شؤون المواطنين الحياتية والاجتماعية".

نقابة السائقين

● اكد المجلس التنفيذي لنقابة السائقين والمالكين للسيارات العمومية في بيروت دعمه للشرعية ولمسيرة الوفاق الوطني ودعا الحكومة الى اتخاذ الاجراءات الجذرية الهادفة الى معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والشؤون الخدماتية والمعيشية".

وعبر، في بيان له، عن "قلقه واستنكاره الشديدين للحرب الدائرة في الشطر الشرقي من بيروت" واعلن "تضامنه مع اخوتنا في الشطر الشرقي من بيروت ضحايا التسلط وهوس السلطة". داعيا "الشرعية اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها والقيام بواجباتها وحسم هذا الصراع المتمادي".

الهاتف والتلكس مقطوعان في صيدا

صيدا - "النهار":

في الوقت الذي تستمر الخطوط الهاتفية بين صيدا وبقية المناطق اللبنانية مقطوعة منذ ١٥ يوما، انقطعت ايضا قبل خمسة ايام خطوط التلكس بين صيدا والخارج.

رئيس غرفة طرابلس عاد اليها

طرابلس - "النهار":

عاد الى طرابلس رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال الدكتور حسن ملا بعدما شارك في دورة مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي انعقدت في الكويت.

الحص التقى الوفد الى القاهرة

اجتمع رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص بعد ظهر امس مع وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري واعضاء الوفد اللبناني الى اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في القاهرة وهم مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ والمدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة والمدير العام لوزارة الزراعة بالوكالة الدكتور وائل حيدر والمدير العام للصناعة بالتكليف المهندس عماد النوام والامين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين السيد نبيل اللانقي واعطى اعضاء الوفد توجيهاته في شأن المواضيع التي يمكن ان تثار مع وزراء الاقتصاد العرب بحيث تكون اجتماعات المجلس مناسبة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين لبنان والدول العربية الاخرى خصوصا من حيث تسويق المنتجات اللبنانية في الخارج.

ثم استقبل رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار.

اجتماع للجنة تسعير الرغيف

رأس امس المدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة اجتماعا للجنة تسعير الرغيف الرسمية في حضور الاعضاء: المدير العام للصناعة بالتكليف المهندس عماد نوام ورئيس مصلحة حماية المستهلك بالنيابة السيد غسان خالد والسيد محمد زين الدين عن المديرية العامة لمكتب الحبوب والشمندر السكري والسيد محمد علي قاسم ومندوب عن معهد البحوث الصناعية.

وتشاور المجتمعون في الارقام المتوافرة، وتوقعت مصادر اللجنة ان تعد قريبا تقريرا نهائيا عن المهمة التي كلفت القيام بها لرفعه الى وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري.

الدين الداخلي الصافي زاد ٤و٢٦ مليارا

ودائع الدولة في ك٢ تراجعت من ٦٨ إلى ١٦ مليارا

تطور الدين العام الداخلي في ك ٢ ١٩٨٩

(ل. ل.)

	١٩٨٩/١٢/٣١	١٩٩٠/١/١٥	١٩٩٠/١/٣١
الحساب ٣٦ (ودائع القطاع العام تحت الطلب)	٦٨,٤٤٣,١٧٨,٥٧٧	٣٦,١٨٠,٩١٥,٩٢٨	١٦,٩٠٤,٦٧٢,٠٤٨
أ - قروض من مصرف لبنان : ★ الحساب ٢٠١٦١ (الصندوق المستقل للمحروقات)	١٨٩,٧٩٩,٤٩٢,٧٨١	١٨٩,٤٥٩,٨٩٤,٦٨١	١٩١,٠٥٩,٧١١,٧١٠
★ الحساب ٢٣٠٠٠ (مؤسسة كهرباء لبنان)	٥,٣٢٦,٠٣٥,٠٠٢	٥,٨٦٨,٠٣٣,٧٤٢	٦,٣٦٤,٦٥٦,٥٣٣
مجموع (أ)	١٩٥,١٢٥,٥٢٧,٧٨٣	١٩٥,٣٢٧,٩٢٨,٤٢٣	١٩٧,٣٢٤,٣٦٨,٢٤٣
ب - سندات الخزينة :			
مصرف لبنان	٣٦,٣٩٧,٣٥٥,٠٠٠	٢٧,٩٤٦,٩٠٠,٠٠٠	٣٣,٣٢٨,٠٠٠,٠٠٠
المصارف	٦٠٩,٦٨٣,٧٦٠,٠٠٠	٥٨٩,٨٣٤,٦٦٥,٠٠٠	٥٨١,٧٧٠,٠٠٠,٠٠٠
الجمهور	١٤٥,٥٠٦,٣٦٠,٠٠٠	١٤٠,٨٤٥,٧٣٥,٠٠٠	١٣٨,٨٩٥,٠٠٠,٠٠٠
المؤسسات العامة	٤,٣٦٠,٠٠٠,٠٠٠	٤,٥٨٩,٠٠٠,٠٠٠	٤,٨٩٣,٠٠٠,٠٠٠
المؤسسات المالية	٤٨٠,٧٩٥,٠٠٠	٩٠٥,٧٩٥,٠٠٠	٤٥٦,٠٠٠,٠٠٠
مجموع (ب)	٧٨٦,٤٢٨,١٧٠,٠٠٠	٧٦٤,١٢٢,٠٨٥,٠٠٠	٧٥٩,٣٤٢,٠٠٠,٠٠٠
المجموع العام (أ + ب)	٩٨١,٥٥٣,٦٩٧,٧٨٣	٩٥٩,٤٥٠,٠١٣,٤٢٣	٩٥٦,٦٦٦,٣٦٨,٢٤٣
الدين العام الصافي بعد طرح ودائع الدولة لدى مصرف لبنان	٩١٣,٣١٠,٥١٩,٢٠٦	٩٢٣,٢٦٩,٠٩٧,٤٩٥	٩٣٩,٧٦١,٦٩٥,١٩٥

كتب خالد القصار:

قروض الدولة من مصرف لبنان ترتفع ومعها الدين العام الداخلي الذي يقترب من الالف مليار ليرة وربما تجاوزها في غضون اشهر، وودائع القطاع العام في الحساب ٣٦ لدى المصرف تتراجع بوتيرة متسارعة ولا سبيل الى تمويل هذا الحساب. هذا باختصار وضع الدين الداخلي الاجمالي القائم في الشهر الاول من السنة الجارية.

واذا كان رقم الدين يظهر متراجعا في المجموع العام، فان هذا التراجع غير واقعي وظرفي يرتبط بركود سوق سندات الخزينة نتيجة ارتفاع سعر الدولار الاميركي في سوق بيروت وتحول المكتتبين من مصارف وجمهور خصوصا الى شراء العملات الاجنبية والمضاربة املا في ربح اوفر واسرع. كما يتبين من ارتفاع الدين العام الصافي بعد طرح ودائع الدولة.

واكثر ما يسترعي الانتباه تراجع ودائع القطاع العام تحت الطلب المسجلة في الحساب ٣٦، من ٦٨،٢ مليار ليرة في اول السنة الى ٣٦،١ مليارا منتصف كانون الثاني و١٦،٩ مليارا في اخره، اي ما مقداره ٥٢ مليارا ونسبته ٧٦،٤ في المئة. وعلم ان هذه الودائع تراجعت في ١٣ شباط الى ٧،٨ مليارات ليرة، اي بنسبة اجمالية تصل الى ٩٠ في المئة.

وهذا التراجع يعزى الى تزايد السلفات للادارات والمؤسسات العامة مع نشاط الحكومة لتلبية متطلبات اساسية وغير اساسية لتسيير شؤونها وتنفيذ مقررات مجلس الوزراء والوزراء كل في نطاق وزارته. وهو ينبىء بنفاد ودائع القطاع العام في الحساب ٣٦ في نهاية الشهر الجاري، الامر الذي سيحدو الدولة على ان تطلب من مصرف لبنان تحويل جزء او كل حصة الخزينة اللبنانية (٨٠ في المئة) من ارباح المصرف من القطع عام ١٩٨٩ لتغذية هذا الحساب، وهي بلغت استنادا الى تقرير لمفوض الحكومة لدى مصرف لبنان كان رفعه الى وزير المال الشهر الماضي ٤١ مليارا و٦٠٠ مليون ليرة (الارباح الاجمالية ٥٢ مليار ليرة). ولكن حتى اذا حولت الارباح، فانها ستنفد في شهر حدا اقصى على اساس وتيرة الانفاق التي اعتمدت في كانون الثاني. فكيف تمويل الحساب ٣٦ بعد ذلك؟

العارفون في وزارة المال يرجحون ان تلجأ الدولة الى رفع الفوائد على سندات الخزينة لاجتذاب مزيد من المكتتبين والسيولة التي تحتاج اليها لنفقاتها المتفرقة تحت الطلب. ولا شك في ان استمرار ارتفاع سعر الدولار سيكون حافزا اضافيا لزيادة الفوائد، تعزيزا لدور السندات اداة نقدية تسحب السيولة الفائضة وتحول دون توظيفها في المضاربة ضد العملة الوطنية. على ان ذلك سيرتب اعباء اضافية على الدولة المثقلة بالديون الخارجية والداخلية، وسيزيد وتيرة التضخم المتفاقمة سنة بعد سنة والتي تطورت نسبتها من ٥٠ في المئة عام ١٩٨٦، الى ١٧٢ في المئة عام ١٩٨٧ و١٩٥ في المئة عام ١٩٨٨ و٦٨ في المئة عام ١٩٨٩. وارتفعت الكتلة النقدية من ١٥،٤ مليار ليرة عام ١٩٨٦ الى ٢٠٢،٧ مليارات عام ١٩٨٩، نتيجة طبيعية لاختلال الوضع الاقتصادي في البلاد.

القروض

وقد ارتفعت قروض الدولة من مصرف لبنان المدونة في الحساب ٢٠١٦١ (الصندوق المستقل للمحروقات) من ١٨٩ مليارا و٧٩٩ مليونا و٤٩٢ الفا و٧٨١ ليرة في نهاية ١٩٨٩، الى ١٩١ مليارا و٥٩ مليونا و٧١١ الفا و٧١٠ ليرات في نهاية كانون الثاني ١٩٩٠، اي ما مقداره ١،٢٦ مليار ليرة ونسبته ١ في المئة.

وارتفعت تلك المدونة في الحساب ٢٣٠٠٠ (مؤسسة كهرباء لبنان) من ٥ مليارات و٣٢٦ مليونا و٣٥ الفا وليرتين في نهاية ١٩٨٩، الى ٦ مليارات و٣٦٤ مليونا و٦٥٦ الفا و٥٣٣ ليرة في نهاية كانون الثاني ١٩٩٠، اي ما مقداره ٩٣٨ مليونا ونسبته ١٧،٦ في المئة.

وبذلك ارتفع مجموع القروض من مصرف لبنان من ١٩٥ مليارا و١٢٥ مليونا و٥٢٧ الفا و٧٨٣ ليرة في نهاية ١٩٨٩، الى ١٩٧ مليارا و٣٢٤ مليونا و٣٦٨ الفا و٢٤٣ ليرة في نهاية كانون الثاني ١٩٩٠، اي ما مقداره ملياران و١٩٩ مليون ليرة ونسبته ١،١٢ في المئة.

السندات

وتراجع مجموع الاكتتابات في سندات الخزينة التي تحول عنها المكتتبون الى سوق القطع من ٧٨٦ مليارا و٤٢٨ مليونا و١٧٠ الف ليرة في نهاية ١٩٨٩، الى ٧٥٩ مليارا و٣٤٢ مليون ليرة في نهاية كانون الثاني ١٩٩٠، اي ما مقداره ٢٧ مليارا و٨٦ مليون ليرة ونسبته ٣،٤٤ في المئة.

وهي توزعت بين المكتتبين كالآتي:

● مصرف لبنان: زادت اكتتاباته من ٣٦ مليارا و٣٩٧ مليونا و٣٥٥ الف ليرة، الى ٣٣ مليارا و٣٢٨ مليون ليرة، اي ما مقداره ٦ مليارات و٩٣١ مليونا ونسبته ٢٦،٢٥ في المئة، لاضطراره الى تمويل العجز في الاكتتابات الاسبوعية، بعد امتناعه عن ذلك طويلا.

● المصارف: تراجعت اكتتاباتها من ٦٠٩ مليارات و٦٨٣ مليونا و٧٦٠ الف ليرة، الى ٥٨١ مليارا و٧٧٠ مليون ليرة، اي ما مقداره ٢٧ مليارا و٩١٣ مليون ليرة ونسبته ٣،٥ في المئة. وهي توازي تقريبا نسبة تراجع المجموع العام للاكتتابات.

● الجمهور: تراجعت اكتتاباته من ١٤٥ مليارا و٥٠٦ ملايين و٣٦٠ الف ليرة، الى ١٣٨ مليارا و٨٩٥ مليون ليرة، اي ما مقداره ٦ مليارات و٦١١ مليونا ونسبته ٤،٥ في المئة.

● المؤسسات العامة: زادت اكتتاباتها من ٤ مليارات و٣٦٠ مليون ليرة، الى ٤ مليارات و٨٩٣ مليون ليرة، اي ما مقداره ٥٣٣ مليونا ونسبته ١٢،٢٢ في المئة.

● المؤسسات المالية: تراجعت اكتتاباتها من ٤٨٠ مليارا و٧٩٥ مليون ليرة، الى ٤٥٦ مليار ليرة، اي ما مقداره ٢٤ مليارا و٧٩٥ مليونا ونسبته ٥،١٥ في المئة.

الدين الصافي

وتراجع المجموع العام للدين (أ+ب) من ٧٨٦ مليارا و٤٢٨ مليونا و١٧٠ الف ليرة، الى ٧٥٩ مليارا و٣٤٢ مليون ليرة في نهاية كانون الثاني، اي ما مقداره ٢٧ مليارا و٨٦ مليونا ونسبته ٣،٤٤ في المئة.

اما اذا احتسب الدين العام الصافي بعد طرح ودائع الدولة لدى مصرف لبنان، فيتبين ان الدين الصافي ارتفع من ٩١٣ مليارا و٣١٠ ملايين و٥١٩ الفا و٢٠٦ ليرات الى ٩٣٩ مليارا و٧٦١ مليونا و٦٩٥ الفا و١٩٥ ليرة، اي ما مقداره ٢٦ مليارا و٤٥١ مليون ليرة ونسبته ٢،٨٩ في المئة على رغم تراجع الاكتتابات في السندات.

المجلس المركزي: غندور للهيئة المصرفية و١٧،٦ مليون دولار لاستيراد القمح

وافق المجلس المركزي لمصرف لبنان على فتح اعتماد قيمته ١٧،٦ مليون دولار اميركي لاستيراد ٩٩ الف طن من القمح، واختار النائب الثالث للحاكم عضوا في الهيئة المصرفية العليا.

انعقد اول من امس المجلس المركزي برئاسة الحاكم الدكتور ادمون نعيم وفي حضور نوابه الاربعة السادة محفوظ سكينة وغسان العياش والدكتور مروان غندور ومكرديش بولدوكيان والمدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة.

وامس اعلن مدير المجالس السيد عدنان عبد الرحمن "ان المجلس اتخذ جملة قرارات منها:

١- الموافقة على اختيار الدكتور مروان غندور عضوا في الهيئة المصرفية العليا.

٢- الموافقة على التفرغ عن اسهم في بعض المصارف.

٣- الموافقة على فتح اعتماد مستندي قيمته ١٧ مليونا و٦٥٦ الفا و٦٥٠ دولارا اميركيا لاستيراد ٩٩ الف طن من القمح.

٤- الموافقة على صرف بعض اوامر الدفع.

٥- الموافقة على تكوين مراكز قطع مدينة لبعض المصارف.

٦- الموافقة على تمديد مهلة لتصفية عقارات لبعض المصارف".

ويذكر ان عضو الهيئة المصرفية العليا من بين نواب الحاكم يختار بالتوافق في المجلس المركزي، وليس ثمة ما يلزم اختيار احد النواب حكما.

وكان النائب الاول السابق للحاكم الدكتور حسين كنعان يتولى هذا المنصب طوال فترة ولايته.

رئيس البلدية استغرب (وقبل) عدم اعلامه بتكليف محافظ موقت

قام امس محافظ مدينة بيروت بالتكليف السيد عصام علي حسن بزيارة بروتوكولية لرئيس مجلس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك وتشاور واياه في الشؤون البلدية.

ثم زارا معا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وكان المحامي السردوك وجه كتابا الى وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن لاحظ فيه ان المجلس البلدي لم يحط علما بتكليف السيد علي حسن مهمات المحافظ موقتا. وقال في كتابه الرقم ١٠٢/٢:

"قرأنا في الصحف هذا الصباح (امس) نبأ تكليف الاستاذ عصام علي حسن القيام مقام المحافظ جورج سماحة بمهمات رئيس السلطة التنفيذية في بلدية بيروت.

فوجئنا بالقرار لسببين:

اولهما - المجلس البلدي هو السلطة التقريرية التي تمثل العاصمة. فهو اذن العاصمة تماما. المحافظ هو السلطة التنفيذية.

المجلس البلدي لم يحط علما بالموضوع على خطورته على مستقبل العاصمة خصوصا لجهة ادعاء التسبب في التقسيم او ما شاكل من المزاعم.

ثانيهما - تجاهل تام للمجلس البلدي. لدى الاطلاع على الجهات التي ينبغي ابلاغ قرار معاليكم اليها، تبين انها دوائر رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية ووزارة المال.

المجلس البلدي المعني المباشر لم يذكر اسمه في القرار على الاقل ولم يتبلغ رسميا.

اذا تجاوزنا ذلك، وهذا ضروري ولا شك، فان الخطوة التي اقدمتم عليها بتكليف الاستاذ عصام علي حسن الذي يتمتع بالكفايات اللازمة ويتحلى بالاخلاقيات الرفيعة للقيام مقام محافظ العاصمة الاستاذ جورج سماحة، هي في مكانها.

وحيث نهدف دائما الى المصلحة العامة يهمنا اعلامكم اننا نعتبر انفسنا على علم بالاسباب الموجبة واننا كذلك تبلغنا واننا كذلك رحبنا".

شاحنات هيدروليك

كذلك وجه رئيس البلدية كتابا ثانيا بالرقم ١٠٠/م الى وزير الداخلية طلب فيه ٢٥ شاحنة نظافة هيدروليك و٥ سيارات اسعاف حاجة بيروت المنطقة (ب)، وفيه: "نظرا الى الاوضاع المتردية لشاحنات البلدية في المنطقة الغربية اذ هي تعمل منذ اكثر من عشر سنين ولم يعد في الامكان اعتبارها صالحة للعمل على رغم كل الجهود التي تبذل لاصلاحها.

وحيث ان ذلك ارتد سلبا على نظافة العاصمة الى درجة انه شكل خطرا محدقا وشديدا على الصحة العامة، كما أن الذي زاد الامر خطورة هو ازدياد سكان العاصمة بفعل التهجير من الاقاليم.

وحيث ان الشاحنات التي هرمت او تضررت ناهيك بالتي هلكت بفعل الحوادث ليست كافية لنظافة العاصمة بسكانها الاصليين، فكيف وقد زاد سكانها بفعل النزوح القسري ما ينوف على الاربعماية الف نسمة فازدادت الامور سوءا.

المساعي التي بذلناها الى جانب معاليكم ورئيس مجلس الوزراء ومقام رئاسة الجمهورية كانت نتائجها جيدة، لكنها ظرفية وتنتهي بعد نحو الشهر.

حاجة بيروت المنطقة (ب) من شاحنات النظافة تبلغ ٧٥ شاحنة، ومع ازدياد سكانها بفعل النزوح اليها اصبحت الحاجة الى ١٠٠ شاحنة.

أوضاع الخزينة العامة نقدرها تماما، كما نقدر الخطورة على الصحة العامة.

تزويد بلدية بيروت ٢٥ سيارة نظافة (هيدروليك) حدا ادنى و٥ سيارات اسعاف (ليست لدى البلدية حاليا اي سيارة) امر ضروري وحيوي جدا للعاصمة.

وحيث ان المناقصة أمر يطول جدا ومتعذر في الوقت الحاضر.

ارجو الموافقة على الطلب واحالته على مقام مجلس الوزراء لاتخاذ القرار به مع العلم اننا قمنا ببعض المساعي لدى المراجع العليا وكانت الاجواء ايجابية جدا.

الشراء: نقترحه بواسطة لجنة تؤلف ممن ترونه مناسبا على أن يكون المجلس البلدي ووزارة الداخلية ومحافظ بيروت ممثلين فيها وتخويلها الصلاحيات الكاملة من دون ضرورة التقيد بقانون البلديات ولا المحاسبة والقوانين الاخرى.

الثمن المقدر بعد استقصاء الاسعار لكل هذه الاليات هو نحو ٦٠٠ مليون ل.ل. يقرره مجلس الوزراء بموجب سلفة باسم وزير الداخلية".

● في بيان اصدرته امس شكرت مجالس ادارة المركز الاسلامي و"رابطة الشباب الاسلامي المثقف" و"الجمعية الوطنية الاسلامية" و"ندوة الدراسات الاسلامية"، رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية على تكليف السيد عصام علي حسن مهمات محافظ العاصمة في بيروت الغربية موقتا "لتسهيل الامور على المواطنين في بيروت الغربية وللكفاية التي يتمتع بها السيد علي حسن".

بورصة بيروت

تعليق التسعير في بيروت والدولار يرتفع في الخارج

اقفلت امس سوق القطع في بيروت تخوفا من اتساع القصف المدفعي الذي عنف صباحا في المنطقة الشرقية وطاولت قذائفه الشطر الغربي من العاصمة، الامر الذي حمل مصرف لبنان على تعليق التسعير في السوق المصرفية.

في غضون ذلك، مضى بعض الصرافين في تداول الدولار في السوق الحرة باسعار راوحت بين ٥٥٥,٠٠ و ٥٥٩,٠٠ ليرة، علماً انه كان قد اقفل اول من امس بحسب مصرف لبنان بـ ٥٥٦,٥٠ ليرة.

ونظرا الى ضيق هذه العمليات واقتصارها على بعض العملات الرئيسية، لم تصدر بورصة بيروت نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة.

تحسن الدولار في الخارج...

في الخارج، سجل الدولار بعض التحسن في اسواق القطع العالمية بعدما امتنع مجلس حاكمية البوندسبنك لدى اجتماعه امس عن رفع معدلات الفائدة في المانيا الغربية كما كان متوقعا. وكان سبق لرئيسه السيد كارل اوتو بول ان صرح قبل هذا الاجتماع ان تخوف البعض من وجود ضغوط تضخمية في الاقتصاد الالماني الغربي لا اساس له، مستبعدا بذلك احتمالات تشديد قيود التسليف التي كان يتوقعها معظم الخبراء الماليين.

الى ذلك، كان لصدور مؤشر البناء في الولايات المتحدة الذي سجل ارتفاعا كبيرا نسبته ٢٩,٦ في المئة الشهر الماضي بعدما تراجع بنسبة ٦,٩ في المئة في كانون الاول ١٩٨٩، اثره ايضا في انعاش الامال في رفع معدلات الفائدة الاميركية، علما ان تراجع هذا المؤشر في كانون الاول اثار في حينه موجة من المطالبة بتخفيف قيود التسليف قادها البيت الابيض والرئيس بوش شخصيا لحمل جهاز الاحتياط الفيديرالي على خفض معدلات الفائدة تحسباً لوقوع الاقتصاد في حال ركود.

وهكذا تجمعت معطيات جديدة حدت من الاقبال على شراء المارك الالماني من جهة وعززت الطلب على الدولار من جهة اخرى. الا ان اتجاه السوق بقي مترددا الى حد ما في انتظار صدور نتائج الميزان التجاري الاميركي في كانون الاول ١٩٨٩ المتوقع اذاعتها اليوم، فكان ان اقفل الدولار في سوق لندن كالآتي:

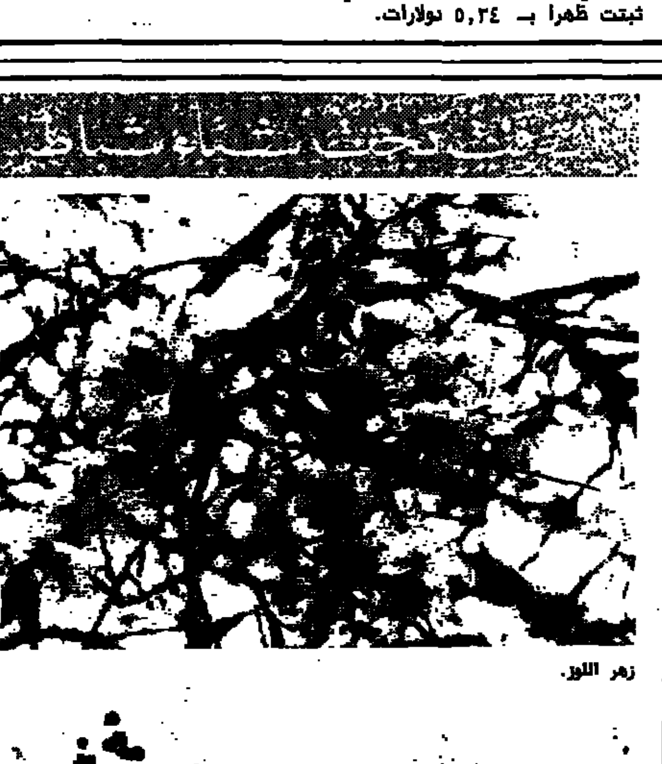
- ١,٦٩٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٩٤٥ اول من امس.
- ١,٦٧٩٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٧٣٥.
- ١,٤٩٤٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٩٣٥.
- ٥,٧٠٩٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٦٨٩٠.
- ١٤٥,٥٠ ين ياباني في مقابل ١٤٤,٤٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٨ ٥/١٦ في المئة لشهرين، ٨ ٣/٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٧/١٦ في المئة لستة اشهر و ٨ ٩/١٦ في المئة لسنة.

... وتحسن الذهب والفضة

وعلى رغم عودة الدولار الى الارتفاع، سجلت اسعار المعادن الثمينة تحسنا عزاه الخبراء الى عمليات تغطية مراكز مكشوفة، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ ٤١٦,٢٥ دولارا في مقابل ٤١٤,٤٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٤١٧,٠٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٤١٦,٦٥ دولارا بعد الظهر.

وانسجاما مع هذا الاتجاه، تحسنت اسعار الفضة هي ايضا، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥،٣٥ دولارات في مقابل ٥,٣١ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٣٤ دولارات.



زهر اللوز.



مزروك متدافع.



اشراقة بيضاء.

(ن.ن)

الشوف - ...

الى الآن لم يشبط ولم يلبط ومنه طلت رائحة الربيع. اشرقت في زهر اللوز المتفتح ناصعا ضاحكا تحت شتاء شباط. مرحبا بها. كثيفا مزروكا متدافعا على الاغصان. يسبق الاوراق. حفنات حفنات توشوش النسائم والنسغ الخير. يتدفق جنى يدفعه الدفء اطلالات باسمة بيضاء ولوحات طبيعية بالاسود والابيض.

تاصيف ناصيف



وتدفق الحليب في السماء

— ٤ —

انن اضطهدت الاسطورة ومعها العقلية الخرافية ابان القرنين السابع والثامن عشر كما رأينا عند مفكرين اوروبيين بارزين هما جون تولاند وبيار بايل. (والمحو يعقبه الصحو). فبعد المحاولات الجمة من رجال عصر التنوير الاوروبي لمحو التفكير الميثوبي من الاذهان والممارسات وبرامج التربية، شهد القرن التاسع عشر صحوة جديدة للاسطورة، وان هذه المرة من نوع آخر. فالطلة الاولى لهذا القرن حملت بذور ثورة ادبية وفنية وجمالية ما ادى، من بعد، الى الاسطورة ومكانة مرموقة لها كشكل من اشكال التعبير الفني. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ان الرومنطيقيين رأوا الى الاسطورة مثابة الاصل الاول للتاريخ والدين والفن فكانت لهم جدولا دافقا ينهلون منه ويرتوون. ولم يطل الامر حتى اقتحمت العلوم الانسانية حقل الاسطورة منقبة وراء التعبير الشعري عما عساه يكون دليلا على الطور الحضاري الذي بلغه الانسان المبكر في الحقب الغابرة. ليس هذا وحسب بل من اجل معرفة سلوك هذا الانسان ونمط عيشه وتفكيره وكيفية فهمه لظواهر الطبيعة.

وبسبب هذا التناول الحصيف للاسطورة حظيت علوم الانتروبولوجيا والاجتماع وعلم النفس بمعطيات وبينات لم تكن لها من قبل. وكان ان انضم فرع علمي جديد الى اسرة العلوم، انه الميثولوجيا التي عنيت بتفسير الاسطورة ودراستها. واذا حاولنا تفكيك هذه الكلمة وجدناها من قسمين:

القسم الاول (ميثو) مشتق من الكلمة اليونانية ميثو. وتعني الحكاية الشعبية عن الابطال والآلهة. اما القسم الثاني لوغي فمأخوذ ايضا من كلمة يونانية، تعني العلم.

ولعل هذه الكلمة (لوغي) ترتبط بكثير من المصطلحات التي تشير الى علوم مختلفة (انتربولوجي، سوسيولوجي، بيولوجي).

وارتبطت الميثولوجيا بمعنى آخر. فهي، الى كونها العمل الذي يتهد نحو تفسير الاسطورة والتقاط دلالاتها ومغازيها، تعني مجموعة الاساطير التي تختص بشعب معين، كأن نقول الميثولوجيا البابلية او الميثولوجيا المصرية.

● في النظرية

ان اهتمام القرن التاسع عشر بالاسطورة، ونحن نرى الى امتداداته حتى الآن، ولد الكثير من النظريات التي وضعت نصبها معرفة ما تنطوي عليه اسطورة الانسان الاول من دلالات ومغاز وابعاد. ونجد لزاما الآن تسليط بقعة ضوء على عدد من هذه النظريات.

- بين ايدينا النظرية الايتيولوجية التي تتجه نحو دراسة الاسباب. فالاسطورة، بحسب هذه النظرية، وجدت اساسا لتقدم الاسباب الكامنة وراء ظواهر الطبيعة. هذه النظرية تذهب الى تعليل الاسباب المتخفية وراء ظهور الاشياء ووجودها، فهرقل العظيم لم يجد من يرضعه في صغره غير الالهة هيرا، وهرقل المتميز منذ الصغر بالجبروت والقوة عض ثدي هيرا، فسحبت الحلمة من فمه وتدفق الحليب في السماء وشكل المجرة المعروفة بـ (درب الحليب).

وتعلل اسطورة فيليبينية سبب الفروق في الوان البشر على الوجه التالي: ان الالوان تنوعت منذ ساعة الخلق. اذ ادخل الاله الخالق حفنة من الطين الرخو الى فرن كي يشويه ويصنع منه الانسان. في المرة الاولى اخرج الاله الطين وهو بعد طري فكان الانسان الابيض. وفي المرة الثانية نسي الاله انه ادخل الطين الى الفرن، وعندما اخرجه كان احترق، وكان الانسان الاسود. وفي المرة الثالثة نال الطين كفايته من الشواء فخرج من الفرن الانسان البرونزي الجميل (الفيليبيني طبعا!).

- ثمة نظرية ثانية ان الاسطورة ليست غير نوع من التأريخ، وعلى هذا فهي ليست من بنات الخيال. ونقلت الينا الاسطورة خبرات الانسان في المبكرة، وعرضا لاهم الاحداث التي ما تعلق منها بالحروب او بالكوارث الطبيعية. واذ ترجع الاسطورة الى عصر ما قبل الكتابة، فان الانسان الاول استخدم ذاكرته المتوقدة لنقل الاحداث والوقائع الى الاجيال المتعاقبة. وما اساطير الطوفان والحديث المتكرر والمتوالي عن الدمار والصواعق والاحداث الجسام سوى امثلة تدعم هذه النظرية وتعززها.

- ونظرية اخرى وضع مداميكها الاولى الانتروبولوجي الشهير جيمس فرايزر. فالكتاب الفريد الذي وضعه والموسوم بـ "الغصن الذهبي" ما فتيء مرجعا لا غنى عنه في اي بحث حول الاسطورة. اوجد فرايزر وثاقا بين الاسطورة والطقوس، واكثر من ذلك اعتبر ان الطقوس هي الاب الشرعي للاساطير، ويفسر لنا فرايزر العلاقة بين الطقس والاسطورة على نحو مقنع، فبعد انقضاء فترة طويلة على ممارسة طقوس معينة وفقدان الاتصال بمن اسسها او ابدعها تصبح هذه الطقوس خلوا من المعنى بحيث نصبح في حاجة الى تفسير لها، بل في امس الحاجة الى التعرف على المغزى او الدلالة المنطوية عليها.

عند هذه النقطة تتقدم الاسطورة كي تفسر هذا الطقس. وكمثال كان اتباع الديانة الديونيسوسية (نسبة الى ديونيسوس) يرمون احد الثيران الهائجة ارضا. ثم يمزقونه برماحهم ونبلاتهم (او اي سلاح مستخدم في العصور الغابرة) ثم ينكبون على لعق دمه والتهام لحمه نيئا.

انه طقس قديم جدا ارهق المحللون الميثولوجيون انفسهم في سعيهم الى تفسيره. الا ان فرايزر اهتدى الى هذا التفسير من طريق اسطورة موت ديونيسوس. تقول الاسطورة ان الاله ديونيسوس لاذ بالفرار امام (التيتان) وهم اعداؤه واعداء ابيه الاله زيوس. وكان ديونيسوس، وهو يفر هاربا من امامهم، يغير شكله للتمويه. وفي الاخير، يقبضون عليه على شكل ثور فيمزقونه اربا، ثم يشربون دمه ويلتهمونه نيئا.

- ومن بين اهم النظريات التي اعقبت نظرية فرايزر تلك التي جاءت على يد عالم انتروبولوجي آخر هو مالينوفسكي. فما تميز به مالينوفسكي نقده الصريح لنظرية فرايزر ولاصحاب المدرسة النفسية، هذا شيء، والشيء الآخر ان آراء مالينوفسكي تميزت بكونها لجأت الى التجريب، فانفق العديد من السنوات الى جانب قبائل التروبرياند يأكل مأكلهم ويشرب مشربهم، في المنطقة الواقعة غرب المحيط الهادىء ابان الحرب العالمية الثانية.

تذهب نظرية مالينوفسكي الى ان الاسطورة لا علاقة لها بالطقوس (كما رأى فرايزر)، ولا بالدوافع النفسية (على رأي فرويد) وانما تنتمي، وفي الدرجة الاولى، الى الواقع المعيوش، فهي تهدف الى الانتهاء بـ (نتيجة عملية). تروى كي تكرس عادات وتقاليد قبلية، او سيطرة قبيلة معينة. فهي، في الحال هذه، ذات وظيفة غائية مرتبطة بالواقع.

- لكن اكثر الآراء اثارة ومدعاة للتأمل، في الاسطورة، من عالم النفس الشهير فرويد وتلامذته النجباء من مثل يونغ واريك فروم. ففي كتابه "تفسير الاحلام" المنشور لاول مرة عام ١٩٠٥، يبدي سيغموند فرويد شغفا لا يضاهى بالاسطورة ودراستها.

فثمة، بحسب فرويد، تشابه كبير في آلية العمل بين الاسطورة والحلم. احداثهما متشابهة، ومتشابهة ايضا رموزهما.

ان الاسطورة، والحلم ايضا، يقدمان لنا احداثا خارجة عن حدود الزمان والمكان، فالبطل في كل من الاسطورة والحلم، يفعل افعالا خارقة ويتحول في ما يشبه السحر، من حال الى حال. فالافعال المدهشة التي يقوم بها البطل وكذلك التحولات السحرية ليست غير تلك الرغبات المكبوتة التي تنطلق حرة (اثناء النوم واثناء الاسطورة) بعيدا من الرقابة الصارمة التي يفرضها العقل الواعي، وهو الذي يمثل - في خلال اليقظة - دور الحارس على بوابة اللاوعي.

ان اللاوعي ينتظر النوم (= الحلم) لكي يعبر عن نفسه، وعلى هذا فالاسطورة، مثلها مثلما نظرها فرويد، مترعة بالرموز. ولعل تفسير هذه الرموز يكشف لنا عن الكثير من خفايا النفس البشرية والرغبات المكبوتة، والامر توصل اليه فرويد نفسه من خلال تفسيره للرموز والاحداث في اسطورة "اوديب".

ويذهب فرويد بعيدا ملاحظا في كتابه "التابو والطوطم" انه، وفي التاريخ المبكر للانسانية، وقعت الاحداث الاولى للدراما الاوديبية. كان ذلك في القبيل الابتدائي او الشلة الابتدائية عندما اقدم الاولاد على قتل ابيهم للاستحواذ على زوجاته. واذ تم لهم ما ارادوا احسوا بنوبات الندم والاثم فحرموا على انفسهم زوجات الاب المقتول. ويعتبر فرويد ان هذا التحريم اول قانون في البشرية، وبرغم ذلك فان فعل القتل خلف جرحا عميقا في وجدان الجنس البشري برمته لاحساسه الدائم والمتوارث بانه اقترف خطيئة ما. وبواسطة هذا المأخذ نستطيع ان نلجأ الى تفسير تلك الاساطير التي تحكي لنا عن التضحية بالاله - الابن، وكأن البشرية تكفر عن ذنب اقترفته في حق الاب في زمن ما.

سمير ابو حمدان
(● يتبع)

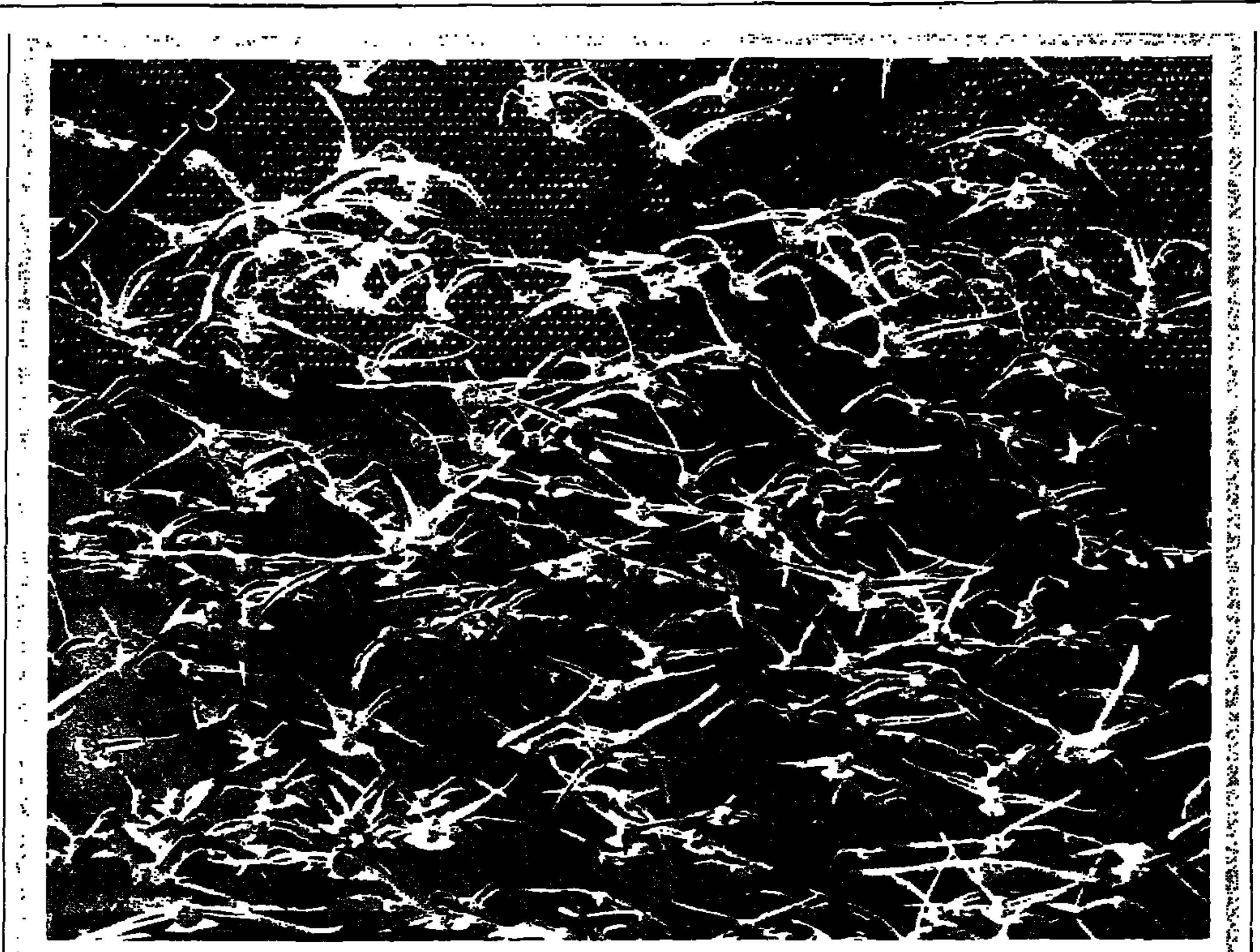
القادم النهري والقادم الجبلي

يقع تد كوتشيف مخرج "ناس الشتاء" في التباس متأرجح بين شكلانية مميزة في اسلوب طرح الفكرة واداء المشهد والاحاطة المؤثرة بالاجواء لكاميرا تستغل الطبيعة استغلالا موفقا وتدعم مواقع النص وثغراته. وبين مضمون غير مستقر - يقوى حينا ويبهت احيانا - ليصبح اخيرا قصة كلاسيكية عادية، قصة عائلتين في اميركا الثلاثينات.

انها قصة كولي المرأة الغامضة خارج القرية، وخارج المفهوم العام لمحيطها، تقيم علاقة غير شرعية بكول احد ابناء عائلة الكامبل المنافسة، وتلد منه طفلا. وفي سيرة غير واضحة، وتكاد تبدو وهما او تحديا او نزوة مكلفة الثمن، تلتقي كولي بوايلاند وابنته العابرين لليلة في القرية الغريبة ويبيت في منزلها وفي قلبها. ويجمعهما القدر المتشابه (الوحدة وكل له طفله والظروف الصعبة). والمرأة الغريبة المتناقضة تقع في حب نقيض زوجها الاول - الوحشي الهائم في الغابات والسهول للمطاردة والسرقة والقتل - اما وايلاند فيختلف بملامحه الوديعة المسالمة ومهنته، صانع الساعات، يساكنها ويبقى في القرية ليضع ساعة كبيرة في الساحة. وهل تكون الساعة هنا رمزا للدقة والنظام والانضباط في الوقت والعلاقات بدلا من الانماط المضطربة من الفوضى والوحشية والقتال والثأر؟ وهل يكون قدر الرجل بملامحه وثيابه ومهنته ان يعيد للقرية ايقاعها المفقود ويضبط لحظاتها المضطربة على قاعدة سلام ومصالحة؟ وفي ليلة طويلة راعبة تنكشف الحقائق ويموت كول بطريقة غامضة في النهر المثلج على يد احد اخوة كولي. ويقرر الكامبل الثأر بقتلهم اخوة كولي وزوجها. فتحاول رد القدر وتعطي ابنها لجده حتى لا يموت احد. وفي النهاية يرجع الطفل - رمز المصالحة - الى امه في يوم زواجها وايلاند ويوم الاحتفال بتدشين ساعة القرية الكبيرة. وثمة استعمال موفق لعناصر الطبيعة في التشديد على دلالة النهر الذي يجيء منه كول على حصانه الى زوجته بلا اقدام او آثار متخفيا ثم يموت كاشفا فضائح كثيرة وشهية انتقام. ويجيء وايلاند من خلف الجبل من عالم اوضح، ينعكس في اهدافه وعلاقاته وغاياته. واخيرا، فيلم "ناس الشتاء" يضيع في تصويره الجميل والرائع للشتاء في الناس والمكان، وفي الحياء المتردد الخجول في استعمال الرموز والقيم في مكان من التحولات وشخصيات لا تذهب عميقا في نواتها، خلال قصة عادية.

سليمان بختي

(١) "ناس الشتاء" للمخرج تد كوتشيف، في سينما "الوكونكورد" - الحمراء.



البرغل يأتي من الغربال. (جورج سمرجيان)

زيد مطيع دماج روائي واحتجاجات

صنعاء - ...:

زيد مطيع دماج من مواليد ١٩٤٣، روائي يمني صدرت له اعمال روائية، منها "الرهينة" و "العقرب" و "الجسر" و "طاهش الحوبان" و "احزان البنت مياسة".

نال لها احتجاجات نقدية مختلفة متباينة ومتعددة. وله حضوره الثقافي المميز والهام في اليمن. وربما لا تفي هذه المقابلة بتقديمه، لان الاجوبة كان لها طابعها السياسي اكثر من طابعها الثقافي الذي يمكن القارىء من الدخول والمتابعة وتاليا الاتصال.

● س - لمحة عن مسارك الثقافي، كيف بدأت؟ وما هي المؤثرات؟

ج - بدأ اهتمامي الثقافي في وقت مبكر عندما عاد والدي - رحمه الله - من عدن مع بقية الاحرار عام ١٩٤٧. وكان والدي اديبا وشاعرا ومفكرا ثوريا، وسياسيا بارزا. لذلك، احضر معه مكتبة عظيمة من مختلف فنون المعرفة والفكر والادب والروايات والقصص والسياسة الخ. وبعد سنوات: عندما استقر به المقام كحاكم في منطقة مدينة موزع ومنطقة ناحية الوازعية، كنت بدأت اعي نوعا ما مجالات الحياة. من خلال جهاز (الراديو) الذي اتى به والدي من عدن. وكان محرما سماعه في اليمن. كذلك من خلال قراءتي المجموعة الكاملة للاديب الراحل جرجي زيدان "سلسلة روايات تاريخ الاسلام" مثل "فتاة غسان" وغيرها. لقد دفع والدي بهذه المجموعة الى حضني. وساعدني الملل والوحشة في منطقة مهجورة على قراءة السلسلة بشغف حقيقي، وافادتني معرفة للتاريخ الاسلامي ببساطة ويسر. ثم دفع اليّ برواية عظيمة لتولستوي، "اهوال الاستبداد" وربما عنوانها الاصلي غير ذلك، لكنني انكر بعض شخصياتها ايام القيصرية الروسية كالبطلة (هيلانة) و (رستم)... والتعذيب الرهيب.

وانكر ايضا انني تأثرت في تلك الفترة المبكرة برواية "رسول القيصر" و "الاخوة كرامازوف" و "احدب نوتردام" و "قصة مدينتين". وبغيرها من الاعمال الروائية العالمية التي نقلتني الى عالم مجهول، مجهول جدا لي وانا في منطقة ليس فيها اي وسيلة من وسائل الحياة العصرية سوى جهاز الراديو الذي يجلب الى منزلنا عشرات المواطنين ليستمعوا الى صوته، وكانوا يقولون عنه انه من اصوات "الجن"، وكانت غرفة "المقيل". حيث الراديو، تمتلىء بهم، والبعض يقف تحت نافذتها.

في فترة اخرى لاحقة اشفقت عليّ والدتي واعطتني روايات آغاتا كريستي البوليسية، وبعض روايات لموريس لوبلان (ارسين لوبين) وامثالها مثل روايات غراهام غرين وغيرهم. تأثرت في تلك الروايات بالحبكة ووصف الشخصية والمكان بدقة. كما الحال في اعمال الروائي الاوبكي الكبير شتايتبل.

ولا انسى كذلك، انني تأثرت كثيرا في البداية بكل اعمال الروائي والشاعر الفرنسي فيكتور هوغو الى درجة جعلت منه شخصية اسطورية في حياتي.

بعد ذلك، عندما قدر لي مغادرة اليمن الى مصر عام ١٩٥٨، الى مدينة بني سويف في الصعيد. اتيحت لي فرصة اكبر للقراءة، وعندما انهيت دراستي الاعدادية ونلت شهادتها هناك بدأت بكتابة قصصي القصيرة في ١٩٦٠.

وعندما انتقلت الى طنطا مصر لاكمال الدراسة الثانوية، كانت فيها مكتبة مهجورة خاصة بالبعثة الطلابية اليمنية، اتسلل ليلا لاسرق منها الكتب. ومن حسن حظي، كان فيها بعض القصص القصيرة لتشيخوف، التي اذهلتني، واعتقد انها اثرت فعلا في كل اعمالي القصصية القصيرة، اذ كان بحق اعظم من كتب القصة القصيرة في العالم.

في القاهرة، عند دخولي جامعة القاهرة، قرأت كل اعمال نجيب محفوظ واولها "القاهرة ثلاثين". بعد ذلك قرأت له تلك الرواية العظيمة التي ستخلده وتخلد الادب العربي "اولاد حارتنا". وذلك في دمشق ١٩٨٠، كما قرأت للاديب القاص المجهول المرحوم صلاح ذهني الذي لا يكاد يعرف الآن، طواه النسيان. وتأثرت ببعض كتاباته.

للاسف الشديد، في تلك الفترة (١٩٥٨ - ١٩٦٨)، فترة نهوض الثقافة العربية، لم اقرأ لمعظم الكتاب والروائيين المبدعين امثال يحيى حقي ويوسف ادريس، وعبد الحكيم عبدالله. واحسان عبد القدوس الا ما شاهدته في الافلام السينمائية او على المسرح. بينما قرأت في ذلك الحين كل اعمال توفيق الحكيم. وشدتني كتاباته كثيرا، وتأثرت بها، واعتقادي انه كان المرشح الاول عند عشرات السنين لنيل جائزة نوبل برغم آرائه وهو في مرحلة الشيخوخة. هذه الافكار التي تاجر بها بعض الاوغاد والمرتزقة. ربما اطلت الرد على هذا السؤال ولا بد منه لانه لب الموضوع.

● بعد هذا التعدد في اعمالك الروائية، كيف تقيم تجربتك بين مثيلاتها في اليمن. ومثيلاتها على الصعيد العربي؟

- ان تقييم اعمالي في الرواية والقصة القصيرة ليس من حقي. ولكن من حق القارىء والناقد. ولا احبذ ان اقارن بينها وبين اعمال زملاء آخرين في اليمن ولا حتى على المستوى او الصعيد العربي.

● يقال ان الجملة الروائية في اليمن تأثرت كثيرا بالجملة القصصية للقاص محمد عبد الولي. ويقال انك تأثرت بها ايضا. ما رأيك؟

- لا احد يمكنه ان ينكر ان الشهيد محمد عبد الولي رائد القصة اليمنية بلا منازع. ليس لانه استشهد، ولا لانه صديقي الحميم الذي عشت معه وعاش معي قبل استشهاده في منزلي الريفي اشهرا هاربا. قرأت واياه في تلك الفترة معظم مكتبة الوالد مطيع - رحمه الله. وكانت اول مجموعة قصصية صدرت لي (طاهش الحوبان) عام ١٩٧٣، قدم لها واظهرها الدكتور العظيم والاب الروحي للثقافة اليمنية عبدالعزيز المقالح، وكان الاهداء الى روح المرحوم محمد عبد الولي. والى روح المرحوم والدي في الدرجة الثانية الذي له اسلوبه المميز. كما للاخ الروائي والقصاص الكبير احمد محفوظ عمر. لكل منهما اسلوبه وهمومه وقضاياه التي تنطلق للابداع. وكانت معظم اعمال محمد عبد الولي تعالج في الدرجة الاولى حالة اولاد المهاجرين، وحالات المسجونين السياسيين، والقضايا الاجتماعية الاخرى. ورغم تلك الصلة الحميمة بمحمد عبد الولي ادبا وثقافة واتجاها وموقفا. الا انني ولاسباب وظروف عدة لم اقرأ الا بعض اعماله. كما معظم قراءتي لزملائي المبدعين اليمنيين اما قضية التأثر، فليست واردة عندي، اذ لي عالمي الخاص، والتراث الشعبي والحكايات والقرية اليمنية والاسواق والحواري والمظالم "الامامية" في العهد البائد. تأثري يعود الى ذاكرتي التي اختزنت منذ الطفولة حكايات لا حصر لها في تراث اليمن الشعبي

ويشرفني جدا جدا ان يقال بانني متأثر بالشهيد محمد عبد الولي.

● هل من متابعات للرواية العربية؟ وما تقويمك لهذا الجديد في الرواية وخاصة اليمنية؟

- بعد مرضي الخبيث ومكوثي في مستشفيات العواصم الغربية (بون - لندن). تابعت على فراشي بعض الاعمال. قرأت "مدن الملح" الجزء الاول من خماسية الروائي العربي الكبير عبدالرحمن منيف وبعض الاعمال الروائية لمحمود شكيري ومحمد حنير فقط. وعدت وانا على كرسي النقاهة في منزلي لانجز اعمالي الناقصة. مجموعة "الجسر" ومجموعة "احزان البنت مياسة". وكما اشرت لك في خصوص التقويم للاعمال الروائية اليمنية لست بناقد. وافضل الا ادخل في ابداء الرأي في اعمال زملائي او اعمالي وليس مني ذلك نسكا بل حقيقة فعلا. اعجب لبعض الاعمال التي ينشرها الزملاء. اقرأها بشغف. وبعضها اكتبه انا.

● هل انت راض لذاك النقد الذي تعرض لاعمالك الادبية؟ وهل تعتقد بانه ساهم في التطور والانفتاح؟

ج - اولا: كما ذكرت سابقا. لست قارئا جيدا للنقد. ولا استريح له. وربما هذا عيب يسجله الاصدقاء والزملاء عليّ. لكني هكذا خلقت، لست شاعرا ولا كاتبا في مجال النقد.

ثانيا: كتبت دراسات كثيرة عن اعمالي. ومن اهمها دراسات ومقدمات للدكتور عبدالعزيز المقالح لمعظمهم، وهناك دراسات اخرى اذكر منها دراسات الدكتور وهب رومية والدكتور عبدالملك مرتاض والاستاذ سلام عبود والاستاذ خالد علي مصطفى والاستاذ زياد علي والدكتور عبدالحميد ابرهيم. وعشرات الدراسات التي احتفظ بها في مكتبتي. انا راض عن كل ما كتبته سلبا او ايجابا. لكني اتوقف باسما باستغراب لبعض زملائي الشبان النقاد اليمنيين الذين يجهدون الى درجة التعب والارق والاصابة بمرض فقر الدم، ومرض السكري، او الامراض العصبية والنفسية لتنفخ كتاباتهم بما لا ينطبق والاعمال. وعندما ارغم على قراءة ذلك بالحاح منهم. لا اعرف ما الذي كتبته انا وما الذي كتبوه هم عن ذلك. مثل هذا النقد لن يساهم مطلقا في التطور او الانفتاح كما ذكرت في سؤالك. بل في مجمله ساهم في تدني العمل الفني. ربما عندنا في اليمن يكون الامر عكس ما هو عليه في الاقطار الاخرى.

اريد ان اقول في هذا المجال بانني لم اتأثر. ولن اتأثر بالنقد مطلقا. اكتب ما ادرك انه ابداعي يجول في خيالي. وفي ساعات الرقي والنشوة الذاتية التي تكونت لديّ قبل قراءة النقد. او معرفتي ومعايشتي النقاد.

فرحان صالح

زيد مطيع دماج، فرحان صالح في صنعاء.

بعد الطوفان

ما ان باتت فكرة الطوفان، حتى توقف ارنب بين الاعشاب والنرجس البري وتلا صلاته لقوس قزح عبر خيوط العنكبوت

يا للاحجار الكريمة المتخفية، بدأت ترمقها الزهور.

في الشارع العريض الوسخ، تنتصب خشبة الجزار.

تجر المراكب الى بحر تنضد في الاعلى كانه لوحة.

يسيل الدم في المسلخ، في السيرك، حيث تشحب النوافذ تحت وطأة اختام الله.

يسيل الدم والحليب.

تعمر القنادس. رواد الحانات يدخنون.

في البيت الكبير بزجاجه الراشح، يرمق اطفال في لباس الحداد صورا فاتنة.

باب يصفق وفي ساحة الضيعة يبرم الولد يديه ودولاب الهواء وديوك الاجراس في كل الامكنة تحت وابل المطر المتفجر.

(السيدة) تحضر بيانو في جبال الالب.

القداس والمناولات الاولى ستقام عند مئة الف مذبح في الكاتدرائية.

ترحل القوافل، والفندق الفخم شيد في سديم الثلوج وليالي القطب.

ومنذ ذلك الحين، ينحت القمر الى ابن آوى يفوقىء في صحاري الصعتر.

وقصائد الريف بقباقيبها تتمدم في الحقل، ثم في غابة البنفسج المبرعمة.

قيل لي انه الربيع.

مستنقع زبد اصم. على الجسر وفوق الغابة، اكفان سوداء وارغن.

برق ورعد.

اصعدوا وسيروا. ماء وحزن.

اصعدوا وارفعوا الطوفان.

حين تبددوا - طمرت الاحجار الكريمة والزهور المتفتحة

هذا الغم - الملكة - الساحرة التي تشعل جمرها في الجرار، لا ترغب ابدا في اخبارنا بما تعرف وبما نجهل.

رامبو

(● ترجمة: سناء الحالك - بيروت)

مزقت رداء موسى

(الى - عباس الشيخ بعيدا عن خيمرومة الرمال)

املك
تحلب المساء
بك تمشي
ضرير الذاكرة
تحلم بالرجال
تلم عائدها
مزقت رداء موسى
استغفلت التودد
باح جسدها
سمعت صوتا
نهضت تزرر قميصها
تشتد
لائمة ضيفها المرعوب
ترتعد خطوة نحو الصمت
كأن اسفارا هدت كاهلها!
لحظة العتمة
تتظاهر بالشمس.

●

طفل يعب الضباب
يتخيأ دالية الاحتراب
بعيدا في الالم
في عينيه
ايماءة ترتدي الضوء
هاد
قانية شعر
يقول: -
اهرب من دمي
اين ابي؟
مساء
تحط الطيور في عتمة عيني
مرض الطيور
ابتهال
صباحا
نذل يغمد الخنجر
غريب
عار الروح، والقبطان.

●

املك
اسفار مترددة
عراي
فراغ
محجوب
النساء غادرت اوردتها
لازمت حموح الزوايا
شارع يحتمل المرآيات
سحاقة القواهي المطلقة
ملء الجوار انتية
نساء، غانسات
شعر، مغشوش
الضوء، عتمة اللعنات
الشارع، خلاخيل
الضحكة، مزنرة بالزقوم.

●

حتى منارك يكتمل
يضيء انتباهك
تميز النبوءة
مصيرك
نوم الكسالى
رؤية فاجرة.
شتاء
ينتظر ثوبا.

جعفر كمال

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
ابي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (معقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الفيسيان	الصيفي	٣٢٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٢١٣٥٧
الاولمبكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	مونيكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بخوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٤٤
بحورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
التركي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	الصانات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٢
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٣٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٣٠ طوم وجيري (رسوم متحركة)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ ارقام وحروف (اسئلة لاختبار المعلومات)، ٦،٤٥ بروفيل، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ الهجرة من دالاس (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ المجلة، ١٠،٣٠ فيلم اميركي

البرنامج الثاني

٦،٠٠ ساسوكي (رسوم متحركة)، ٦،٣٠ حلم الطفولة، ٧،٠٠ شوغان (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ ميامي فايس (مسلسل اميركي)، ١١،٠٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي)
٥ - "بلوب" (رعب)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "المهمة الاخيرة" (عنف).
٢ - "العصا" (عنف)

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"فوق القانون" (عنف)

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):
"سام سبت" (كوميدي)

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"نيكو" (عنف)

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب)

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اح يا بلسا" (خضر علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"كتاب الابطال" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "اسيانا حونر" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"مستيك بيتزا" (كوميدي).

● كونكورد
"اناس الشتاء" (قصة حب).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي)
٢ - "هاني كيد" (كوميدي)
٣ - "عنرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"عنرها" (بوليسي)

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الفارس والشقي" (عنف)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"رخصة القتل" (جيمس بوند)

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): تفتح بابك للضيف القادم او للحظ الذي ربما كان سعيدا وتبقى دائم اليقظة للمعرفة وللفضول.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار) محض الايقاع الناقص. او الزائد والجميل ان يكون العدل ميزانك في حياتك وعملك.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): كأنك في قرارتك لاعب ماهر. ولن تنسى الامر ابدا وتعمل لتحفظ مالك الثمين ولا تنفقه جزافا
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٢ تموز): السنة ثرثارة تحكي وتحكي، ولن تزيد ماء الى الساقية. او كانت الكأس المرة عن نصيبك.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): لست الضحية او الثمن، ولا احد عنده شيء ضدك. وتقاوم نزعتك الى بعض التشاؤم.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): تكركر هادئا، وتغلغل في ثيابك الداخلة ريثما يطلع الحب او النهار.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): تنسى التطلب والميزان القاسي وتكون اوضح، والشريك يكون اكثر سرورا
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): تطلع من كعب الموجة الى السطح ويحرك تفاؤل عذب.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): لا يكفي العمل الصالح لتكون انت على حق. هناك اوقات من الظلم، ولن تيأس
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢) كيف تعلو النية او تتحمل غلطة سواك ونهاية سعيدة في الوجه.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط). قهوة اقل ومسهات اقل وتكون في حال من الاشراق الطيب.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): الثقة تعطي نقطة نقطة وتكون انيه واثقا. ولن تنفش.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٤١

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
		■					■		٢
■					■				٣
	■		■			■			٤
				■					٥
■					■			■	٦
				■					٧
		■							٨
	■						■		٩

افقيا:
١ - تدفق بالدم - سريع الفهم. ٢ - مشحوج الراس - جواب ٣ - من الاسماء الخمسة (معكوسة) - ضعيف البصر ٤ - عبد مملوك - حان الوقت ٥ - شقه (الجرح) - ضد اقسم. ٦ - للنفية - اعالي الجبال ٧ - جعل الدر دفيها - خمار. ٨ - من بحور الشعر - حصل الامر ٩ - تتابع الاشياء مع فترات بينها.

عموديا:
١ - مقرة العين - ممحوة المعالم ٢ - مرشوشة بالماء. ٣ - افشى السر - ضمت الى صدرها. ٤ - كثير للتأوه - ضد محترف ٥ - متساويان - نصف نمرا. ٦ - حرف جر - طرف الانف. ٧ - مخلص من كل عيب. ٨ - نوع من السمك - قاحل ٩ - نظير - قصد - ضعف.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - تذمور - عسجد ٢ - قرارة - عرف. ٣ - اود - رديحي ٤ - يبعده. ٥ - هداي - قل ٦ - هي - نتهاون. ٧ - بخت - وجير. ٨ - غلب - حلل ٩ - رواء - تخنع

عموديا:
١ - تقايضه - عر ٢ - ضروب - بيلو ٣ - وادعه - حبا. ٤ - رر - نمنة ٥ - ترهات. ٦ - ممولة. ٧ - سعير - اجلت ٨ - جرص - قوي. ٩ - نف - المزوع.

رياضـة والعـاب

أوروبا لكرة القدم

إسبانيا: ريال مدريد فاز على برشلونة ٣-٢

حقق ريال مدريد متصدر لائحة الدوري الاسباني لكرة القدم فوزا جديدا على غريمه اللدود برشلونة ليل امس ٣-٢ (الشوط الاول ٢-٠) في المرحلة الـ٢٥ وبذلك اكد زعامته للكرة الاسبانية واحتفظ بفارق النقاط الست التي يفصله عن وصيفه اتلتيكو مدريد.

- وفاز اتلتيكو مدريد الثاني خارج ارضه على ريال سرقسطة ٢-٠ سجلهما دوناتو غاما برأسه وروبرتو مارينا في الدقيقتين ٥٠ و٦٢. وحفلت المباراة بالخشونة ولعب كلا الفريقين بعشرة لاعبين، بعدما طرد الحكم مهاجم سرقسطة البلغاري تاسكو سيراكوف في الدقيقة ١٢ لمخاشنته الفريدو سانتا ولاعب اتلتيكو مدريد انطونيو اوريخويلا في الدقيقة ٧٥ لتلقيه انذارين.

- وسقط فالنسيا الثالث امام اشبيلية ٤-٠ سجلها النمسوي انطون بولستر (٢) وكونتي وهيريرو في الدقائق ١٨ و٢٠ و٤٠ و٥٢.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ريال مايوركا ١- رايو فاليكانو ٠
كاستيلون ٠- ريال سوسييداد ٢
ريال اوفييدو ٢- تينيريف ١
اوساسونا ١- سلتا ٠
ريال فالادوليد - لوغرونيس ١
ريال سرقسطة ٠- اتلتيكو مدريد ٢
اتلتيكو بلباو ١- سبورتنغ خيخون ٠
اشبيلية ٤- فالنسيا ٠
ملقة ١- قادش ٠
ريال مدريد ٣- برشلونة ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- ريال مدريد ٤٠ نقطة من ٢٥ مباراة (٧٢-٢٣).
٢- اتلتيكو مدريد ٣٤ (٣٧-٢٤).
٣- فالنسيا ٣٢ (٣٩-٢٩).
٤- برشلونة ٣١ (٥١-٢٦).
٥- ريال سوسييداد ٣٠ (٢٨-٢٢).

انكلترا

في مباراة مؤجلة من ٣ شباط من الدوري الانكليزي، خسر ويمبلدون امام لوتون تاون ١-٢. سجل للفائز كورت نوغان وايان دوي في الدقيقتين ٥٢ و٨٩، وللخاسر دنيس وايز في الدقيقة ٧٤. وكان هذا الفوز الاول للوتون خارج ارضه في ٢٣ مباراة. وشهد المباراة ٣٤٩٦ متفرجاً فقط وهو ادنى عدد من المتفرجين منذ الحرب العالمية الثانية، والعدد الادنى السابق ٤٠٢٦ متفرجا شهدوا مباراة ويمبلدون ونوريتش سيتي في كانون الاول ١٩٨٧.

وفي مرحلة الذهاب للدور نصف النهائي من كأس النوادي الانكليزية المحترفة، فاز اولدهام من الدرجة الثانية على ويستهام يونايتد من الدرجة نفسها ٦-٠، محققا ابرز نتيجة له منذ ٩٥ سنة. وسجل اصاباته نيل ادامس واندي ريتشي (٢) وايرل باريت وريك هولدن وروجر بالمر في الدقائق ١١ و١٩ و٧٨ و٣٣ و٤٦ و٦٩.

وسبق لنوتنغهام فوريست حامل الكأس ان فاز في المباراة الاخرى من هذا الدور على كوفنتري ٢-١ الاحد الماضي.

هولندا

في الدور ربع النهائي من كأس هولندا، فاز بي. اس. في. ايندهوفن على ايمن من الدرجة الثانية ٤-٠ سجلها فيم كيفت (٢) وفولكيرينك خطأ في مرمى فريقه والبرازيلي روماريو في الدقائق ٩ و٧٨ و٤٧ و٥٠.

وفاز اجاكس امستردام خارج ارضه على فورتونا سيتارد ١-٠ سجلها فيم يونك في الدقيقة ٣٠.

وخسر فولندام امام فيللم ٢ ٠-١ سجلها دو روود في الدقيقة ٦٨.

وتعادل رودا وفيتيس ٢-٢ في الوقت الاضافي بعدما تعادلا ١-١ في الوقت الاصلي. وفاز فيتيس بضربات الترجيح ٤-٣. سجل لرودا فان در فارت (٢) في الدقيقتين ٩ و١٠، ولفيتيس تيبين ودوفريز في الدقيقتين ٤٠ و١١٦.

وأجريت قرعة الدور نصف النهائي، فاوقعت ايندهوفن واجاكس امستردام معا، وكذلك فيتيس وفيللم ٢. وتقام المباراتان في ١٤ اذار.

بلجيكا

في الدور ربع النهائي من كأس بلجيكا، خسر اندرليخت امام لياج ٠-١. وهنا النتائج:

ديست (درجة ثانية) ٢- ستاندارد لياج (درجة اولى) ٣

سانت ترويدن (درجة اولى) ١- اندرليخت (درجة اولى) ٠

جنك (درجة ثانية) ٠- لوكيرين (درجة اولى) ١

اليونان

في الدور ربع النهائي من كأس اليونان، سجلت النتائج الآتية:

اولمبياكوس بيرايوس ٥- فولوس ٠
ابولون ١- لاريسا ١
اتينايكوس ٢- أوفي ٠
باناثينايكوس ٦- هيراكليس ١

انتر ميلانو غلب الاتحاد السوفياتي

في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت مساء امس في فوجيا (ايطاليا)، فاز فريق انترناسيونالي ميلانو على الاتحاد السوفياتي ١-٠ سجلها كوتشي في الدقيقة ٦١ من ضربة جزاء "بنالتي".

● في بغداد تعادل العراق وكوريا الجنوبية سلبا ٠-٠ في مباراة دولية ودية.

● في القاهرة فازت فنلندا على الكويت ١-٠ سجلها ميكا التونن في نهاية الشوط الاول.

سبورتنغ لشبونة منع من جنوب افريقيا

رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الموافقة على طلب لنادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي لاجراء مباريات ودية مع فرق جنوب افريقيا حيث تقيم جالية برتغالية كبيرة.

وقال رئيس النادي السيد سوزا سينترا ان ناديه يعاني ازمة مالية خانقة نتيجة خروجه من كأس الاتحاد الاوروبي وكأس البرتغال وكان يأمل في تحسين اوضاعه لو اتيحت له زيارة جنوب افريقيا.

السعودية تغيب عن كأس الخليج

قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم الا يشترك المنتخب السعودي في دورة كأس دول الخليج العاشرة التي تنظمها الكويت بين ٢٠ شباط و٩ اذار. وعزا في بيان له هذا القرار الى "ظروف خاصة" يمر فيها المنتخب.

ويذكر ان مدرب المنتخب السعودي البرازيلي كارلوس البرتو باريرا استبدل به مطلع الشهر الجاري مواطنه ايفو ارديوس فيما كان المنتخب في اوج استعداده لكأس الخليج التي تقام دورتها كل سنتين وتشارك فيها دول مجلس التعاون الخليجي وهي السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وقطر وعمان، الى العراق.

وقالت صحف خليجية ان سبب ابدال كارلوس البرتو هو علاقاته السيئة مع عدد من نجوم المنتخب السعودي ومنهم ماجد عبدالله.

ويقيم المنتخب معسكرا تدريبيا في مدينة الدمام على الساحل الشرقي للمملكة.

وعلم ان مسؤولين رياضيين في دول خليجية سيبذلون مساعي لدى السعودية لاقناعها باعادة النظر في قرارها.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بروكسيل: فوزان لبايكر العائد

تخطى المصنفون الثمانية الاول الدور الثاني من دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب، باستثناء الاكوادوري اندريس غوميز المصنف سابعا الذي اخرجه التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا بفوزه عليه ٦-٣، ١-٦، ٦-٤.

فقد فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاميركي جيمي براون ٧-٥، ٦-١، والاميركي براد غيلبرت المصنف ثانيا على النمسوي اليكس انطونيتش ٦-٣، ٦-٢، والاميركي جون ماكنرو المصنف ثالثا على مواطنه بول تشامبرلين ٦-٣، ٦-٢، والاميركي ارون كريكشتاين المصنف رابعا على الهولندي طوم نيسن ٦-٢، ٦-٣، والاميركي جاي بيرغر المصنف خامسا على الهندي راميش كريشنان ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٢، والاميركي تيم مايوت المصنف سادسا على مواطنه جيم باف ٧-٥، ٥-٧، ٦-٣، والاميركي كيفن كارين المصنف ثامنا على الكندي اندرو شنايدر ٦-٠، ٧-٥، والبيروفي خايمي ايزاغا المصنف عاشرا على الاميركي ستيف دفريز ٦-٤، ٦-٢، والكندي غرانت كونيل على الاميركي جيم كورير المصنف تاسعا ٦-٣، ٧-٥، والاميركي ريتشي رينيبيرغ على الاسوجي بيتر لوندغرين ٧-٥، ٦-١، والهولندي بول هارهويس على النيوزيلندي كيلي ايفريندن ٦-٤، ٧-٦ (٧-٩)، ٦-١، والتشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر على اليوغوسلافي برونو اوريشار ٦-٤، ٦-٢، والاوسترالي جون فيتزجيرالد على الكندي مارتن وستنهولم ٦-١، ٦-١، والمكسيكي خورخي لوزانو على التشيكوسلوفاكي ماريان فايدا ٧-٥، ٦-٤، ٧-٥، والاميركي ليف شيراس على مواطنه ريتشارد ماتوشيفسكي ٧-٦ (٨-٦)، ٤-٢ ثم بالانسحاب.

دورة بروكسيل

● في اول ظهور له على الملاعب منذ خسارته أمام الاسوجي ماتس فيلاندر في الدور ربع النهائي من بطولة اوستراليا المفتوحة الشهر الماضي، فاز الالماني الغربي بوريس بيكر على التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاشيك ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٢ في الدور الاول من دورة بروكسيل البلجيكية الدولية داخل قاعة مقفلة.

وفاز الالماني الغربي كارل - اوفه شتيب المصنف ثانيا على مواطنه اريك يلين ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢)، والهايتي رونالد اجينور المصنف خامسا على البلجيكي بارت فويتس ٦-٤، ٦-٤.

وفي الدور الثاني، فاز بيكر على الفرنسي غي فورجيه ٦-٣، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٤)، وشتيب على الاسوجي توماس هوغستت ٧-٦ (٧-٤)، ٤-٦، ٦-٢، واليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثامنا على مواطنه غوران بربيتش ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٢، والاسوجي ماغنوس غوستافسون المصنف سادسا على الاسرائيلي عاموس مانسدورف ٦-٤، ٦-٤، والتشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير على الفنلندي اكي راهونن ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٤، والاسوجي يوناس سفنسون على السويسري ياكوب هلاشيك ٧-٥، ٦-٢، ٧-٦ (١١-٩).

دورة شيكاغو

● في الدور الثاني من دورة شيكاغو الاميركية الدولية للسيدات، فازت الاميركية زينا غاريسون المصنفة ثانية على مواطنتها لوري ماكنيل ٦-٣، ٦-٢، والبلغارية مانويلا ماليفا المصنفة خامسة - والتي كانت تحتفل بعيد ميلادها الـ٢٣ - على الاميركية باتي فنديك ٦-٤، ٧-٥، والاميركية روزالين فيربنك على الالمانية الغربية كلوديا كوده - كيلش ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣، والاميركية بام شرايفر المصنفة ثامنة على مواطنتها سوزان سلون ٦-٣، ٦-٤.

وفي مباراة متأخرة من الدور الاول فازت الاميركية آن وايت على مواطنتها اودرا كيلر ٧-٦ (٩-٧)، ٧-٦ (١١-٩).

كأس العالم للسباحة في غوتبورغ

هولمرتس أكد سيطرته على الحرة

اكد السباح الاسوجي انديرس هولمرتس سيطرته على سباقات السباحة الحرة للرجال في لقاءات كأس العالم لهذه السنة، اذ فاز في نهائي سباق الـ٤٠٠ متر حرة مسجلا ٣،٥٤،٧٨ دقائق، وذلك في اليوم الثاني الاخير من لقاء غوتبورغ في اسوج.

وبذلك يكون هولمرتس - الذي احرز ميدالية فضية في سباق الـ٢٠٠ متر حرة في دورة سيول الاولمبية ١٩٨٨ - قد حقق ٧ انتصارات في ٥ لقاءات لكأس العالم في الـ١٠٠ والـ٢٠٠ والـ٤٠٠ متر حرة، الى افضل رقم عالمي في الـ٤٠٠ متر في حوض قصير وهو ٣،٤٠،٨١ دقائق سجله في لقاء باريس.

وفاز السوفياتي ديمتري فولكوف في سباق الـ١٠٠ متر صدرا مسجلا ١،٠٢،٤٢، الا انه اخفق في معادلة الرقم القياسي العالمي للبريطاني ادريان مورهاوس وهو ١،٠١،٤٩ دقيقة.

وفاز الكندي مارسيل جيري في سباق الـ١٠٠ متر فراشة مسجلا ٥٢،٧٣ ثانية، بفارق ثانية عن الرقم القياسي العالمي للاميركي بابلو موراليس وهو ٥٢،٨٤ ثانية.

وهنا النتائج الفنية لليوم الثاني الاخير من لقاء غوتبورغ:

الرجال

● ١٠٠ متر حرة:
١ - يارل - انغه ميلبرغ (نروج) ٥٠،٨٩ ثانية.
٢ - فلاديمير تكاشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٥٠،٩١
٣ - يوري باشكاتوف (الاتحاد السوفياتي) ٥١،١٤

● ١٠٠ متر صدرا:
١ - ديمتري فولكوف (الاتحاد السوفياتي) ١،٠٢،٤٢ دقيقة.
٢ - بدرو هرنانديز (كوبا) ١،٠٢،٢٤
٣ - فيليب روجرز (اوستراليا) ١،٠٢،٤٩

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - مارك تيوكسبوري (كندا) ٥٦،٤٤ ثانية.
٢ - سيرغي زابولوتنوف (الاتحاد السوفياتي) ٥٦،٧٦
٣ - دان فيتش (الولايات المتحدة) ٥٧،٧٥

● ١٠٠ متر فراشة:
١ - مارسيل جيري (كندا) ٥٢،٧٣ ثانية.
٢ - فلاديمير تكاشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٥٥،٩٧
٣ - كونيو شوجيموتو (اليابان) ٥٥،٩٩

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - انديرس هولمرتس (اسوج) ٣،٥٤،٧٨ دقائق.
٢ - فنيامين تايانوفيتش (الاتحاد السوفياتي) ٣،٥٥،٥٨
٣ - ماركوس غوتسه (المانيا الغربية) ٣،٥٨،١١

● ٤٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - يون كيلي (كندا) ٤،٢٩،١٢ دقائق.
٢ - جير اندرسن (نروج) ٤،٣٢،١٦
٣ - يواكين فرنانديز (اسبانيا) ٤،٣٣،٠١

السيدات

● ٥٠ مترا حرة:
١ - هيلينا ابيرغ (اسوج) ٢٦،٣٩ ثانية.
٢ - لو بابينغ (الصين) ٢٦،٤٩
٣ - كريستيان بيلكه (المانيا الغربية) ٢٦،٧٧

● ٥٠ مترا صدرا:
١ - تريسي ماكفارلين (الولايات المتحدة) ٣٢،٧٩ ثانية.
٢ - لويز كارلسون (اسوج) ٣٢،٠٥
٣ - نيكول تايلور (اوستراليا) ٣٣،٤٤

● ٥٠ مترا ظهرا:
١ - يوهانا غريغز (اوستراليا) ٣٠،٦٣ ثانية.
٢ - ماريا اولسون (اسوج) ٣٠،٨٨
٣ - لارا بيانكوني (ايطاليا) ٣١،٠٥

● ٥٠ مترا فراشة:
١ - انا ليبنبرغ (اسوج) ٢٨،٤٦ ثانية.
٢ - مادلين سكاريره (بريطانيا) ٢٨،٨٣
٣ - مالين شترومبرغ (اسوج) ٢٨،٨٨

● ٢٠٠ متر حرة:
١ - ايرين دالبي (نروج) ٢،٠٤،٣٩ دقيقتان.
٢ - جنيفر ماكماهون (اوستراليا) ٢،٠٤،٥٠
٣ - انيت بولسن (الدانمارك) ٢،٠٥،١٤

● ٢٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - ايلينا دنديبيروفا (الاتحاد السوفياتي) ٢،١٩،٧٧ دقيقتان.
٢ - ايرين دالبي (نروج) ٢،٢١،٤٧
٣ - لارا بيانكوني (ايطاليا) ٢،٢١،٧٨

● ٨٠٠ متر حرة:
١ - ايرين دالبي (نروج) ٨،٥٢،٩٨ دقائق.
٢ - يان مين (الصين) ٨،٥٥،٥٧
٣ - ستيفاني شيوتشاك (كندا) ٨،٥٨،٣٢

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز امس انديانا بايسرز على كليفلاند كافاليرز ١٣٢-١٢١، واورلاندو ماجيك على شيكاغو بولز ١٣٥-١٢٩، وفيلادلفيا ٧٦ على نيوجيرزي نتس ١٢٢-١١٢، ومينيسوتا تيمبر وولفز على شارلوت هورنتس ٩٥-٨٦، وبوسطن سلتكس على سان انطونيو سبرز ١٠٦-٩٥، وميلووكي باكز على دنفر ناغتس ١٢٧-١١٧، وفينيكس صنز على يوتا جاز ١١٤-١٠٢، وبورتلاند ترايل بلايزرز على لوس انجلس لايكرز ١٢٢-١٢٨.

اول زيارة للاردن لرئيس الاولمبية الدولية

يزور الاردن منذ اول من امس رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السيد خوان انطونيو سامارانش ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ فهد الاحمد الصباح، تلبية لدعوة من وزير الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية الاردنية السيد ابرهيم الغبايشة.

وصرح السيد سامارانش انه سيبحث مع المسؤولين الاردنيين في التعاون بين اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة الاولمبية الاردنية وسبل دعمه. واعرب عن امل في ان تحقق زيارته التي تستمر ثلاثة ايام فوائد كثيرة تعود بالنفع على الحركة الرياضية والاولمبية في الاردن. واشار الى ان زيارته هي الاولى للاردن منذ تأسيس اللجنة قبل نحو ١٠٠ سنة.

ورأى الشيخ فهد في زيارة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية للاردن "دلالة على ان الرياضة العربية اخذت وضعها الطبيعي بين دول العالم".

احد كرة القدم

تقام بعد ظهر الاحد مباراتان وديتان في كرة القدم على الملعب البلدي في بيروت، الاولى الساعة ١٠٠١ بين شباب الساحل والاهلي صيدا، والثانية الساعة ٣،٠٠ بين الانصار والاتحاد حارة الناعمة.

النادي المعني صيدا

من النادي المعني صيدا انه على اثر تقديم خمسة اعضاء من الهيئة الادارية للنادي استقالتهم، دعيت الهيئة العامة الى انتخاب هيئة ادارية جديدة يوم الاحد اول نيسان الساعة الثانية بعد الظهر في مقر النادي في صيدا. وتقبل طلبات الترشيح حتى اليوم العاشر السابق لموعد الانتخابات.

"حرب الشرقية" إستعرت مجدداً

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

من الشفرولية الى المتحف

وكانت المعارك تجددت فجر امس وتركزت خصوصا على محاور عين الرمانة وفرن الشباك حيث شن الجيش سلسلة هجمات ويظهر انه تمكن من تحقيق تقدم واحكم الطوق على مواقع "القوات" داخل احياء عين الرمانة. واعلنت قيادة الجيش في اليرزة ان قواتها المهاجمة اتصلت بالقوة المتمركزة في المتحف وان الطريق من المتحف الى الشفروليه مرورا بفرن الشباك ستفتح بعد نزع الالغام والعوائق منها.

وأوضحت مصادر عسكرية في اليرزة ان الجيش استطاع تحقيق هذا التقدم بعدما خرق محورين: محور فاريز ومحور مؤسسة اسطفان في شارع الجنرال. وقالت ان عين الرمانة باتت ساقطة عسكريا وان المسألة "مسألة ساعات". واشارت الى ان الجيش "سيطر على منزل المسؤول العسكري لـ"القوات" في عين الرمانة السيد طوني ابو جودة الملقب زورو والمنطقة المحيطة به. ووصفت المعركة التي دارت امس بانها "معركة ضبية بيروت" نظرا الى الضراوة التي اتسمت بها ولان تلك المنطقة هي بمثابة "ضبية" لـ"القوات" في بيروت من الوجهة العسكرية.

في المقابل اكدت "القوات اللبنانية" انها صدت كل الهجمات التي شنها الجيش على عين الرمانة واتهمته بخرق وقف النار وعرقلة جهود لجنة الوساطة التي كان ينبغي ان تجتمع امس بالدكتور جعجع.

وقد انقطعت الاتصالات بين لجنة الوساطة وبعبدا، على حد ما بثت اذاعة "صوت لبنان"، واتهمت العماد عون بقطع هذه الاتصالات عمدا، كذلك اتهمته بتعطيل خط الاتصال العسكري بينه وبين "القوات".

ومساء اتصلت لجنة الوساطة بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وبحثت معه في سبل معالجة التدهور، فما كان منه الا ان وجه نداء هو الثاني عشر الى الفريقين المتنازعين لوقف النار.

وطاولت قذائف بيروت الغربية وضاحيتها، فأوقعت ٦ قتلى و٢٠ جريحا في صفوف المدنيين.

ولم يطرأ اي جديد على الصعيد السياسي في ضوء الاتفاق المعلن لانهاء النزاع. وافادت مصادر قريبة من العماد عون أنه يرفض اي تجزئة لهذا الاتفاق لان بنوده مترابطة بحيث ينفذ دفعة واحدة وفور الموافقة عليه. واضافت انه يصر على انسحاب "القوات" من بيروت والتحاق عناصرها بالجيش تحت شعار "توحيد البندقية" الذي طرحه.

نواب باريس

ولا يزال الدكتور جعجع ينتظر من النواب الموجودين في باريس جوابا عن رسالة بعث بها اليهم. وقد وصل امس الى بيروت النائبان مخايل ضاهر ونديم سالم آتيين من العاصمة الفرنسية وقد كلفهم النواب الاطلاع على موقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اجتمع بهما طويلا مساء ولم يرشح شيء عن الاجتماع.

وشدد الرئيس الهراوي، في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت برئاسته، على "المساعي الحثيثة الجارية لانهاء الوضع الشاذ القائم في المنطقة الشرقية" واعتبر ان هذا الوضع "ناتج من التمرد واغتصاب السلطة والامعان في التحكم بمصائر الناس وخنق حرياتهم".

ودعا مجلس الوزراء الشعب اللبناني الى ان "يرفض علنا وجهارا كل الذين يعبثون بمصيره ويقامرون بدماء ابنائه" وحض عناصر الجيش اللبناني ضباطا ورتباء وافرادا على ان "يكفوا عن ان يكونوا مطية لتحقيق اهداف شخصية واشباع شهوات دموية واداة لابادة شعبهم وتهديم مجتمعهم" ودعاهم الى "الانضباط تحت امرة قائدهم الشرعي العماد اميل لحود والانضمام الى رفاق السلاح الحقيقيين" (راجع ص ٢ و٣).

ديبلوماسيون

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

او اسرائيليين على اي مستوى من المستويات".

● في لندن قالت صحيفة "ذي اندبيندنت" البريطانية ان مبعوثين من سوريا واسرائيل عقدوا جولتين من المحادثات غير الرسمية في الشهور الاربعة الاخيرة لبدء عملية للسلام بينهما.

ونقلت عن ديبلوماسيين عرب وغربيين ان الاجتماع الاول عقد في فيينا في ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٩ وعقد الثاني خارج العاصمة النمسوية في كانون الثاني ١٩٩٠. واضافت ان ديبلوماسيين مصريين واميركيين متقاعدين يضطلعون بدور من وراء الستار في هذه العملية. ونسبت الى الديبلوماسيين ان المحادثات هي اقل من ان توصف بانها مفاوضات رسمية مباشرة، لكنها تمت بموافقة الرئيس حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي.

واشارت الصحيفة الى ان على رأس الخبراء الاميركيين الذين شاركوا في هذه العملية وزير الخارجية الاميركي سابقا السيد سايروس فانس الذي زار دمشق قبل ثلاثة اسابيع.

(أ ب، رويتر)

رآها

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وعن اسباب تأجيل زيارة الرئيس المصري لسوريا قال: "لم يتم تعيين تاريخ محدد حتى يتم تأجيل موعد زيارة الرئيس مبارك لسوريا". وكرر "ترحيب سوريا بزيارة الرئيس مبارك متى شاء".

وعن هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل: "ان اسرائيل، بسياستها التوسعية والعنصرية، اخر من يحق له الحديث عن حقوق الانسان والمطالبة بهجرة اليهود اليها. ويتعين على مجلس الامن ان يتخذ قرارا بوقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل ما دامت اسرائيل تحتل الاراضي العربية وتتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره".

وبالنسبة الى قطع تركيا مياه نهر الفرات شهرا كاملا عن سوريا والعراق قال "ان اجتماعات ثلاثية (سورية عراقية - تركية) من شأنها ان تؤدي الى تفاهم" يضمن مصالح الدول الثلاث. (وصف)

أبجديتنا السياسية ما هي؟

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المجلون فيها، الذين اعتبروا انفسهم اسبقنا تقدما، والمعنا عبقرية! كان التعبقر اصبح مرادفا للتوحش!

وكان يفترض فينا ان نتطور ما بين عامي ١٩٤٣ و١٩٧٥، من ابجدية التخلف الى ابجدية التقدم السياسي.

لكننا تراجعنا من ابجدية التخلف الى ابجدية التوحش.

ورحم الله الاب لوبريه، الخبير الانمائي المسيحي الكاثوليكي العالمي، الذي جاءنا به الرئيس الراحل فؤاد شهاب، ليعلمنا ان الانماء "هو التطور من مستوى ما دون انساني الى مستوى انساني". كأنه يتنبأ بما سيحدث في لبنان نقيضا لذلك!

واقترح الوصفة اللازمة لتحقيق هذا التطور، بعدما قام بدراسة (مسحية) لحاجات لبنان الانمائية لم يقم احد بمثلها حتى الآن.

فقامت قيامة ادعياء "الاعجوبة" ولم تقعد على الرئيس شهاب وعلى الاب لوبريه.

كيف يمكن ان يوصف لبنان بالمتخلف؟
ان في لبنان متقدمين يزدادون تقدما...
وان في لبنان متخلفين لن يستطيعوا ابدا ان يتقدموا!
هكذا قالت الحكماء.
فليحكم المتقدمون المتقدمون!
وليهلك المتخلفون المتخلفون!
اين نحن من هؤلاء واولئك الآن؟

الم تثبت الجولات التصعيدية للعنف اننا جميعا متوحشون، وان كل فئة منا داخل الطائفة الواحدة والمذهب الواحد تتبارى مع اختها في اساليب التوحش وفنونه؟

ومن يسكت عن العنف المتوحش هو شريك لمن يأمر به ويمارسه.
ومن يعتبر الوحش الاكبر البطل الاكبر هو ايضا وحشه الصغير.
واي فن من فنون الوحشية فاتنا منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن؟
كنا مدعوين للارتقاء بالتكنولوجيا من التخلف الى التقدم.
فاذا بها تنحدر بنا من التخلف الى التوحش!

وتكنولوجيا الانماء استبدلنا بها تكنولوجيا الافناء، وتكنولوجيا التحرير مسخناها تكنولوجيا التدمير!

ولا نزال نحاول الحصول على التكنولوجيا الاشد فعلا في الافناء، والاقسى فتكا بالابرياء!

ولا يتجلى توحشنا في ما نقوم به من افناء بعضنا للبعض فحسب، لكنه يبرز ايضا في حياتنا خارج الدولة وخارج القانون.

وقد علمنا ارسطو ان الانسان خارج الدولة وخارج القانون هو اسوأ من الوحش!

وما هو معنى حياة الانسان في ظل الدولة والقانون؟

ان معناها البديهي هو ان المواطنين يلتزمون احكاما عامة للسلوك الحضاري تزجر السلطة الشرعية كل من يحاول انتهاكها.

فمن يزجر "الانتهاكيين" في لبنان منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن، ومن يردع الاغتياليين؟

والمؤشر الاخطر لتوحشنا هو عجزنا عن التفاهم على صيغة رضائية اجماعية لتعايشنا الوطني. فكل الصيغ التي تناولناها، من الوثيقة الدستورية للرئيس سليمان فرنجية حتى اتفاق الطائف للرئيس الياس الهراوي، عورضت واحبطت! فكان صراخ الغابة ينتصر دوما على حوار الحضارة!

ولهذا الاحباط لمحاولات التوافق مغزى عميق بالغ الخطورة. ويعنينا هنا المغزى اكثر مما تعنينا المحاولات نفسها!

وهو ان السيادة في مجتمعنا هي الآن للغريزة لا للعقل!
وهو ان ابجديتنا السياسية هي "حقدية" وليست عقلانية!
وهذا ما جعل سلوكنا السياسي توحشيا بعدما كان تخلفيا.

فالانسان المهتدي بعقله لا بد له ان يتوصل الى حل رضائي لتنازعه مع اخيه او مع مواطنه الانسان.

لكن الانسان المتحرك بغريزته تحرك الوحش في الغابة لا يرى الا العنف سبيلا لحسم تنازعه مع الانسان الآخر او المواطن الآخر، الذي يرى فيه صورة العدو لا صورة الاخ او الصديق.

وابجديتنا السياسية الطاغية هي ابجدية العنف اي ابجدية التوحش.

اتكون كذلك، لانها ابجدية عسكريين لا يميزون بين البطولة والوحشية؟

ام تكون كذلك لانها ابجدية ميليشيويين تلتبس عليهم البطولة والوحشية في المقاومة السياسية؟

ام تكون كذلك لان ارادات خارجية تريد لها ان تكون كذلك، وهي تريد لنا ان نمسخ من مخترعي ابجدية التمدن الى مخترعي ابجدية التوحش؟

ام تكون كذلك لاننا خدرنا "بالحشيشة" فلم نعد نميز بين الانسان والحجر، ولا نفرق بين البطل والمجرم؟

ابجدية التوحش هي ابجدية الغريزة والعنف والتفتت والتقاتل الذي لا ينتهي...

وابجدية التمدن هي ابجدية العقل والوعي والتوحد والتحاور. واعظم ما انجزه التطور الحضاري هو احلاله اوراق الاقتراع محل طلقات الرصاص في التعامل السياسي، بين المواطنين وبين الحكام والمحكومين.

وقد اعتمدنا ابجدية التوحش، فمسخت صورة لبنان المتحضر في الخارج، وهي تكاد تمسخ وجوده في نفوس المواطنين، الذين يبقى اكثرهم في لبنان مكرهين ولانهم لا يحصلون على تأشيرة الهجرة ولا يملكون تذكرة السفر!

ترى أتكون هنالك خطة رسمت لاحلال آخرين في وطننا؟

حينئذ تصبح ابجدية التهجير اخطر خريطة علينا كما كانت على اخواننا في فلسطين.

واللبناني مهاجر في زمن السلم، وهو نازح في زمن الحرب، فمن يبقى في لبنان؟

وهل نكون نحن اغبياء الى الحد الذي يجعلنا نشهد ابجدية الموت تخترع لنا ولوطننا، ونحن نشترك في رسمها وفي تنفيذها؟

ابجديتنا الاولى التي اخترعناها كانت ابجدية التواصل، اي الحياة، أي التقدم، أي التحضر.

وابجديتنا السياسية الجديدة ابجدية التقاطع، اي التعازل، أي التخلف، اي التوحش!

لبناننا ابجدية الحرية والتقدم والتحضر.
وابجديته المسيحية ابجدية المحبة.
وابجديته الاسلامية ابجدية الرحمة.

وهل تستقيم اية ابجدية سياسية الا اذا كانت ابجدية التحاور والتراحم والتحاب بين الحكام، وبينهم وبين المواطنين، وبين المواطنين بعضهم مع البعض الآخر؟

وهي الابجدية التي سنشيعها في لبنان، وهي التي ستنتصر فيه من جديد، وان كره الكارهون!

ح. ص.

إعلانات مبوبة

وظائف

مطلوب موظفة للاستعلامات والسكرتاريا في صيدا تجيد اللغة الانكليزية. للمراجعة ٧٢٥٣٤٨ - ٧٢٥٦٢١ من الساعة ١٠ صباحا حتى ٤ بعد الظهر ما عدا الاحد.

مطلوب لمطعم جديد
شيف مطبخ عدد ١
شيف مأكولات صينية
معلم بيتزا ولحم بعجين
معلم همبرغر عدد ٢
الخبرة ضرورية والافضلية لحاملي الشهادة الفندقية.
المراجعة التلفون ٨٠٢٠٩٩

بناية شقق مفروشة منطقة الحمراء تطلب عاملة تنظيفات. الاتصال ٣٥٠٤٦٠ بعد الظهر.

عقارات

للبيع فيلا في الجنوب قناريت ٤ نوم ٣ صالونات مكتب مفروش او بلا فرش. السعر مغر. التلفون ٨٢١٦٣٨

للبيع شقة مع هاتف واثاث ١٤٠ م٢. الصنوبرة - بريستول ٨٦٤٩١٩/٢٢ - ٣٠٤٥٧٥ عدنان.

متفرقات

مطلوب

مطلوب خط هاتف الكترون في صيدا لمكتب هندسي يفضل في السوق التجاري رياض الصلح. الاتصال يوميا ما عدا الاحد ٧٢٢٢٤٧

اعلانات رسمية

اعلان تبليغ

تدعو الغرفة الابتدائية في البقاع المستدعى ضدهن امينة وجوليا جرجس عبدالله حديد وجوزفين يوسف عساف منصور المجهولات محل الإقامة للحضور الى قلم محكمة بداية زحلة او من ينوب عنهن قانونا لتبلغ اوراق الدعوى الرقم ١٨٩٠/٩٩٠ المقامة من ايلي يوسف سلوم يطلب بموجبها اعطاء الحكم بقسمة العقار الرقم ١٧٧٣ منطقة حربة قنافار وعلى المستدعى ضدهن ابداء ملاحظاتهن خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ هذا النشر والا فيتم تبليغهن بقية الاوراق والقرارات بما فيه الحكم النهائي بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.

الكاتب
انطوان عمران

اعلان

من امانة السجل العقاري في البقاع
- طلب ديب عبد الكريم حسين سند بدل ضائع بالعقار ٦٤ مجدل عنجر.

طلبت هاجر درويش عبد الخالق سند بدل ضائع بالعقار ١٨٦ مجدل عنجر

طلبت فاطمة سليم زعيتر سند بدل ضائع بالعقارين ٤٥ الحدث و١٠٩٣ طاريا.
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما
امين السجل العقاري

اعلان

من امانة السجل العقاري في البقاع
- طلب احمد مصطفى الحاج سليمان سند تمليك بدل ضائع بالعقار ١٦١٢ بتنايل لمورثه خديجة عيسى ابو رشيد للمراجعة ١٥ يوما.

طلب عبد المنعم خليل الحاج سليمان سند تمليك بدل ضائع بالعقار ٥٤٨ سرعين لبائعه خليل اسعد الحاج سليمان. للمراجعة ١٥ يوما.

طلب صالح علي ناصيف سند تمليك بدل ضائع بالعقار ٧٩ بوداي لبائعه محمد واحمد ولدي علي مراد اللقيس. للمراجعة ١٥ يوما.

طلب محمد زهير الحسيني سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين ١٥ و١٦ الخضر لموكله اسعد نايف الطقش وعلي حسين الطقش للمراجعة ١٥ يوما.

طلبت سهام علي مرتضى سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات ١٣٣ و١٣٤ و١٧٩ و٢٧٢ عمحتي لمورثها شفيق ابرهيم علاء الدين. للمراجعة ١٥ يوما.

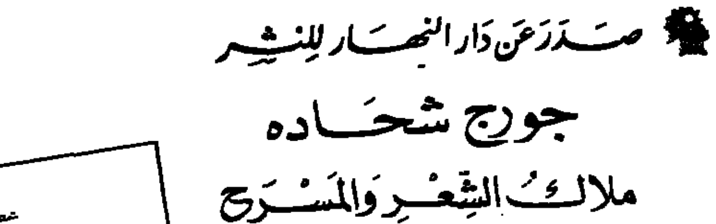
امين السجل العقاري

مفقود

فقدت حقيبة تحتوي على مستندات تأمين لا يمكن الاستفادة منها لأي كان. الرجاء ممن يجدها الاتصال بالارقام ٣٥٠٢٥٥ - ٣٦١٤٣٠ - ٣٦١٤٣١ - ٣٦٣٠٠٦ وله مكافأة.

مفقود

فقد جواز سفر بريطاني باسم بارعة بسما - الحوش صور رقمه C 176497 صادر في ٣ ايلول ١٩٨٦ عن السفارة البريطانية في بيروت. الرجاء ممن يجده الاتصال بأحد الرقمين ٧٤١٠٢٦ او ٨٦٥٥٧٤ وله مكافأة.



صياغة الشخصية العاملية
دين وتراث يحفران عميقا

انسجاما مع الدور التاريخي المهيب والفاعل الذي بادر اليه واضطلع باعبائه على الساحة العاملية بيت الحسين (ع) في النبطية، جاءت هذه النواة الثقافية، وبعد اربع سنوات من العمل الهادىء الصبور لتوقد سراجا في عتمة الاحداث التي لفت البلاد طولا وعرضا، وهددت الميادين الحياتية، ومنها الميدان الثقافي. ولتوحي - ربما - الى مجتمعنا العاملي اثر عقد ونيف من عمر الازمة اللبنانية توالت خلالها امواج متلاحقة من المحن والنكبات فصادرت شوط كفاح مشرف ورائد سجله، وهزت كيانه من الجذور، وكادت تدفع به الى هوة بائسة من الضياع والشعور بالاحباط، لتوحي اليه - ربما - بضرورة العودة الى الذات، والقاء نظرة شمولية فاحصة على واقعه ومجريات الامور من حوله، وتتبع جذورها التاريخية، والبحث تحت ضياء مثل هذا السراج، سراج العلم الذي تحتضنه العقيدة، عن معالم وخطوط للشخصية التي يمكن - معها ان يتماسك مجتمعنا ويصمد امام فصول العذاب المتعاقبة على دربه، ويسير بثبات على طريق الغد (الواعد) اقل عرضة للازمات والمحن، واكثر قدرة على مواجهة الحياة، ومواكبة ركبها الحضاري.

ان اهم خطين وابرزهما سيلقمان تحت نظرته الفاحصة تلك في معرض البحث عن هويته، والتشبث في شخصيته الحقيقية التي بها يجبه صعوبة الحاضر، ويبني الغد الافضل، هما الخطان التاليان: خط العقيدة، وخط التراث.

اما الاول فغني عن البيان مدى ممازجته للفكر والعاطفة في هذا المجتمع حتى بات واحدا من مسلمات كيانه الفكري والعاطفي، ولذا نجد ابناءه، لا يتنكرون له، بل يتبنونه بحرارة على اختلاف مشاربهم وانواعهم.

فكان من الطبيعي اذن رعاية العامل الديني في بعديه الفكري والروحي في حركة هذا المجتمع، واخذه في الحسبان عند رسم هويته وصياغة الشخصية التي تحكيه وتعبر عن واقعه، وان اي تصور لكيان هذا المجتمع يختزل من حسابه هذا الخط سوف يفترض له بالضرورة شخصية مشوهة عرجاء يكثر تعثرها وعناؤها، ولن ينفعه حين يسير على درب الحياة الشخصية المفترضة المهزوزة، بل ستكون مثل هذه الشخصية العرجاء مدعاة للشفقة والرثاء، او مثارا للسخرية والازدراء، وهي تتخبط في حركتها على مسرح الحياة امام انظار الآخرين.

وكيفما كان، فنظرة عابرة الى مجمل الاحداث في تاريخنا وتقييم سريع لنتاج ابنائه الفكري والعلمي يوقفاننا على الحقيقة، اعني مدى عمق الممازجة بين الفكر والعاطفة في شعبنا وبين خطه الديني، وتاليا بخالته الصحيحة في رسم هويته وصياغته الحقيقية.

فالاحداث التي حفل بها هذا التاريخ المديد من جهود وتضحيات لابنائه وعلمائه، كالشهيدين الاول والثاني، وبذلهم المهج والدماء في سبيل الدين والمعتقد، والانتفاضات المتكررة ضد الولاة والحكام حين يطفح الكيل، ووقفات الشرف والاباء دفاعا عن الديار والحرمات، وكل ذلك الاضطهاد السياسي الذي عاناه ابناء جبل عامل على مر العهود، انما مردها، في الغالب، الوازع الديني عندهم، وتعلقهم الوطيد بمعتقدهم، واصرارهم على الدفاع عنه والحفاظ عليه.

والنتاج الفكري عندهم كان مصبوغا، في كل فروعه، باللون الديني. فنتاج علماء جبل عامل الذي اشار الى غزارته الحر العاملي في "امل الامل" حين قدره بخمس نتاج العلماء المسلمين الشيعة في سائر الاقطار، انما هو، بطبيعة الحال، في العلوم والمعارف الدينية المرتبطة بها.

لقد "كان جبل عامل يمر بدور التطلع الى المعرفة متصلا بحواضر العلم من جهة ويقصده العلماء من جهة ثانية، وكانت الثقافة فيه دينية محضة حتى تمركزت الحركة الفكرية في الجبل متنشرة في جميع اصقاعه في القرن السابع معتمدة على الرحلة العلمية وعلى المدارس القائمة في البيئة العاملية" [الدكتور محمد كاظم مكي: "الحركة الفكرية والادبية في جبل عامل"، ص٤٤].

وحين يحرك الخط الديني، عبر تاريخ طويل، احداث العامليين، ويصبغ نتاجهم الفكري والعلمي، ويطبعه بلونه وطابعه فلا غرو ان نستنتج ان هذا الخط له مدخلية بالغة في رسم هويتهم وصياغة شخصيتهم.

واذ يشكل هذا الخط واحدا من خطوط هوية مجتمعنا، فان من دواعي الحب والاخلاص له العمل على تعميقه وترسيخه في نفوس ابنائه بشتى الوسائل المدروسة المحببة، واقناعهم بان هذا الخط لدى احتفاء الفرد بتعاليمه ووصاياه، وما شرع فيه من التزامات عبادية وسلوكية، اوفر حظا واوسع قدرة من سائر الشعارات والاطروحات والايديولوجيات على توفير اسباب الحياة الطيبة الكريمة التي يرجوها. فضلا عن كونه الضمان الوحيد لحياة سعيدة خالدة بعد الموت، وربما القى نفسه. بدون تعاليمه والالتزام والاحتفاء بها في ورطة شقاء ابدي لا تدفعها عنه، وقد التفت حوله ملائكة العدل والحساب، كلمات الندم والحسرة التي اعتادها في دنياه.

وبأن هذا الخط وقت يكفل بناء شخصية الفرد الواثقة الاكثر ارتياحا واطمئنانا في معترك الحياة، من ابرز همومه واهدافه السعي الى بناء المجتمع بناء فاضلا متقدما تسود ابناؤه علائق الالفة والمحبة، والتطلع الى الخير، والتعاون الجاد، بعيدا عن امراض النفس من شهوات واحقاد وتباغض وتحاسد وانانية مقيتة. بل عبدهما بعد انشاء المجتمعات الفاضلة السليمة لابنائه الى السعي نحو تشييد حضارة عالمية فارهة يسعد في ظلالها جميع بني البشر.

ورد في دائرة المعارف البريطانية: "ان محمدا اجتهد في الله وفي نجاة امته، وبالاصح اجتهد في سبيل الانسانية جمعاء". "وما ارسلناك الا رحمة للعالمين" [الانبياء: ١٠٧]. ويقول غاستون: "إحتوى القرآن على اسس تستند اليها حضارة العالم". ولم تأت مثل هذه الشهادة جزافا فتعاليم ديننا فيها من الواقعية والمرونة ما يجعلها قادرة على هضمها واستيعابها كل المدنيات والحضارات الاخرى: يقول برنارد شو الفيلسوف الانكليزي المعروف في كتابه "محمد" (ص)، التي صادرته واحرقته الدوائر البريطانية في مطلع هذا القرن، يقول عن دين الاسلام: "انه اقوى دين على هضم جميع المدنيات، خالدا خلود الابد، واني ارى كثيرا من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة".

ويمضي برنارد شو على ضوء دراسته لتعاليم الدين الاسلامي يقول ما يجدر بمجتمعنا ان يعيه ويبعث في نفسه الامل والعزم على التحلي بتعاليم دينه، بل رفعها عالية في وسط الساحة العالمية، فيراها الجميع في مداخلات مشاكلهم وصراعاتهم المحمومة:

"واذا اراد العالم النجاة من شروره فعليه بهذا الدين، انه دين السلام والتعاون والعدالة في ظل شريعة متمدنة محكمة لم تنس امرا من امور الدنيا الا رسمته ووزنته بميزان لا يخطىء ابدا".

وحري بالدين الذي اقتنع واستمال قلب برنارد شو وهو في قارة الثلج وجمهرة من اقطاب الفكر العالمي في هذا القرن، آخر اسمائهم اللامعة روجيه غارودي: الماركسي الفرنسي الذي ظل شوطا طويلا من حياته يكافح من اجل الوصول الى الحقيقة ولم يجدها اخيرا الا في الاسلام فاعتنقه مطمئنا والقى بنفسه تحت ظله الهانىء وتنبأ له بسيادة العالم - اقول حري بهذا الدين الذي اقنع امثال هؤلاء المثقفين الاقطاب وهم بعيدون عن الاسلام، ان يقنع ويستميل قلوب المثقفين الصغار من ابنائنا وهم على مقربة منه ولهم معه اكثر من صلة ورابطة.

واما خط التاريخ والتراث ففي رسم هوية الامة واضحة لان حاضر الامة على الدوام ما هو الا حلقة اخيرة في سياق الماضي، وهو تاليا متأثر الى حد كبير بعطاء الماضي، فان جذوره بمختلف الوانها العقدية والفكرية والاجتماعية ممتدة في هذا الماضي تستقي منه وتنفعل به.

والحاضر المعزول عن ماضيه وتراثه كيان نافر في الذوق واكثر من عرضة للتعثر والاهتزاز كشجرة جذورها في السطح تعبث بها الريح كلما هبت. واذا كان الماضي والتراث من الخطوط الاساس في رسم شخصية الامة وملامحها، فمن الجدير الكشف عن هذا التاريخ وتراثه ووضعه جليا امام ابنائها لتتواصل وتنسجم في مسيرتها معه وتفيد من تجاربه ومعطياته وتستخلص منه الدروس والعبر وتتسلح تاليا لو وعته، بالحكمة والعمق في نظرتها للامور. يقول بيكون: "التاريخ يعلم الحكمة". وتاريخنا وتراثنا كمجتمع عاملي - ما دمنا في مجال تقييم شخصيته هناك الداعي القوي الى كشفهما والقاء الضوء عليهما لما يزخر فيهما من عطاء غني ربما قصرت قدراتنا وقصرت همتنا عن التعريف به، بكنوزه وثرواته.

وانه لمن حق المجتمع على القادرين المخلصين من ابنائه ان يعملوا على فتح نافذة جميلة جذابة يطلون من خلالها على ماضيهم وتراثهم، فيسرح النظر في حدائق الفكر وحقول المعرفة في تاريخه وينتشي بعبق المجد ووقفات العز التي وقفها اسلافهم. ومن هنا اتى تبني المكتبة لخط التراث ركيزة في حركتها الثقافية.

ولنلق معا نظرة عاجلة على تراثنا المجيد من خلال هذه النافذة الموعودة: نرى، ان من اكثر الصفحات باعثا على الرقي والفخار في سفر تراثنا العاملي صفحات الدين والمعتقد. هذه الصفحات قد حكت طيب طينتهم وصفاء معدنهم حين سجلت لهم شرف السبق الى الاسلام والدخول في رحابه مع اول رايات الفتح التي اطلت على بلاد الشام، وحين ذكرت كيف ساق اليهم حسن طالعهم - وهم في الخطوات الاولى على طريقه - ثائرا ناسكا غرس في قلوبهم ذلك الحب الكبير حب اهل البيت (عهم) فكان "تشيعهم اقدم من تشيع غيرهم" [امل الامل ١٢/١]. وابتدأت لهم مع هذا الحب حكاية هي من الاروع والاصدق في ما عرف التاريخ من حكايا الحب والولاء وسطورها منذ ذلك اللقاء الميمون تتابع وتضيف اليها الجديد من المواقف والرائع من الصور.

وسرعان ما حظي العامليون كصدى لذلك الحب الوفي بشهادة رفيعة حباهم بها الامام الصادق (ع) في النصف الاول من القرن الثاني الهجري ستبقى وساما غاليا يلمع في عين التاريخ ويطوق نرى جبل عامل الى الابد.

هؤلاء شيعتنا

يقول (عليه السلام) مشيرا الى اهالي جبل عامل المنتشرين في "بلدة باعمال الشقيف ارنون وبيوت وربوع تعرف بسواحل البحار واوطئة الجبال":

"... هؤلاء شيعتنا حقا وهم انصارنا واخواننا والمواسون لغريبنا والحافظون لسرنا والليئة قلوبهم لنا والقاسية قلوبهم على اعدائنا" [امل الامل ١٦/١].

وفي هذا القرن بالذات بدأت تلوح في الافق خيوط النشاط الفكري عند العامليين وبرزت مع الايام اسماء مدن عاملية مثل صور وصيدا والصرفند كقواعد علمية يجتمع فيها الحفاظ والمحدثون. وانفتح العامليون من جهة على حواضر العلم القريبة منهم كالشام وغزة والرملة والقدس فأخذوا عنها ما راج فيها من علوم، وشكلوا من جهة اخرى محل اهتمام جملة من علماء العراق النائين عنهم مسافة كالشيخ المفيد (قده) وتلميذه الكراجكي الذي قدم بنفسه الى صيدا والسيد المرتضى الذي حفظ له التاريخ مراسلات عديدة مع مدن متفرقة كصيدا وطرابلس وما شكل حركة تواصل علمية طيبة معهم. وفي القرن السادس الهجري، امتدت خطوط الهجرة العلمية لدى العامليين فيمموا شطر العراق. وقيل ان اول رحلة من هذا النوع كانت من احد علماء بلدة جزين الشيخ اسماعيل بن الحسين العودي الجزيني وتوالت على اثرها رحلات العامليين الى العراق... وكان روادها لا يعودون الى وطنهم في الغالب الا مزودين اجازات الاجتهاد.

وحين انتكست الحياة العلمية في العراق، من تعرضه لهجمات المغول وسقوط بغداد بعدها بأيديهم فكر العامليون في انشاء مراكز علمية بديلة في ربوع بلادهم فظهرت لهم مع الايام مدارس دينية كثيرة كان اقدمها واكثرها شهرة مدرسة جزين المدنية التي حفلت بأجواء علمية زاهية امتدت جذورها الى القرن السادس الهجري كانت تتكر في بعض الفترات بمركز العلم الشامخ في النجف. ويشير الى هذه الحقيقة الشاعر العاملي ابن الحسام الذي عاش في القرن السابع الهجري وذلك في معرض رثائه لعالم كبير كان نزل بجزين وافدا اليها من مدينة الحلة في العراق:

عرج بجزين يا مستبعد النجف
ففضل من زارها يا صاح غير خفي

ثم ازدهرت الحركة العلمية في ربوع عامل حتى شملت كل مدينة وقرية من مدن وقرى في جبل عامل. يقول في [امل الامل ١٥/١] نقلا عن مجالس المؤمنين (ص ٣١) ما نصه:

"ما من قرية هناك (مشيرا الى جبل عامل) الا وقد خرج منها جماعة من علماء الامامية وفقهائهم".

وكان في جزين وحدها اثنا عشر عالما فاضلا، وعدد من النساء الفاضلات بينهم السيدة فاطمة اخت الشهيد الاول التي حازت من اخوتها ومن استاذهم ابن معيه اجازة اجتهاد في العلوم الدينية. "ويكفي ان يكون محمد الحر العاملي وهو من ابناء القرن الحادي عشر الهجري قد ترجم لما يزيد عن مائتين من مفكريهم الذين عاشوا في هذا العهد" [د. مكي "الحركة الفكرية" ص ٦٩] ومؤشر آخر الى السعة وازدهار الحركة العلمية في جبل عامل هو ما يذكره "امل الامل" ايضا وبالنص: "وقد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا في عصر الشهيد وما قاربه" [١٥/١] وفي القرن التاسع اثر الانفراج السياسي النسبي على الساحة الاسلامية استأنف العامليون رحلاتهم العلمية وتوسعوا في خطوطها هذه المرة فقصدوا ايران وحيدر اباد والهند والبحرين.

وفي القرن العاشر الهجري حظيت ايران بعدد من مشاهير علماء جبل عامل الذين تواصلوا مع الحركة العلمية القائمة هناك، وبثوا في الديار الايرانية علومهم ومعارفهم ووطدوا فيها دعائم التشيع، وكان لبعض هؤلاء العلماء المكانة العلمية والسمعة الطيبة لدى العلماء والحكام وسائر الناس، وقد بلغت شهرة العلماء العامليين اوجها في القرون الاربعة الاخيرة، فاتجهت الانظار اليهم، فهذا "امير خراسان علي ابن المؤيد يرجو الشهيد الاول محمد بن مكي، ويلح باستعطاف ان يوافيه الى خراسان لنشر العقيدة". [د.مكي "الحركة الفكرية"، ص ٧٠]

هذه المكانة العلمية الرفيعة اهلتهم لمهام مشيخة الاسلام، اعلى منصب ديني في تلك البلاد؛ كالشيخ علي المنشار، والشيخ حسين عبد الصمد وولده الشيخ البهائي نابغة عصره في الفلك والرياضيات، والمحقق الكركي الذي اطلق الشاه طهماسب الصفدي يده في شؤون المملكة "وكتب رقعا الى جميع الممالك بامتثال امره. وان اصل الملك انما هو له لانه نائب الامام. واخرج الولي عبدالله في "رياض العلماء" تلك الرقم، وهو طويل بالفارسية، وان منصوب الشيخ منصوب لا يعزل، ومعزوله معزول لا يستخدم، وصار الشيخ يكتب الاحكام والرسائل الى الممالك الشاهية" [تكملة امل الامل: ٢٩١/٢٩٢].

واستمرت الهجرة العلمية الى مراكز العلم الديني، لاسيما الى النجف الاشرف حيث مرقد امام علي (ع) يتبرك الطلاب بمجاورته وينهلون العلوم من معينها الصافي.

وظلت هذه الهجرة تتسع وتنمو مع الايام لولا ما يعوقها احيانا من مناخ سياسي قاتم.

وقد ترك العامليون على امتداد خطهم العلمي الطويل الذي تروح بواكيره الى القرن الثاني الهجري، كما المحنا، آثارا كثيرة وهامة في مختلف الميادين لاسيما ميدان العلوم الدينية بجميع اصنافها من فقه واصول وتراجم ولغة وشعر الى فلسفة ومنطق وعلم كلام وغير ذلك. ولا تزال بعض هذه الآثار الى اليوم على مضي قرون على تأليفها تشكل حلقات اساسية في سلم التحصيل العلمي لكل الحوزات العلمية في العراق وايران، مثل كتاب "المعالم" في الاصول و"اللمعة الدمشقية" و"المسالك والمدارك" و"مفتاح الكرامة في الفقه" وكتاب "الوسائل في الروايات" المتميز من نوعه في حسن الترتيب والتبويب.

ولم يقتصر نشاط الاسلاف الفكري على هذا المجال الواسع بل كانت لهم مشاركة مرموقة في علوم اخرى مختلفة كالطب. وحسين الكركي من ابناء القرن الحادي عشر الهجري اسم لامع في هذا الميدان و"له مؤلف كبير في الطب وكتاب "في الاسعاف ورسالة في طريقته" [د. مكي "الحركة الفكرية" ص ٧٩/٨٠]. وكذا في الفلك والحساب، والجبر والمقابلة، والرياضيات، والهندسة. برع فيها جميعا نابغة عصره الشيخ البهائي فقد وضع في الفلك مؤلفات ورسائل عديدة منها مؤلف مطبوع اسمه تشريح الافلاك وله في الحساب مؤلفات عديدة ترجم بعضها الى لغات مختلفة كالالمانية والفرنسية، ومن اعلام هذا الفن العامليين حيدر بن علي وفرج الله الحويزي. وخلف البهائي في مجال الهندسة غير ما كتب وصنف آثارا عمرانية مشهورة على ارض ايران هي اقرب الى الاعجاز، قائمة الى اليوم تجتذب السياح.

ودع عنك حديث الادب الذي كاد الشعر ان يغطي تمام مساحته الفنية - ربما لانهم وجدوه الاسلوب الاقدر على ترجمة احاسيسهم ومشاعرهم تلك المشاعر والاحاسيس التي اكسبتها ربوعهم روعة وجمالا واضفى عليها مناخهم رقة وعذوبة.

وقد تناول الشعر العاملي على مدى خطه الطويل كل الفنون المعروفة للشعر وان استأثر المنحى العقيدي بأكثره حيث نظم الشعراء العامليون في هذا الاطار الكثير من قصائدهم في الدفاع عن مذهبهم ومعتقدهم. يزكي هذا الدفاع ما كانوا يلاقونه من اضطهاد مذهبي في مراحل تاريخية متعاقبة من حياتهم على ايدي الظلمة من الحكام ووعاظهم واولئك (الذين اساءوا الى سمعة الاسلام الداعي الى الوحدة وحرية الرأي ونبذ العصبية). وفي هذا الاطار نظم الشعراء العامليون روائع الشعر في مدح ائمتهم واظهار حقهم وعلو منزلتهم في الاسلام ووقفوا بأسى بالغ وحزن مرير عند مصائبهم ومظلوميتهم، وكانت قلوب العامليين في كل جيل تتفاعل مع ما ينظم شعراؤهم: تترنم بها الشفاه بزهو واعجاب حين يمرحون وتحدوها مبلولة بالدموع حين يرثون.

وقد كتب النجاح والخلود لكثير من قصائد العامليين في هذا الاطار فالقصيدة التي طوقت من الداخل قبة مقام الامام علي (ع) في النجف الاشرف، وفازت بذلك الشرف بين كل التراث التي تغنى بأمير المؤمنين هي قصيدة عاملية. كما العديد من المراثي الراقية التي يدأب قراء المجالس الحسينية في ترديدها والترنم بها في المآتم هي مراث عاملية.

ويلفت النظر ويأسر الفؤاد من شعر العامليين ما نظموه في غربتهم وكانوا يضطرون اليها، طلبا للعلم، او بسبب اضطهاد سياسي؛ فانه من جهة يقطر رقة معنوية حتى لتكاد ترى بين الابيات مقلا ادماها الشوق، وقلوبا قطعها الحنين، ومن جهة اخرى يوحي اليك بمدى ارتباط العامليين بارضهم وحبهم لها. هذا عالم جليل فارق اهله ووطنه الى الشام اثر محنة الجزار يقول والحسرة تكويه:

من لي ببرد مواسم اللذات ... والعيش بين فتى وبين فتاة
ورجوع ايام مضين بعامل ... بين الجبال الشم والهضبات
عهدي بهاتيك المعاهد والدنى ... فيهن مثل الحور في الجنات
والشمل مجتمع واخوان الصفا ... احنى من الاباء والامات
لهفي على تلك الديار واهلها ... لو كان تنفع فلتي لهفاتي.

وفي العراق سعدت حمائم الفري النواحة برقة ما قاله العامليون في غربتهم.

فهذا عالم من علماء جبل عامل هو صاحب (المعالم) الفقيه والاصولي المعروف ما زال يتذكر الاهل والاوطان كلما لاح نجم الليل او هب نسيم السحر حتى براه السقام وشفه الوجد وشابت نواصيه قبل اوان المشيب وهو مهاجر في العراق، اذ يقول:

يا بارقا من نواحي الليل عارضني ... اليك عني فقد هيجت اشجاني
فما رأيتك في الافاق معترضا ... الا وذكرتني اهلي واوطاني
ويا نسيما سرى من حيهم سحرا ... في طيه نشر ذاك الرفد والبان
احييت ميتا بأرض الشام مهجته. ... وفي العراق له تخييل جثمان
شابت نواحي من وجدي فوا أسفي ... على الشباب فشيبي قبل إباني
لا يسكن الوجد ما دام الشتات ولا ... تصفو المشارب لي الا بلبنان

وجميلة التفاتة السيد الدكتور كاظم مكي الى ان الشاعر المهجري المشبوب العاطفة رشيد ايوب ربما يكون قد تأثر بهذا المعنى حين قال ابياته الشهيرة التي مطلعها:

يا ثلج قد هيجت اشجاني ... ذكرتني اهلي بلبنان

وفي عصر النهضة، وان تأخر العامليون في التفاعل مع رياحها التي هبت على بلاد الشرق، وكان السباق الى فتح النوافذ لها كل من مصر وجبل لبنان، لاسباب معلومة توافرت فيها دونه، غير انهم ما لبثوا في اواخر القرن الماضي، ومطلع هذا القرن ان تفاعلوا معها ايضا بدافع من طموحهم وعشقهم للعلم وعصاميتهم المعهودة، فجهدوا انطلاقا من كل ذلك فحسب لانشاء بعض المدارس العصرية، مثل المدرسة الحديثة في النبطية التي انشأها مدير ناحية البلدة الهمام رضا الصلح عام ١٣٠٠ هـ = ١٨٨٢ م، والمدرسة الجعفرية التي اسسها المهندس السيد عبد الحسين شرف الدين عام ١٩٢٨ م. والمدرسة الوطنية في صيدا في اشراف الخوري الياس عطية، اضافة الى ما بوشر تأسيسه من المدارس الرسمية. وغدت المدارس القديمة بروافد الثقافة العصرية، وينقل ان احد العلماء، وهو السيد محمد علي ابرهيم، الذي سكن في الكوثرية وتوفي العام ١٩٠٦: كان يشجع بعض النابهين على دخول المجالات العلمية الحديثة، كالطب ونحوه، ويشحذ هممهم لسلوك هذا الخط تمشيا مع روح العصر الجديد وضمن اطار الالتزام الديني ورعاية القيم. وباشروا اصدار المجلات. واولاها مجلة "العرفان" سنة ١٩٠٩ التي ظلت الى خوط طويل تحكي ملامح الوجه الثقافي والاجتماعي لجبل عامل في بعديه الاسلامي والعربي،

وبعد "العرفان" تتابعت اسماء عديدة على المسرح الثقافي في اماكن مختلفة من جبل عامل مثل مجلة "المرج" التي اصدرها الدكتور اسعد رحال في مرجعيون ١٩٠٩ م، وانتقلت الى النبطية ردحا من الزمن وعادت الى مرجعيون ثانية، وكتب فيها جملة من ابناء عاملة الكبار منهم الشيخ سليمان ظاهر. [د. مكي "الحركة الفكرية" ص ٢٠٧]. ثم مجلة "العروبة" في بيروت للشاعر محمد علي الحوماني ١٩٣٥ م ومجلة "المعهد" للسيد جعفر شرف الدين و"الساعة" و"الالواح" و"النهج" للسيد صدر الدين شرف الدين. والى جانب تلك "المجلات صدرت صحف عديدة كجريدة "جبل عامل" للشيخ احمد عارف الزين ١٩١١ م وجريدة "النهوض" المرجعيونية ١٩٢٧ م وجريدة "الاتفاق" ١٩٢٠ م، وجرائد اخرى كانت اعمارها قصيرة كالقوة، و"صدى الجنوب" وغيرهما وقامت جمعيات مختلفة مثل جمعية العلماء العامليين ١٩٢٨ م التي ضمت بين اعضائها عددا وافرا من العلماء المجتهدين كالشيخ حسين مغنية مديرها المسؤول والسيد محسن الامين وغيرهما. والجمعية الخيرية العاملية في صيدا ١٩٢١ وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في النبطية ١٨٨٩ وجمعية النهضة العاملية في النبطية ١٩٢٧ وجمعية العلماء في النبطية ١٩١٠، وغيرها. وقد تعدى بعض هذه الجمعيات حدود الوطن الام مثل جمعية الشبيبة العاملية النجفية التي انشئت في النجف الاشرف وكان من اعضائها المرحوم الشيخ علي الزين ومحمد شراره وحسين مروه وغيرهم، وعصبة الادب العاملي التي كان رئيسها وموجهها الشيخ علي الزين. وجمعية النهضة العربية الهاشمية في الولايات المتحدة الاميركية للسيد عبدالله بري. ونشأ عن كل التوجهات والخطوط حركة علمية وثقافية ناشطة لو اردنا تقييمها وتحديدها بالقاء مزيد من الضوء عليها لوجدناها تضم داخلها ثلاثة تيارات:

الاول: التيار المحافظ وهو التيار المتمحور في ثقافته حول الدين والادب واليه يعود الفضل في الحفاظ على تراث العامليين والاضافة اليه عبر تاريخهم الفكري المديد. وظل هذا التيار رغم التجديد الذي طرأ على الساحة الفكرية يفرض هيبته وتألقه في مجالي الشعر والنثر. ومن اعلام هذا التيار الفكري نخبة كبيرة من العلماء المجتهدين منهم الشيخ حسين مغنية والسيد محسن الامين والشيخ عبد الحسين صادق والسيد عبد الحسين شرف الدين (والشيخ محمد جواد مغنية الذي سجل وهو في موقع اختصاصه المحافظ انفتاحا طيبا على الثقافة الجديدة وحاسب كثيرا من افكارها الهدامة ومداخلاتها الهشة باسلوب بسيط دخل به الى البيت والجامعات).

الثاني: تيار نما على ضفاف التيار الاول واستمد منه ثقافته لكنه انفتح وتفاعل اوسع مع الثقافة والعلوم العصرية والحياة الاجتماعية وظهرت له آثارا مفيدة في مجالات مختلفة كالسياسة والتاريخ والادب. ومن اعلام هذا التيار كوكبة من ابناء بلدة النبطية ومنطقتها كالشيخ احمد رضا والشيخ سليمان ظاهر والشيخ علي الزين، والاستاذ محمد جابر آل صفا وسواهم.

الثالث: تيار العلوم الحديثة: ويمثله الجيل الجديد الذي بدأ يتلقى ثقافته في المدارس الحديثة التي راحت تظهر على مسرح حياته الثقافية ابتداء من ١٨٨٢ م.

واستطاع عدد من خريجي المدارس ان يواصل دراسته العصرية في معاهد وجامعات بيروتية، ثم ينتقل الى الخارج لمتابعة تخصصه العالي.

يسجل لرواد هذا التيار انهم فصلوا بين ثقافتهم العلمية وبين اسلوب الحياة الغربية، ولم ينخدعوا بالوان الحضارة الغربية الجديدة. بل ظلوا متواصلين بدينهم (وتعاليمه معتزين بقيمهم وتراثهم، مع ان بعضهم قضى شطرا من عمره في وسط تلك الحياة).

ويقع في نقطة الريادة من هذا الخط العالم المخترع الكبير مفخرة هذه المدينة وجبل عامل ولبنان وبلاد العرب والاسلام، ابن النبطية حسن كامل الصباح، ومجموعة مقالاته ورسائله المنشورة في صحف ومجلات عدة وفي كتاب "حسن كامل الصباح: كتابات مختارة" وفي الكتب التي تناولت سشخصه نذكر منها: كتابي "كامل الصباح: عبقري من بلادي" و"العبقرية المنسية" للدكتور يوسف مروه، وكتاب "حسن كامل الصباح: عالم من لبنان" للاستاذ سعيد الصباح، وبعض المقالات حوله في مجلات مختلفة، قبل وفاته وبعدها، كفيلة، ومن خلال الشواهد الكثيرة على صفحاتها، وما كتب عنه بأن يرسم لك صورة واضحة عن شخصيته المحافظة، المتمسكة بدينها، المعتزة بقيمها وتراثها، فنجده متحدثا عن علاقة الدين بالعلم، اذ يقول: "انه بغير القرآن الكريم لا يمكن للعلم ان يصل الى مراتبه العالية" ["العرفان" مجلد ٤٥، جزء ٨، ص ٩].

ومع الزمن نما عدد المثقفين وحملة الشهادات الجامعية، ويسجلون اليوم رقما قياسيا في شتى المجالات العلمية والثقافية، بحيث لو اتاحت لهم بلادهم فرص العمل والعطاء على ارضها لاطلوا على العالم بواجهة متألقة من الفكر والنشاط والابداع من العامليين، تراعي في الميدان العملي التواصل بالماضي والاضافة اليه. ومعنويا: بعث مشاعر الاعتزاز والثقة بالنفس، وفنيا ابراز حالة تشكيلية جمالية فيها من التنوع ما تعبر به امتنا الى الافق البشري الاوسع، فيظهر تراثها الابداعي في صالون عالمي يعرض جمالات كونية يستمتع بها البشر من كل الامصار والاذواق. وبهذا لا تتعارض مع السياج الموحد للوطن والامة، فهذا التنويع يوجد حالة جمالية عامة داخل السياج الواحد، فالتراث ليس اذن قطعة مجمدة، من الماضي توضع في مواجهة الحاضر وتحفه. وليس هذا باستعلاء حضاري، بل هو تواصل عملي بالماضي من اجل العطاء والابداع والابتكار، كما انه عامل خلق لحالة جمالية تشكيلية داخل الوطن الواحد، والامة الواحدة، والعالم الكبير، وان عمل شخص او آخر على استغلاله لاغراض ومصالح خاصة او فئوية، فالتبعة على السياسي، وليس على التراث نفسه. فهو عطاء انساني يملي على الانسان الواعي احترامه وتقديره بكشف كنوزه وخزائنه، ومن حق الاحفاد التمتع بابداع الاسلاف، ولا يؤخذ الكل بجريرة البعض ممن يسيئون اليه ويستغلونه، ان حصل ذلك (...).

الشيخ عبد الحسين صادق

(*) نص محاضرة القاها العلامة الشيخ عبد الحسين صادق في النبطية وعنوانها: "الشخصية العاملية بين الدين والتراث".

المدرسون المتعاقدون في حاصبيا

بنت جبيل - "النهار":

نقل وفد من المدرسين المتعاقدين ممن كانت تغطي "الادارة المدنية في الجبل" اجورهم، الى زملائهم في مدارس حاصبيا وقضائها وعدا من الوزير وليد جنبلاط بمراجعة وزير التربية المحامي عمر كرامي لتثبيتهم في الملاك الدائم اسوة بالمتعاقدين سابقا مع مجلس الجنوب.

وفي السياق نفسه ناشد المدرسون الحدوديون المتعاقدون سابقا الذين تثبتوا العام الماضي وزارتي التربية والمال لحظ سنوات خدمتهم بدرجات التدرج على رواتبهم "الباقية على جمودها عند الحد الادنى للاجور".

سان فالنتان في المنطقة الحدودية

بنت جبيل - "النهار":

لم يفقد الشباب والشابات في المنطقة الحدودية ايمانهم بالمحبة، فعبر امس عدد منهم عن هذا الايمان يتوزع بين الناس بحواجز محبة، التقت مبادرتها عيد شفيع المحبين في العالم سان فالنتان الذي هو من شهداء المسيحية في القرن الثالث بعد المسيح.

وقدمت شبيبة الحواجز على بعض المنعطفات في جزين ومرجعيون ازرار ورد احمر قطفتها من حدائقها، الى العابرين في سياراتهم على تلك الحواجز، موصية بالمحبة والتمسك بها ليعود لبنان الى اهله يوما، بعدما هجرت المحبة معظم قلوب بنيه من حكام ومحكومين.

العناية بالطفل والام

ذكرت جمعية العناية بالطفل والام مدعويها بالاستقبال الذي تقيمه الرابعة بعد ظهر اليوم في مقرها.

العميد سويد والفن العسكري الاسلامي

استضاف امس المركز الثقافي الاسلامي العميد الركن الدكتور ياسين سويد في محاضرة عن "القرآن الكريم مصدرا من مصادر الفن العسكري الاسلامي" وقدمه السيد شفيق الارناؤوط.

وقال المحاضر ان الحروب في الجاهلية كانت تهدف "الى ابقاء حياة المحاربين عكس الاسلام الذي قدم الى العرب المسلمين عقيدة سماوية تفرض الجهاد في سبيل الله ونشر دينه وتاليا الاستشهاد في سبيل الله، الامر الذي اعطى الفن العسكري الاسلامي طابعه الخاص ومزاياه المستقلة، بل اوجد تكتيكا خاصا بالمسلمين". وحدد مزايا هذا الفن انطلاقا من آيات في القرآن:

" - الاستنفار او التعبئة والاعداد للحرب.
- التعبئة النفسية والتوجيه المعنوي للمقاتلين.
- تحديد غايات القتال واهدافه في الاسلام.
- تحديد العدو.
- تحديد المبادىء الاساسية في القتال.
- التعليم التقني والتكتيكي للمقاتل.
- اداب القتال.
- الجهاد في القرآن".

أرجو أن تستمع وأنا ألجأ إليك وإليها

(قصة قصيرة الى كل شاب وفتاة في وطني)

جلست في ذلك الركن الجانبي المتفرع من غرفتي والمطل على البحر والذي الجأ اليه كلما احسست بالحاجة للانطلاق في عالم الخيال. وطار بي خيالي عبر اضواء المصابيح المتلألئة في البعيد والمنتشرة في سفوح الجبال على طول الشاطىء.

قلت لصاحبي: ارجو ان تستمع اليّ كما عودتني دائما عندما الجأ اليك. وارجو ايضا الا تقاطعني كعادتك.

قال: هات ما عندك وستجدني خير مستمع.

قلت: كنا على موعد... وانتظرت قدومها طويلا ولم تأت. وانقضت ساعات على موعدنا حسبتها الدهر بكامله ولم تأت. فشعرت بموجة من الحزن تغمرني وبشيء من الاسى يجرحني. وصممت على الا اتردد وان اشد الرحال اليها وان اقتحم عالمها وابحر في داخله علني اكتشف اسرارا هناك طالما شدني الشوق لمعرفتها.

قال مقاطعا: وبأي حق تقرر اقتحام عالمها وعلى هذا النحو.

قلت: اما قلت لك لا تقاطعني.

وتابعت اقول: وما ان هممت بالتوجه اليها حتى فوجئت بصوتها يصلني عبر الاثير تعتذر لعدم مجيئها.

قال: عظيم، انها لم تخدعك، انها صادقة. ربما حصل ما منعها عن الحضور.

قلت: امرك عجيب. عدت الى المقاطعة كعادتك.

وتابعت: نعم هي صادقة كما قلت. ولا اشك في ذلك لحظة واحدة. ثم ان لم تكن هذه هي الحقيقة فماذا اكون انا. الا اكون اكثر الناس غباء في هذه الدنيا؟

قال: ذبا لك تدور وتدور. فاين هي القصة، وقلت انها قصة قصيرة في سطور.

قلت: طلبت منها موعدا آخر، وجاءت في الموعد المحدد. والتقينا وطال لقاؤنا.

قال: نعم وبعد.

قلت: كانت اشبه بحورية هبطت لتوها من عالم آخر من كوكب سماوي. قوام اهيف، نحيل، تلتف بثوب من حرير شفاف وردي وغمزت كما تفعل الشمس ساعة الاصيل. وهمست وهي تبتسم: اما زلت عاتبا؟

قلت: نعم، لا اكذب عليك. فالكذب اشد ما يؤلمني. انا عاتب بل ربما اكثر الى ان تأذني لي في الابحار داخل عينيك في رحلة طويلة وانسى كل ما عانيت من حرمان وعذاب على امتداد الايام والسنين التي انقضت من عمري. الى ان تأذني لي في السفر في بحر انوثتك فان فيه ما يغريني للقيام بهذه المغامرة.

قالت: والى اين الوصول؟

قلت: الى حيث اجد نفسي في مضاجعة كل ذرة فيك والتغلغل فيها حتى الاعماق.

قالت: الى هذه الدرجة تعاني الحرمان، الظلم؟ الى هذه الدرجة وصلت بك الحال في حبي؟

قلت: لا تلوميني فعطشي الى حبك لا تضاهيه اية رغبة. هل تسمحين ان ابدأ رحلتي؟ فلكم انتظرت هذه اللحظة منذ زمن بعيد.

قالت: اكون سعيدة. ولو اخاف عليك مما يمكن ان تلقاه في الطريق.

واطلت النظر الى حبيبتي مفتونا بمحاسنها وجمالها وسحر عينيها. واطلقت شراعي ومضيت في رحلتي. لتحتنني واحتنها.

قلت: اي سحر هذا الذي في بحر عينيك... احسه يمتلك خواطري ويدغدغها ويسكب في نفسي الاصفى والاحلى في مشاعر الشوق والهيام.

اي بريق يلمع فيهما فيضيء جنبات قلبي ويجعله يرقص طربا.

دعيني يا حبيبتي داخل عينيك حيث يتجمع كل ما في الدنيا من دفء وحنان وأمان. دعيني فيهما بعيدا مستكشفا كل الكنوز الثمينة المخبأة هناك ولا تنفك ترسل اشارات كلها فتنة وذكاء واغراء.

ولا... لا تتوقفي يا حبيبتي عن اسماعي همساتك الدافئة، فنبرات صوتك لها وقع في مسمعي اطرب من تغريد البلابل. ولها فعل اقوى من وقع دقات الطبول وهي تدعو للجهاد. فواكبيني دائما بصوتك وهمساتك، كم يسعدني سماعها طوال رحلة عمري.

ولا تتعجلي ولا تقولي الى اين وصلت في ترحالك الطويل فانا الآن انساب مع كريات النجيع الاحمر داخل شرايينك. وكم هي مثيرة حرارة دمك فانني احسها كالحمى تتغلغل في عروقي.

... مريضا اصبحت يا حبيبتي مريضا بك وانت مرضي. ولكن هل هو صوتك اسمعه من جديد؟ ماذا تقولين هان الامر؟ سأصل قريبا الى محطة حجز لي فيها مكان اقامة؟ الى ان اشفى؟. ثم اتابع رحلتي؟ هكذا اذن ولكن يا الهي. ما هذا؟

ولا ادري كم مضى من الوقت، وعندما افقت. افقت على صوت اشبه ما يكون بقرع طبول هندية من بعيد، قرع طبول مستمر لا يتوقف. حقا انه شيء مقلق ومخيف ان تترامى الى سمعك في وسط الظلام اصوات تجعلك تتخيل ان امرا خطيرا سيحدث.

وعندما اردت ان ارفع يدي لازيح عن جفني بقايا تعب الليل وجدت انني مكبل اليدين بخيوط من حرير، وسمعت صوتها العذب كما تعودت كل لحظة تتملكني فيها الحيرة.

قالت: انت اسيري منذ هذه اللحظة. انت الآن في قلبي، لن ادعك تهرب. ولن تخرج الا بانني، فهل ترغب في شيء في اي شيء؟.

قلت: ارغب في ان ابقى اسيرك الى الابد. اصبحت اخشى الحرية بعد ان كنت عاشقا من عشاقها. اصبحت اخاف الحرية بعد ان افنيت عمري ثائرا على دروبها. هنا اشعر بانني في مكان امين فيه كل ما تطلبه نفسي وما تشتهيه من حب ودفء وحنان. وهذه جميعها غذاء روحي، فماذا اطلب وماذا ارغب بعد.

قالت: لم اعهدك الا عاشقا مولعا بالحرية. فما سر هذا الانقلاب؟ ثم الا تدري من انا؟

قلت: قصتي مع الحرية طويلة لو اطلقت لنفسي العنان في التحدث عنها اموت ولا ينتهي الحديث. نعم انني اعرف من انت. ولكن الحرية التي اعني والتي عشقتها يوما وفتنت بمحاسنها واعجبت بسحرها وجلالها وقدرتها. الحرية تلك التي كانت يوما مصدر الالهام لكل عشاقها والتي باشارة منها كانت تهب عواصف وتثور براكين وتتحطم قلاع وتنهار بروج وتتهدم قصور وتتفجر ينابيع وتورق وتثمر حدائق وبساتين.

الحرية تلك اين وصلت في زمن السوء، زمن العجائب هذا؟ ماذا اقول؟ باسمها كل المنافقين والمتثعلبين يتفننون ويدعون انهم خدامها وابناؤها وعشاقها... باسمها كل اللصوص والمجرمين ودعاة الوطنية ودعاة العدالة الاجتماعية والاخاء والمساواة والانسانية باسمها يزيفون ويزورون ويخادعون. باسمها جميع هؤلاء واولئك يستكبرون ويستأسدون ويغتصبون الحقوق وينتهكون الكرامات والمقدسات.

وبعد تلومينني ان قلت انني بت اخاف الحرية؟ لقد دمروا حبها في قلبي لكثرة ما اغتصبوها وشوهوها وتاجروا بها في اسواق النخاسة والفجور. ولكن عفوك وغفرانك ايتها الحرية، يا حريتي يا حوريتي، سامحيني.

قالت: جعلتني اخاف على نفسي في عالم بائس مريض على النحو الذي ذكرت. جعلتني اخاف وانا ما تعودت الخوف... وكم مرة هزمت الخوف بقوة حبي للحياة وصدق ايماني بها.

قلت: هل تأذنين لي بمتابعة رحلتي؟ فان الحديث عن صاحبتي زادني عزما على السير في الطريق الى اكتشاف اسرارها كل اسرارها ايا كانت او تكون الصعوبات على هذا الطريق ومهما طال.

قالت: انا لك، بما تشاء وما ترغب. وستراني معك والى جانبك وملك يديك ما دمت تهيم بي، تحبني تعشقني وتهواني الى هذا المدى.

ومع بزوغ الفجر ومع انتشار خيوط الشمس وطلوع النهار فتحت حبيبتي قلبها واذنت لي بالخروج.

... على ان اعود اليها وفوق جبيني اكليل من الغار.

وانطلقت متابعا ابحاري... انطلقت وهاجس العودة مع النصر، وهاجس العودة مع اكاليل الغار. حلم حبيبتي، يدفعني للتحرك بقوة للتحرك بعزم ما عرفته من قبل. ايكون الامر هكذا دائما عندما يطلب الى الحبيب ان يحقق رغبة من يحب؟ حتى ولو كانت امرا مستحيلا؟ ما سر ذلك الشيء الذي يفعل فعل السحر في نفس المحب فيكسبها القدرة على النجاح والوصول؟ الا يكون الحب الذي هو قبس من ذات الله القادر القدير؟

ومضيت في رحلتي متوغلا في زورقي داخل تلك الشبكة الهائلة من الانهر والقنوات حيث تقع اماكن الصراعات الازلية. صراعات الموت والحياة، حيث تفنى وتموت آلاف الخلايا الحية كل ثانية لتفوز الآلاف منها بتجدد الحياة.

... وها هي اصوات المعركة من بعيد. هنا في الداخل داخل كل انسان كما هناك في الخارج وبين الناس على امتداد المعمورة، تدور معارك منذ الازل. معارك يدعي المشتركون فيها جميع المشتركين فيها انهم جند الحق وجند الخير. وانهم اعداء الشر واعداء الباطل. ترى لماذا بعض الناس او اكثر الناس جبناء لا يجرؤون على قول الحقيقة؟ وان قالوا يقولون ما لا يفعلون. الا يكون في هذه الزاوية بالذات من الانسان عند اكثر الناس يختبىء الشيطان؟ الا يكون ذلك مصدر كل الشرور والمصائب التي تعاني البشرية على وجه الارض؟

وتعود اصوات المعركة الى مسمعي من جديد، وشيئا فشيئا دون ان ادري كنت اقترب من مواقع القتال.

هنا جيش عرمرم من المقاومين بالبستهم الحمراء والبيضاء وبكل عددهم وعديدهم وبكل عزمهم وايمانهم يخوضون معارك دفاعية ضارية في وجه زمر ومجموعات من الغرباء المرتزقة ومن كل لون وجنس لا شفقة في نفوسهم ولا رحمة دأبهم الغزو والامعان في القتل والتدمير.

ويحتدم القتال. ولا يهدأ ولا يتوقف. ترى اليس هو الصراع القائم الدائم المستمر الذي يبتدىء مع بداية كل ولادة ولا ينتهي الا بالموت؟

واعود لاسمع صوت حبيبتي من جديد.

قالت: اراك توغلت بعيدا... فما هي آخر الاخبار؟ ماذا عندك؟

قلت: الحرب هنا تختلف جدا. الحرب هنا ليست قذرة. الحرب هنا صراع من اجل البقاء. الحرب هنا يقبلها العقل. فالعدو هنا عدو والصديق صديق.

ليس كما هناك لا يعرف العدو من الصديق. هنا كل شيء على المكشوف.

فالاقتتال اقتتال شريف والاساليب اساليب واضحة. فريق تحركه روح عدائية دأبها افناء النفس البشرية وفريق يقف مدافعا عن بقائه من اجل استمرار دورة الحياة. هنا ليست الحرب حرب استغلال ومصالح ومنافع وتجارة كما هناك هنا المواجهات وجها لوجه. الصدر للصدر والزند للزند والغلبة للاقوى، تماما كما كانت الحروب سابقا وليس كما الحرب هناك بالواسطة والمتفجرات والقصف العشوائي خارج ساحات القتال، والخطف والاغتيال واستخدام اسلحة وادوات ما عرف التاريخ ارخص واخس واكثر شرا واجراما منها.

قالت: مهلا مهلا اصبحت اخاف ان تأخذك هذه الرحلة "المغامرة" ابعد مما وصلت اليه. وانا حريصة ان تعود الى ركنك الدافىء في قلبي... بات حنيني الى عودتك يشغلني ويقلقني يا حبيبي.

وجمعت ادواتي كل ادواتي، والقيت نظرة اخيرة في المدى البعيد من ساحات القتال حيث ترتفع رايات خفاقة في الاعالي. قلت في نفسي انها اولى رايات النصر، رايات حبيبتي، رايات العزة والكرامة، ومضيت في طريق العودة من رحلتي.

وعندما وصلت الى ذلك الركن الدافىء الذي ينتظرني سمعت صوتا يهمس في اذني: انتظرت عودتك طويلا، وكم عذبني شوقي اليك وحنيني لوجودك الى جانبي؟ الم تشعر بالحنين الى معشوقتك يا حبيبي؟

قلت: لم تغب صورتك لحظة واحدة عن مخيلتي... اعذريني ان اسأت فهمك يوما. سامحيني، اغفري لي خطئي، فلقد عرفت الآن انك ما تبدلت قط وما تغيرت عما نشأت عليه من صدق ونبل وشهامة. وما فقدت شيئا من جمالك ومن قوة سحرك وقدرتك على بعث الحياة في نفسي وروحي. تماما كما كنت يوم تغنى بك كل عشاقك الاوائل من ابطال وحكماء وفلاسفة وانبياء.

نزيه حيدر
(* البقاع)

خالد زيادة عن فكر النهضة

طرابلس - "النهار":

حاضر الدكتور خالد زيادة في موضوع "قراءة في فكر عصر النهضة" بدعوة من المجلس الثقافي في الميناء.

وحدد المحاضر موضوع النهضة من الناحية الجغرافية والتاريخية "فالنهضة قامت في مصر وتونس وبلاد الشام، اما تاريخيا فتقع في مرحلة الخمسين سنة من وسط القرن التاسع عشر حتى بداية ثمانينات القرن الماضي". وقسم النهضة جناحين "جناحها العملي الممثل باشخاص مثل الطهطاوي وعلي مبارك وخير الدين التونسي وهم اشخاص عملوا في خدمة العاملين والملوك، ثم النهضة الادبية اللغوية في بلاد الشام وابرز ممثليها ناصيف اليازجي وفارس الشدياق وبطرس البستاني". وقال: "ان الخصائص المشتركة لفكر النهضة، هي العودة الى الماضي البعيد على حساب الماضي القريب، ثم التطلع الى المستقبل ممثلا بالتجربة الاوروبية. كذلك فان النهضة تشترك في اهتمامها بمفهوم التربية، فقد آمن جميع النهضويين بأن التربية هي التي ترفع مستوى الامة الاخلاقي والجسدي والمعرفي وتوحد ابناء الوطن". واشار الى ان فكر النهضة جعل السياسة في المرتبة الثانية من اهتمامه. وفصل ما بين تقدم اوروبا وتاريخها.

افلام ايرانية في طرابلس

في الذكرى الـ١١ لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، دعت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت الى "اسبوع الفيلم الايراني" في صالة سينما "ريفولي" في طرابلس بين الاحد ١٨ شباط و٢٤ منه وتقدم فيه افلام: "حادثة قتل"، "الرسام كمال الملك"، "المستأجرون"، "الميرزا كوجك خان"، "سيد الغابة"، "الفزاعة"، "السناتور".

كابول قُصفت في ذكرى الانسحاب

المقاومة الأفغانية: التدخلات مستمرة وعلى غورباتشيوف التخلي عن "الدمى"



السيد عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء الحكومة الموقتة للثوار الافغان يتحدث في مؤتمره الصحافي في اسلام اباد امس. (أف ب تيليفوتو)

اكد امس الثوار الافغان ان "التدخلات السوفياتية مستمرة في افغانستان"، بعد سنة على انسحاب الجيش الاحمر من البلاد. ودعوا الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف الى وقف مساندته لـ"الدمى المتحركة الشيوعية" في كابول قبل "فوات الاوان".

وفي الذكرى السنوية الاولى لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، اطلق الثوار ٥ صواريخ على كابول اوقعت قتيلا و٣ جرحى، بعدما اصابت منزلا قرب المطار.

وقال السيد عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة الموقتة للثوار الافغان، في مؤتمر صحافي عقده في اسلام اباد، "ان السوفيات انسحبوا رسميا من افغانستان، لكنهم غيروا اسلوبهم وتكتيكهم. وتدخلهم العسكري وغير العسكري مستمر في بلادنا". وندد بـ"خداع" الكرملين، مشيرا الى انه "لم يفت الوقت بعد لدعوة القادة السوفيات الى وقف دعمهم للدمى الشيوعية" في كابول و"التفكير في علاقاتهم المقبلة مع حكومة افغانستان الاسلامية".

واوضح سياف، وهو زعيم "الاتحاد الاسلامي" احد الاحزاب السنية السبعة للثوار الافغان التي تتخذ باكستان قاعدة خلفية لنشاطاتها، ان "الجهاد الذي بدأه المجاهدون الافغان قبل ١٠ سنين، لا يستهدف الغزو العسكري السوفياتي فحسب، بل الايديولوجية (الشيوعية) التي جلبوها معهم ايضا". واضاف ان "كفاحنا المسلح سيستمر من اجل اقامة دولة اسلامية في افغانستان، والقضاء على الايديولوجية" التي يجسدها الرئيس نجيب الله وفريقه في الحزب الديموقراطي للشعب الافغاني.

ادلة

ومن الادلة على "التدخل العسكري" لموسكو في افغانستان، اورد سياف "وجود المستشارين السوفيات الذين لا يزالون يشرفون يوميا على اطلاق صواريخ ارض - ارض من طراز "سكود" من كابول كما حدث الربيع الماضي على ساحة المعركة في جلال اباد" في شرق افغانستان حيث مني الثوار بنكسة. كذلك اشار الى ان الميليشيات التي تقاتل الى جانب القوات الحكومية الافغانية، جاءت من "آسيا الوسطى السوفياتية"، لكنه اكد ان "الحديد والنار لم يحطما ابدا ارادة شعب" كما تثبت حاليا حركات التحرر في "دول صغيرة كانت مستسلمة". وكرر "اننا نرفض اي وقف للنار" واي حل "يفرضه اجانب"، مبديا مع ذلك حذرا حيال الولايات المتحدة التي "قدمت اخيرا ضمانات جديدة" في شأن استمرار دعمها.

وسئل عن تزايد الانقسامات بين الثوار، فاجاب: "لسنا ملائكة". وتوقع "التغلب" على الانقسامات قريبا بفضل الانتخابات المقررة قبل نهاية ايار المقبل.

وكان الجنرال نورمان شوارزكوف قائد قوة الانتشار السريع الاميركية كشف الاسبوع الماضي امام مجلس الشيوخ الاميركي ان الاتحاد السوفياتي "اغرق" افغانستان بالاسلحة بمعدل ٢٥٠ مليون دولار شهريا منذ انسحابه في ١٥ شباط ١٩٨٩. ونقلت صحيفة "النيويورك تايمس" عنه ان جزءا "اساسيا" من العتاد الذي سلم الى نظام كابول، وبدرجة اقل الى العراق، جاء من دول اوروبا الشرقية التي تشهد انحسارا تدريجيا للوجود العسكري السوفياتي.

دور للملك

● في نيودلهي صرح وزير الخارجية الافغاني السيد عبد الوكيل ان حكومة كابول على استعداد لاعطاء ملك افغانستان السابق ظاهر شاه "دورا تنفيذيا" في حال التوصل الى تسوية سياسية للنزاع الافغاني.

وتساءل، في ختام زيارة رسمية للهند استمرت ٣ ايام "لماذا لا يكون له سوى دور مستشار؟ يمكن ان يكون له دور تنفيذي يتناسب مع اهميته وقدراته".

ولم يوضح ما يمكن ان يكون هذا الدور، في حين تفيد تصريحات سابقة لمسؤولين افغان ان الدور الذي سيعهد فيه الى العاهل السابق البالغ من العمر ٧٤ عاما، سيكون تمثيليا محضا.

وقبل ايام استبعد السيد شاه مسعود احد القادة البارزين للثوار الافغان في الداخل، ان يتمكن ظاهر شاه من القيام بأي دور في تقرير مستقبل افغانستان. وقال: "لقد غادر البلاد منذ مدة طويلة ولا يعرف الجيل الافغاني الجديد الذي شارك في الحرب. كما ان سنه لا تسمح له بان يكون فاعلا".

(و ص ف)

لنشرها معلومات تسيء الى العلاقات

بانكوك: الشرطة اغلقت صحيفة وتكثيف التحقيق في اختفاء السعودي

اغلقت الشرطة التايلاندية احدى الصحف المحلية نهائيا لنشرها معلومات خاطئة عن اغتيال ثلاثة ديبلوماسيين سعوديين في بانكوك قبل اسبوعين.

وافادت مصادر الشرطة ان قائد الشرطة التايلاندية الجنرال ساوايننغ ثيراساوات امر اول من امس بصفته رئيس مكتب المنشورات الغاء رخصة صحيفة "تاو نا" الصادرة في بانكوك بحجة "عدم مسؤوليتها واستهتارها التام بالمصالح الوطنية".

واوضحت ان الصحيفة نشرت في ٨ شباط الجاري في صفحتها الاولى نبأ جاء فيه ان "مبعوثا سعوديا اعتقل لقتله اثنين من زملائه". واضافت الشرطة ان هذا النبأ "غير صحيح" ويسيء الى العلاقات بين تايلاند والسعودية التي تحاول بانكوك تحسينها بعد التوتر الذي اعقب اغتيال السعوديين الثلاثة في الاول من شباط. وقد حذرت الشرطة الصحيفة مرتين من انها ستغلقها نهائيا بموجب قانون الاصلاح الوطني الذي تحتج عليه وسائل الاعلام التايلاندية على نطاق واسع.

من جهة اخرى، لا تزال الشرطة تبحث عن رجل الاعمال السعودي محمد الرويلي (٣٢ عاما) المقيم في بانكوك والذي اختفى منذ الاثنين الماضي. وهو يعمل لحساب وكالة توظيف تصدر اليد العاملة التايلاندية الى السعودية. ولم تؤكد الشرطة بعد وجود علاقة محتملة بين الاغتيالات واختفاء الرويلي.

وقال المحققون في قضية الاغتيالات ان التحقيق سجل تقدما.

وعثرت الشرطة على سيارة الرويلي في موقف خاص للسيارات في مستشفى محلي من غير ان تجد له اثرا. وقالت ان السيارة كانت في الموقف منذ ثلاثة ايام.

وكانت وسائل اعلام تايلاندية نشرت ان وراء مقتل الديبلوماسيين السعوديين نشاطا غير مشروع في مجال تصدير العمال التايلانديين الى السعودية، ذلك ان الثلاثة كانوا مسؤولين جزئيا عن اصدار تأشيرات الدخول للعمال التايلانديين الذاهبين الى المملكة.

(رويتر، و ص ف)

السودان: الحكومة تنشر "قوات شعبية" لمواجهة ثوار الجنوب والتوترات القبلية

نشرت امس صحيفة "القوات المسلحة" الناطقة باسم الجيش السوداني ان قيادة مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان قررت تشكيل "قوات شعبية" (ميليشيا) وتدريبها في المناطق التي تتعرض لتهديد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" او التي تحدث فيها توترات قبلية.

ونقلت عن قائد "قوات الدفاع الشعبي" العميد بابكر عبد المحمود ان المسؤولين عن هذه القوات سيزورون في موعد لم يحدد المديرية الاستوائية على الحدود السودانية المتاخمة لكل من اثيوبيا وكينيا واوغندا وزائير، للبحث مع السلطات المحلية في افضل السبل لنشر القوات. وينكر ان اثيوبيا تدعم في اشكال مختلفة ثوار "الجيش الشعبي" بقيادة الكولونيل جون غارانغ.

وقال عبد المحمود ان وحدات للدفاع الشعبي ستنشر ايضا في منطقة دينندير قرب الحدود الشرقية مع اثيوبيا حيث سقطت مدينة الكرمك مرتين في ايدي الثوار. واوضح ان تكوين الميليشيات الشعبية قطع شوطا متقدما في بؤرة تصاعد التوترات القبلية وهي المنطقة الواقعة بين مديرية دارفور في غرب البلاد ومديريتي بحر الغزال وكردفان في الجنوب الغربي. واضاف ان قوات الدفاع الشعبي في الخرطوم ستشارك في تسيير الادارات العمومية وان ضباطا متقاعدين من الجيش سيدعون للعمل في هذه الوحدات. وذكر ان قوات الدفاع الشعبي حققت الشهر الماضي انتصارات عسكرية عدة على الثوار في منطقة بحر العرب الواقعة بين مديريات دارفور وبحر الغزال وكردفان الجنوبية.

في غضون ذلك اكد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة اللواء الزبير محمد صالح حرص الحكومة السودانية على تحقيق الامن والاستقرار في البلاد، وعلى نهج السلام في حل مسألة الجنوب. وقال في لقاء وقادة احدى فرق القوات البرية والمسؤولين المحليين في اقليم كردفان، ان القوات الحكومية حققت نتائج جيدة على الثوار بفضل تماسكها. الا انه شدد على ان حكومة الخرطوم ما زالت تعمل على حل سلمي لمشكلة الجنوب التي تسودها الحرب الاهلية والمجاعة.

(و ص ف، ا ش ا)

قلق اميركي من تورط عسكري لهانوي

فيتنام متمسكة بحكومة بنوم بنه اداة لمنع عودة "الخمير الحمر"

أعلن في هانوي امس ان حكومة فيتنام لا تزال تعارض سقوط نظام بنوم بنه قبل اجراء انتخابات عامة في كمبوديا، فيما اشار مسؤولون اميركيون في واشنطن الى ان فيتنام تواصل نشاطات عسكرية في كمبوديا.

وقالت السيدة هو تهي لان مديرة القسم الصحافي في وزارة الخارجية الفيتنامية: "ان يُقال ان فيتنام موافقة على اقتراح سقوط حكومة دولة كمبوديا، امر لا يستند الى اساس". واعتبرت ان حكومة بنوم بنه الموالية لفيتنام، هي "القوة الوحيدة القادرة على الوقوف في وجه عودة نظام الابادة" المتمثل في "الخمير الحمر".

ومعلوم ان "الخمير الحمر" الذين تساندهم الصين، تسببوا في مقتل مئات الالوف من الكمبوديين لدى تسلمهم السلطة طوال ٤ سنوات سبقت اجتياح القوات الفيتنامية لكمبوديا في كانون الاول ١٩٧٨.

واضافت الناطقة ان "مثل هذا السقوط سيؤدي الى الفوضى، مما يسهل عودة "الخمير الحمر" الى الحكم. وهؤلاء يمثلون الحركة الرئيسية في المعارضة المسلحة الكمبودية التي تضم ايضا انصار الامير نورودوم سيهانوك وانصار القوة الثالثة التي يتزعمها السيد سون سن.

من جهة اخرى، اذاعت هانوي ان وزير الخارجية الفيتنامي السيد نوين كوتاك سيتولى رئاسة وفد بلاده الى اللقاء الاقليمي المقبل في جاكرتا الذي يبحث في المسألة الكمبودية. ومن المقرر ان يعقد هذا اللقاء في ٢٦ شباط على ان تشارك فيه الاحزاب الكمبودية الاربعة وفيتنام ولاوس والدول الاعضاء في رابطة "آسيان" لدول جنوب شرق اسيا، الى فرنسا واوستراليا.

وترى هانوي ان يتركز لقاء جاكرتا على "مسألتين رئيسيتين هما اجراء انتخابات عامة واقامة منطقة سلام وتعاون محايدة في اسيا الجنوبية - الشرقية".

قلق واشنطن

● في واشنطن اطلع مسؤولون اميركيون الصحافيين على نتائج المحادثات بين "الخمسة الكبار" في شأن تسوية النزاع الكمبودي. وقال المسؤولون ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق في ضوء تقارير عن تورط فيتنام في نشاطات عسكرية في كمبوديا، على رغم تأكيد هانوي انها سحبت كل قواتها من كمبوديا في ايلول الماضي.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان "من الاشياء التي تدعو الى القلق ان الفيتناميين صاروا اكثر نشاطا من الناحية العسكرية مرة اخرى، بعد ما زعموا انه انسحاب كامل من جانبهم". وعندما سئل عن الشكل الذي يتخذه النشاط الفيتنامي، اجاب ان ثمة تقارير مفادها ان جنودا فيتناميين اسروا او جرحوا او شوهدوا في مواقع مختلفة.

لكن المسؤولين اقروا بان الولايات المتحدة لا تملك معلومات دقيقة عن طبيعة التورط الفيتنامي في كمبوديا حيث نصبت هانوي حكومة في ١٩٧٩ عقب اطاحة نظام "الخمير الحمر".

وانسحاب فيتنام من كمبوديا من المسائل التي تشملها المحادثات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين. وتحاول هذه الدول صوغ خطة لانهاء الحرب الاهلية في كمبوديا.

وتريد الحكومة الحالية التي نصبتها فيتنام في بنوم بنه التخلي عن اقل قدر ممكن من السلطة، فيما تسعى الحكومة الائتلافية التي تألفت في المنفى وتضم "الخمير الحمر" الى دور اكبر للامم المتحدة.

(وصف، رويتر)

جولة في المنطقة لوزير الخارجية الصيني

بكين - و ص ف - صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية السيد لي تشاوكسينغ امس ان وزير الخارجية الصيني السيد تشيان تشي شنغ سيشارك في ٢٧ شباط في مؤتمر نزع السلاح في جنيف ويلقي كلمة قبل ان يبدأ جولة في ٥ بلدان في الشرق الاوسط.

وقال الناطق في مؤتمره الصحافي الاسبوعي ان تشيان سيتوجه في النصف الاول من اذار المقبل على التوالي الى العراق واليمن الشمالية واليمن الجنوبية وقطر والبحرين، من غير ان يحدد المواعيد.

ويرى المراقبون ان جولة الوزير الصيني تستهدف اخراج الصين من عزلتها وتجاوز العقوبات الاقتصادية الغربية التي اتخذت احتجاجا على القمع الدموي للحركة الديموقراطية في بكين الربيع الماضي.

الملك حسين بقي في السعودية لرداءة الطقس

الرياض - و ص ف - افادت وكالة الانباء السعودية ان العاهلين السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والاردني الملك حسين اجتمعا امس على انفراد في الرياض، غداة جلسة موسعة ضمت اعضاء وفدي البلدين.

ولم تورد الوكالة ايضاحات عن المواضيع التي تطرقا اليها في اللقاء.

وقالت مصادر في عمان ان العاهل الاردني الذي كان سيختتم زيارته للسعودية اول من امس اجل موعد سفره بسبب رداءة الطقس في بلاده.

ويذكر ان مصدرا رسميا سعوديا اعلن اول من امس ان الملك حسين غادر الرياض بعد محادثات مع الملك فهد تناولت الوضع العربي العام، خصوصا في لبنان وتوطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

المسلمون السوفيات "٢"

نظرية "الشيوعيين المسلمين" وفي مقدمهم سلطان عالييف، توليف لموروث حركة التجديد، والاسلامية الامية الثورية (على طريقة جمال الدين الافغاني التي تلقفها في الروسيا عبد الرشيد ابرهيموف)، والجامعة القومية التركية، والنزعة الشعبوية الروسية المعدلة اسلاميا على ايدي التتار الاشتراكيين - الثوريين، والماركسية اللينينية. وهذه النظرية التي تبناها عدد كبير من الثوريين المسلمين، ولا تزال حتى يومنا هذا مصدرا مباشرا او غير مباشر لايديولوجيات راديكالية من الجزائر الى ايران، يمكن تلخيصها بالآتي:

١- العالم الاسلامي بمجمله "عالم بروليتاري"، بما في ذلك الاسلام السوفياتي الذي يعاني استغلال الغرب الامبريالي.

٢- الغرب الامبريالي يتألف من القوى الصناعية، ايا كان النظام الذي يحكمها. والروسيا السوفياتية جزء منها.

٣- الثورة الاجتماعية يجب ان ترتبط بالتحرر الوطني ارتباطا وثيقا.

٤- الاولوية المطلقة في البلدان الاسلامية للتحرر الوطني الذي يستتبع الثورة الاجتماعية. الصراع الطبقي مؤجل في هذه البلدان حتى التحرر الكامل من التسلط الامبريالي.

٥- ديناميكية الثورة الشيوعية يجب ان تتحول عن اوروبا "البركان الخامد"، الى العالم المستعمر.

٦- يتعين على المجتمع الاسلامي ان يتعلمن، كما على الاسلام ان يتخلص من التعصب، لكن القيم الروحية والاجتماعية للاسلام يجب ان تصان.

٧- الشعوب الاسلامية هي اكثر الشعوب استعدادا لبناء الصيغة المثالية للاشتراكية، بفضل الاسلام والتقليد التركي - المغولي للدولة.

٨- في غياب بروليتاريا اسلامية، يفترض في الجيش الاضطلاع بدور الذراع الضاربة للثورة، واحتضان عملية تربية الكادرات السياسية.

٩- الشيوعية تقنية للسلطة يمكن استخدامها عند الضرورة ضد "الشقيق الروسي الاكبر".

في السنين العشر الاولى للنظام السوفياتي، اظهر الشيوعيون المسلمون ميلا الى مواقف اكثر جذرية من البلاشفة الروس حيال سياسة "الكومنترن" والاتحاد السوفياتي في العالم المستعمر. وقد اعربوا غالبا عن الامل في ان تتحول آسيا الوسطى والقوقاز قواعد انطلاق للثورة في اتجاه المستعمرات يحمل رايتها المسلمون السوفيات الى الملايين من الاسيويين والافارقة.

وكان سلطان عالييف، على سبيل المثال، يرى في أبناء ملته التتار طليعة للثورة: "التتار في مقدورهم توجيه مسيرة الثورة في اتجاه او في آخر، كونهم يحتلون موقعا وسيطا بين الغرب والشرق، ليس من الناحية الجغرافية فحسب، بل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ايضا. العمال التتار المنتشرون عبر منطقة الفولغا والاورال وسيبيريا وآسيا الوسطى، هم افضل ناقلي الحيوية الثورية في المناطق التي كانوا يسكنون فيها، ابعد من ذلك ايضا في الشرق كله". اما في القوقاز، فكان الزعيم الشيوعي الاذري ناريمان ناريمانوف يأمل في ان تصير اذربيجان "قاعدة الانطلاق للثورة نحو كل البلدان وكل القوميات التي تدين بالاسلام (...) والتي ستنجز عندئذ خلال ١٠ سنين ما عجزت عن تحقيقه في الف سنة".

لو تبنى البلاشفة هذه الاحلام الثورية الكبيرة، لكانت اعطت المسلمين السوفيات، خصوصا تتار الفولغا، الكلمة الفصل في الاممية الثالثة. لكن الستالينية اغرقتها في بحر من الدماء عندما اجهزت جسديا على كل النخب الاسلامية في الروسيا. وهكذا احكم اغلاق الستار الجديد بعد ١٩٢٨، الامر الذي عزل تماما مناطق المسلمين في الاتحاد السوفياتي عن بقية العالم الاسلامي حتى عام ١٩٤٢. وعندها انقطعت الاتصالات بين المسلمين السوفيات واخوانهم في الدين وراء الحدود.

وعلى رغم الانفراج النسبي الذي ظهر خلال الحرب العالمية الثانية بين ستالين والزعماء المسلمين، ظل الشعور بالريبة اياه الذي طبع الثلاثينات، يحكم سلوك الحكومة السوفياتية حيال المسلمين. وقد أوكلت الى الروس وحدهم حينها مهمة نشر الثورة في العالم، بمن في ذلك المسلمون في آسيا وافريقيا. والادهى ان المسلمين السوفيات أعتمدوا معاونين تقنيين أو مرشدين ومترجمين، ونادرا ما عينوا مستشارين، في حين كانوا يحرمون وظيفة الكادرات السياسية.

ولم تكن مصادفة ان تساند موسكو المطالب الاقليمية للجيورجيين والارمن الذين اصروا على ضم منطقة شرق الاناضول، وان تتحفظ في آن عن مطالب مماثلة تتعلق باذربيجان الايرانية، او خراسان الايرانية التي يقطنها التركمان، او افغانستان الشمالية حيث يقيم الاوزبيك والطاجيك والتركمان. الدعاية السوفياتية التي كانت ناشطة على وجه العموم، تجاهلت بكل بساطة مصير هؤلاء "الاشقاء المفرقين".

ميشال نوفل

سلوكه واجه انتقاداً





المان شرقيون يقفون بالصف في مصرف في برلين الشرقية لادخار اموالهم تحسبا لوحدة نقدية بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

غورباتشيوف في لقائهما الاخير ان نتائج الانتخابات في المانيا الشرقية "لن تؤدي الى الديموقراطية وحكومة تستطيع التفاوض فحسب، وانما الى برنامج حكومي يقوم على اساس واضح هو الوحدة في اسرع وقت ممكن". واشار الى انه وغورباتشيوف متفقان على ان الانتخابات "مفتاح مهم" لمستقبل المانيا.

واوضح انه لم يكن في امكان حكومته تقديم "مساعدات تضامن" عاجلة طلبتها المانيا الشرقية وقيمتها ١٥ مليار مارك (٩،٢ مليارات دولار) ما لم تجر حكومة برلين اصلاحات اقتصادية جذرية لايجاد اقتصاد يقوم على العرض والطلب. لكنه طمأن "المواطنين في الشرق" الى ان الوحدة النقدية لن تؤدي الى بطالة واسعة وتضاؤل المدخرات وخفض الاجور "لان الاقتصاد في بون يقدم في شكل متواز خدمات اجتماعية كثيرة (...) يستطيع مواطنونا في المانيا الشرقية ان يعتمدوا على تضامننا. اننا نعتقد انه لا يمكن الفصل بين اقتصاد السوق والضمانات الاجتماعية".

وتطرق الى "المخاوف الامنية للدول المجاورة" من قيام المانيا موحدة، فأكد ان حكومته لا تشجع مرابطة قوات لحلف شمال الاطلسي "فوق ارض ما يعتبر اليوم جمهورية المانيا الديموقراطية"، في ما اعتبر تطمينا للاتحاد السوفياتي الذي يعارض اي انضمام لالمانيا الموحدة في البنية العسكرية الى التحالف الغربي. وكان وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر اقترح هذه التسوية حلا وسطا بين الموقفين الاميركي والسوفياتي.

ووجه رئيس المعارضة الاشتراكي - الديموقراطي السيد هانس فوغل انتقادا شديدا الى كول متهما اياه بـ"عدم اتخاذ موقف واضح من مسألة عدم السماح بالمساس بالحدود الغربية لبولونيا"، وبانه يتعامل مع "ملف الوحدة الالمانية على انه قضية شخصية"، آخذا عليه "الاستعلاء" الذي ميز سلوك الوفد الالماني الغربي في المحادثات مع وفد المانيا الشرقية الذي عاد الى بلاده "صفر اليدين".

● في باريس صرح وزير الدفاع الفرنسي السيد جان بيار شوفينمان في مقابلة مع صحيفة "الالزاس" المحلية ان "لا مجال لفتح ملف القوات الفرنسية في المانيا الغربية ما لم تطلب حكومة جمهورية المانيا الاتحادية رحيلها".

وذكر ان "وجود القوات الفرنسية ناجم عن اتفاق ثنائي بين الحكومتين الفرنسية والالمانية عام ١٩٦٦، وهو مساهمة من بلدنا في الهوية الاوروبية الدفاعية بغية ضمان الاستقرار والسلام في اوروبا". وقال: "ان مفاوضات فيينا في شأن خفض الاسلحة خصوصا في اوروبا الوسطى تشكل الاطار الممكن لترجمة القرارات التي ستتخذ في مجال حجم القوات. ومن غير المحتمل ان يتأثر حجم قواتنا بالمفاوضات الجارية". واوضح ان عدد العسكريين الفرنسيين المتمركزين في المانيا الغربية يصل الى نحو ٥٠ الف رجل.

● في لندن اعرب زعيم التيار المحافظ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي السيد ايغور ليغاتشيوف عن معارضته "الحازمة" لاعادة توحيد المانيا. ودعا في مقابلة مع تلفزيون "هيئة الاذاعة البريطانية" الى تذكر الآلام والعذابات التي تسببت فيها المانيا ابان الحربين العالميتين.

(اب، وصف، رويتر)

بريطانيا والارجنتين تعيدان العلاقات بينهما

مدريد - و ص ف - قررت امس بريطانيا والارجنتين اعادة العلاقات الديبلوماسية بينهما التي قطعت عام ١٩٨٢ بعد حرب جزر المالوين (فوكلاند).

كذلك قررت بريطانيا الغاء منطقة الحماية العسكرية التي اقامتها حول الارخبيل والبالغة ١٥٠ ميلا.

وكان وفدان بريطاني وارجنتيني ناقشا يومين في مدريد متابعة "تطبيع" العلاقات بين بلديهما.

وسبق للبلدين ان اعادا العلاقات القنصلية والتجارية بينهما في اجتماع عقد في تشرين الثاني الماضي في مدريد ايضا.

تقصير عربي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اريئيل في الضفة الغربية، من انه "اذا حاولوا (الفلسطينيون) تنفيذ هذه السياسة فان من هم في غزة سيجدون انفسهم في البحر المتوسط ومن هم في الضفة الغربية سينتهي بهم الحال في الاردن".

جرحى وقتيل

في غضون ذلك، استمرت المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في قطاع غزة حيث افيد ان ٧ فلسطينيين اصيبوا بالرصاص في خان يونس ومدينة غزة ومخيم دير البلح. وعلم ان بين الجرحى ٣ من الفتيان الفلسطينيين كانوا يرشقون الجنود بالحجار.

واعلن مساء ان "المرشد" سعادة اسماعيل (٢٧ عاما) قتل طعنا على ايدي ناشطين في حي شابورا في رفح جنوب القطاع.

وفي خان يونس، نسف الجيش الاسرائيلي صباح امس منزل الفلسطيني زياد فؤاد الذي كان اعتقل العام الماضي بتهمة الانتماء الى احدى "اللجان الشعبية" التابعة لحركة "فتح". واوضحت مصادر عسكرية اسرائيلية ان زيادا واعضاء آخرين في "لجنة شعبية" قتلوا فلسطينيا يشتبه في "تعاونه" مع سلطات الاحتلال.

واصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية في اللد حكما بالسجن ٢٧ عاما على الفلسطيني محمود احمد الصفدي (٢٣ عاما) المتهم بأشعال حرائق وشن هجمات بزجاجات حارقة.

● في الكويت ناشد وفد من الاطفال الفلسطينيين المقيمين في الكويت سفراء ٣ دول دائمة العضوية في مجلس الامن، التدخل بكل الوسائل الممكنة "لوقف هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة ومنعهم من الاستيطان فيها".

وقال مصدر في منظمة التحرير الفلسطينية ان الوفد دعا في مذكرة سلمها الى سفراء الصين وفرنسا والاتحاد السوفياتي هذه الدول الى وقف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل لانها تأتي "بتشجيع من الولايات المتحدة التي اقفلت ابوابها امام هؤلاء المهاجرين وعملت على توجيه مسارهم نحو فلسطين المحتلة".

الدعم المالي

● في ابو ظبي دعا السيد جويد الغصين رئيس الصندوق القومي الفلسطيني الدول العربية الى تقديم مزيد من الاموال لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقال ان معظم الدول العربية لم يحترم التعهدات التي قطعها على نفسه منذ سنتين في هذا الشأن. واضاف ان الدول العربية سددت اقل من ٣٠ في المئة من المبالغ التي تعهدت دفعها في قمة الجزائر عام ١٩٨٨.

وقد وافقت القمة على دفع ١٢٨ مليون دولار بصفة عاجلة، و٤٣ مليون دولار كل شهر، لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واوضح الغصين ان الدول التي تقدم اموالا حاليا الى الصندوق القومي الفلسطيني هي المملكة العربية السعودية (٦ ملايين دولار شهريا) والعراق (٤،٢ ملايين دولار) ودولة الامارات (٣ ملايين دولار) والكويت (مليونا دولار). وكشف ان ليبيا قدمت ما بين ٤ و٥ ملايين دولار شهريا لمدة ٨ اشهر في ١٩٨٨، لكنها لم تقدم شيئا في ١٩٨٩. واشار الى ان حكومة طرابلس شرعت الشهر الماضي في تقديم ٦ ملايين دولار شهريا الى المستشفيات والجمعيات الخيرية الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

(وصف، رويتر)

موسكو ربطت العلاقات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

● في كانبيرا ربط ريجكوف، في اليوم الثالث من زيارته لاوستراليا، اعادة العلاقات مع اسرائيل بقبولها الشروع في مفاوضات مع الفلسطينيين.

وابلغ الى مؤتمر صحافي انه "لا يمكن التوصل الى انفراج في الوضع في الشرق الاوسط الا عبر عملية مفاوضات يشارك فيها الفلسطينيون". و"بقدر ما تسرع الحكومة الاسرائيلية في تعديل موقفها، تكون حظوظ التوصل الى تسوية نهائية أكبر".

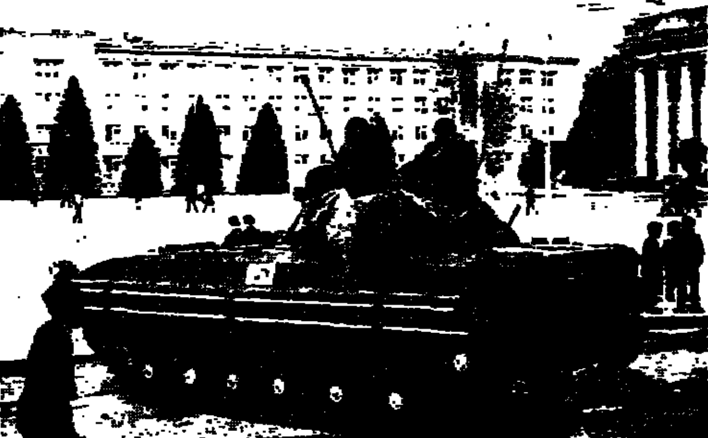
واشار الى اعادة العلاقات على مستوى البعثات القنصلية والى فتح حوار اقتصادي بين البلدين، مؤكدا ان اعادة العلاقات الديبلوماسية كاملة يرتبط باجراء المفاوضات، "اذ ان المطلوب الآن هو مرونة في بعض النواحي".

● في واشنطن حضت صحيفة "الواشنطن بوست" شامير على "التحرك قدما" نحو عقد محادثات اسرائيلية - فلسطينية لتنفيذ مشروعه الداعي الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

ورأت انه "يتعين على شامير المتشدد - المعتدل الاسراع في استغلال المجال الذي فسحه امامه المتشدد - المتطرف الوزير شارون قبل ان يعدل الاخير عن استقالته الهوجاء". وقالت ان "تهور شارون اوجد الفرصة المؤاتية امام شامير للتحرك قدما (...) ان المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية تتيح التوصل الى جوهر الصراع وتسمح في الوقت نفسه بالاستجابة للمطلب الاساسي لاسرائيل وجود شريك جدي للسلام والمطلب الاساسي للفلسطينيين حق تقرير المصير".

(و ص ف، رويتر، ا ب)

إتفاقان لتسهيل تنقل



دبابة تابعة للقوات الخاصة لوزارة الداخلية امام مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في دوشنبه. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الداخلية لا تزال صباحا في المدينة. الى ذلك افاد مراسل للتلفزيون المحلي ان مصفحات كانت لا تزال متمركزة في محيط المباني الرسمية خصوصا مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. واشار الى ان مجموعات للدفاع الذاتي تواصل دورياتها في شوارع دوشنبه.

وقالت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان خمسة الاف رجل من الشرطة والجيش كانوا يعملون على اعادة النظام في دوشنبه التي تضم ٦٠٠ الف نسمة. وكشفت للمرة الاولى ان بعض المشاغبين يمتلك اسلحة.

وجاء في نشرة "انترفاكس" التي تصدرها اذاعة موسكو ان كتيبة المظليين لم تتدخل وان تجمعا عقد بعد الظهر في ساحة دوشنبه الكبرى وشاركت فيه مجموعات الدفاع الذاتي التي تضم السكان غير الطاجيك (١٢ في المئة). ورفع هؤلاء شعارات مثل "لا للتطرف" و"الطاجيك والروس اخوة"، في الوقت الذي كان المتطرفون الطاجيك يدمرون نصبا اقيم تكريما لتشيسلاف بوتوفسكي احد الذين اقاموا السلطة السوفياتية في الجمهورية.

وبعد الاحصاءات المتناقضة التي اوردتها مصادر رسمية مختلفة، اعلنت وزارة الداخلية السوفياتية ان عدد ضحايا العنف في دوشنبه منذ الاثنين الماضي بلغ ١٨ قتيلا واكثر من ٢٠٠ جريح.

حريق صحيفة

من جهة اخرى قال نائب رئيس تحرير صحيفة "انباء موسكو" السيد فيكتور لوتشاك ان اضرارا بالغة لحقت بمكاتب الصحيفة نتيجة حريق كبير شب فيها ليل اول من امس. واوضح ان الحريق دمر ايضا المبنى المجاور وهو مقر لجمعية مسرحية ولقي طالب يدرس الفنون المسرحية حتفه عندما قفز من النافذة هربا من النار.

ولم يستبعد لوتشاك ان يكون الحريق مفتعلا.

ويذكر ان هذه الصحيفة التي تصدر بلغات عدة من اشد الصحف تأييدا للاصلاح في البلاد.

اتفاقان قنصليان

● في طهران بثت الاذاعة ان ايران والاتحاد السوفياتي وقعا اتفاقين قنصليين تناولا "تنظيم تسهيل حركة التنقل" لرعايا البلدين في المناطق الحدودية.

ووقع الاتفاقان عقب محادثات اجراها في طهران نائب وزير الخارجية السوفياتي المكلف الشؤون القنصلية السيد بوريس تشابلين مع المسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية.

ودعا تشابلين، في لقاء ونائب وزير الخارجية الايراني السيد محمود فائزي، ايران الى "التعاون من اجل توفير الاستقرار على الحدود المشتركة".

واكد فائزي من جهته ان "التسهيلات القنصلية التي يتضمنها الاتفاق المهم الموقع بين طهران وموسكو تأتي استجابة لطلب المسلمين الاذربيجانيين في كلا البلدين".

● في كانبيرا استبعد رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف انشاء اتحاد كونفيديرالي من جمهوريات سوفياتية مستقلة قائلا ان مثل هذه البنية ستعوق التطور السوفياتي.

وصرح في مؤتمر صحافي عقده امس في كانبيرا في اليوم الثالث من زيارته لاوستراليا: "نحن نؤيد بقوة الاتحاد الفيديرالي وليس الكونفيديرالي". واضاف: "لا نعتقد ان بلادنا كقوة عظمى يمكن ان تحقق مزيدا من التطور في اطار اتحاد كونفيديرالي لانه في هذه الحال سيكون لدينا ١٥ جمهورية قائمة بذاتها ولا رابط بينها في اي حال". ورأى وجوب اعطاء الجمهوريات مزيدا من السلطة.

(و ص ف، رويتر، ا ب)

جاكسون التقاه

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تشكل مفتاح الحلول بالنسبة الى مستقبل جنوب افريقيا".

دعم دوكليرك

وبث التلفزيون الرسمي مساء مقابلة هي الاولى يجريها مع الزعيم الوطني الافريقي دعا فيها "جميع سكان جنوب افريقيا من البيض الى تقديم الدعم الكامل للرئيس دوكليرك لانه يستحقه. اوحى الي حين التقيته بانه انسان مستقيم. ولكن هل يتمكن من دفع كل الحزب الوطني الى الاقتداء به؟ اذا كان الجواب نعم، فان هناك املا اكيدا" في التوصل الى تسوية.

وسئل عن مدى استعداد "المؤتمر الوطني الافريقي" للتوصل الى تسوية في شأن مبدأ "صوت واحد لكل شخص" وخطة التأميم التي يقترحها، فاجاب: "كل شيء قابل للتفاوض. ان المفاوضات تفرض حكما تقديم تنازلات. لا يمكن الدخول في مفاوضات حين لا يكون لدينا استعداد للتسويات (...) حين تبدأ المفاوضات عليك ان تكون مستعدا للقبول بتسوية في شأن صلب الموضوع وليس في شأن المسائل الثانوية".

رفع العقوبات

وتفاعلت امس مسألة اعادة النظر في العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا بسبب سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها حكومة بريتوريا. وخرجت بريطانيا عن الاجماع الدولي الذي اصر على استمرار العقوبات على رغم اطلاق مانديلا، وقالت انها مستعدة لرفع القيود على الاستثمارات الجديدة "من جانب واحد اذ اقتضت الضرورة".

وصرح وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية السيد وليم وولدغريف اثناء مناقشة في مجلس العموم لسياسة الحكومة حيال جنوب افريقيا أن بريطانيا "تحتفظ لنفسها بحق العمل على نحو مستقل عن شركائها في المجموعة الاوروبية". واضاف: "اننا ملتزمون ونقبل طوعا التزام التشاور مع شركائنا في المجموعة الاوروبية. وهو ما سنفعله في ٢٠ شباط. ولكن، اذا فشلنا في التوصل الى اتفاق، فلا بد للحكومة من ان تحتفظ بحقها في العمل منفردة اذا اقتضت الضرورة. هذا هو الموقف من الناحية القانونية".

ورفض مجلس العموم بغالبية ٢٧٨ صوتا في مقابل ٢١٤ اقتراحا لحزب العمال المعارض لتوجيه انتقاد الى حزب المحافظين الحاكم.

وتحظر العقوبات التي فرضتها المجموعة الاوروبية على بريتوريا الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا وتشجيع السياحة واستيراد الحديد والصلب والعملات الذهبية. وتوقع مسؤولون ان تعمل بريطانيا على رفع الحظر المفروض على الاستثمارات في اجتماع وزراء الخارجية لدى المجموعة الاوروبية في دبلن الثلثاء المقبل.

ويبدو ان الاوروبيين غير مستعدين لمجاراة بريطانيا في هذا المجال، اذ اعلن البرلمان الاوروبي المجتمع في ستراسبور معارضته لرفع العقوبات الاقتصادية عن جنوب افريقيا وطالب باطلاق جميع السجناء السياسيين ورفع حال الطوارىء. من جهة اخرى اعتبرت اللجنة الاوروبية، وهي الجهاز التنفيذي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، ان من الضروري عدم رفع العقوبات ما دامت عملية الاصلاحات "قابلة للعودة الى وراء".

(و ص ف، اب، رويتر)

إجراءات أمنية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

السياسة التي انتهجتها واشنطن في حربها ضد تجارة المخدرات وفي مقدمها صادرات البن والسكر والزهور.

ومن الاتفاقات الاخرى التي وقعت ثنائيا بين بوش والرؤساء الاخرين، اتفاق مع بوليفيا لوقف ادخال الاسلحة الفردية الاميركية الى البلاد، على ان تضع الحكومة الاميركية، خطوة اولى، قيودا على رخص تصدير الاسلحة الفردية والعمل "داخل الولايات المتحدة على وضع حد لتهريب السلاح". وقضى الاتفاق الذي وقع مع البيرو بتطوير "تعاون على الصعيد القانوني" بجيز ترحيل المطلوبين من العدالة للمثول امام محاكم الدولة التي تتهمهم.

ووقعت اتفاقات مشتركة بين الولايات المتحدة وكل من البيرو وبوليفيا في شأن تبادل الوثائق الجمركية والبيانات المصرفية والمعلومات الاخرى التي "تتيح كشف الارباح غير المشروعة لتجارة المخدرات وتسهيل الملاحقات والتحقيقات القانونية في هذا الصدد". ونص اتفاق اخر مع البلدين على وضع شبكة كومبيوتر بمساعدة تقنية اميركية لتجميع كل المعلومات وتبادلها في شأن نشاطات مهربي المخدرات.

وكان الرئيس الكولومبي رحب بالرؤساء المجتمعين في قرطجنة مؤكدا ان "علينا ان نتحرك الى امام على رغم التضحيات التي قدمناها والتي سنقدمها".

"اجراءات امنية فريدة"

واتخذت قوى الامن وقوات الجيش الكولومبي اجراءات امنية "فريدة" في ميناء قرطجنة في جزر الكاريبي واحتل نحو ٤ الاف من رجال الشرطة والجيش واعضاء الفرق الخاصة كل النقاط الاستراتيجية، فيما رست حاملة طائرات الهليكوبتر الاميركية "ناسو" وعلى متنها ١٨٠٠ من مشاة البحرية امام الشاطىء في حال استنفار دائم. واغلق المطار امام حركة الملاحة التجارية واخضعت الطرق المؤدية الى المدينة لمراقبة صارمة. وامضى الرئيس البوليفي خايمي باز زامورا ومضيفه الكولومبي ليلتهما عشية القمة في المدرسة الحربية، في حين ارتأى رئيس البيرو الان غارسيا الحضور يوم القمة "للافادة من الاجراءات الامنية التي سترافق بوش" على حد قول احد المسؤولين عن الامن في بوغوتا.

(ا ب، و ص ف، رويتر)

النهار — مؤسسة ١٩٣٣ جبران تويني — ميشال ابو جوده — لويس الحاج — فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني